هل يتماسك التنسيق بين القوى السياسية..؟

الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٢ العدد ١٠٠٩ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A

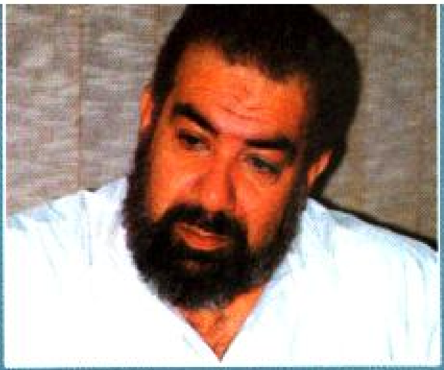

النحناح يتحدث للمجتمع عن:

مستقبل الجزائر في ظل نظام الحكم الجديد

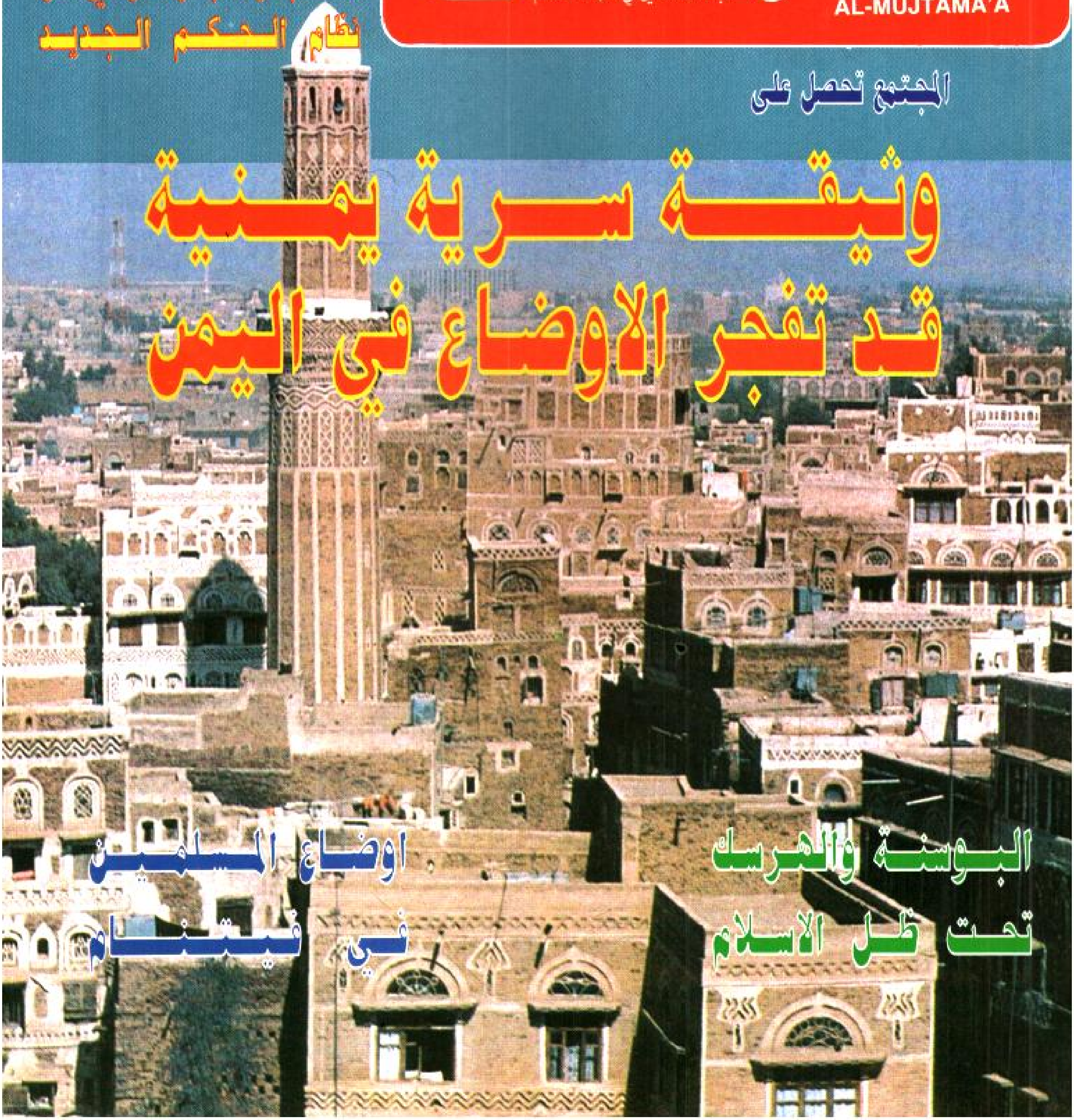

المجتمع تحصل على

وثيقة سرية يمنية قد تفجر الاوضاع في اليمن

البوسنة والهرسك تحت ظل الاسلام

اوضاع المسلمين في فيتنام

سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY
القيادة الممتعة
توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات
XR-4140
قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور
The Best Seller
XR-7080
XR-5040
طاقة عالية ٢٧ واط × ٤
XR-7170
طاقة اخراج ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD
XR-7070
نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD
CDX-A15RF DiscJockey
CDX-A40RF DiscJockey
نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي
نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستيريو سيارة
سوني
SONY
الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تلفون 243 3409
معرض سوني
الشامية
شارع سالم المبارك
تلفون 571 6085
معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

برنامج تدريبي للجان النسائية

خدمات «بيتك» والتكييف الشرعي لها

سعيا لتقديم خدمات أفضل لجمهور بيت التمويل الكويتي (بيتك)، ورغبة في تنمية العلاقة بين (بيتك) وجمعيات النفع العام، فقد نظمت إدارة الخدمات المالية الخاصة لقاء تنويريا خلال يومي ١١ - ٩٢/٧/١٢ في قاعة الاجتماعات بفرع الفيحاء، حيث كان اللقاء مخصص للجمعيات واللجان النسائية في جمعيات النفع العام، وقد حضر اللقاء:

- جمعية الاصلاح الاجتماعي
- جمعية احياء التراث الاسلامي
- جمعية بيادر السلام النسائية
- جمعية الرعاية الاسلامية
- جمعية المعلمين الكويتية
- رابطة «ساعد اخاك المسلم»
- صندوق التكافل الاجتماعي
- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ولقد تم خلال هذين اليومين شرح خدمات (بيتك) المصرفية والتجارية والتكييف الشرعي لهما.. هذا وقد حضر اللقاء مسؤولات السيدات في (بيتك) بهدف توطيد العلاقة بينهن وتلك الجمعيات لتقديم أفضل وأنسب الخدمات لهن.

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء: ٢٠/محرم/ ١٤١٣هـ الموافق ٢١ / يوليو/ ١٩٩٢م - العدد ١٠٠٨ - السنة ٢٣

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
خلف الغامدي
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
باكستان : رأفت يحيى العزب
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : بلال حجازي - جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى

كلمة المحرر

قضايانا التي نتابعها على صفحات المجتمع لاتهدأ أو تنتهي وإنما تتفاعل وتتضاعف، وتأخذ كل يوم بعدا جديدا وصورة جديدة لذا لابد من متابعتها واستمرارية إيصالها للقارىء الذي عودناه على أن يجد على صفحات «المجتمع» الطرح المميز الذي يوصله بالصورة الحقيقية التي يود أن يعرفها عن قضايا أمته وأحداثها المتلاحقة، فالأوضاع في تونس والجزائر ومصر كأنما هناك خيوط تجمع بينها ألمّ إليها الأستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة حماس في حواره الذي تجده على صفحات هذا العدد، ومن خلال هذه الخيوط أيضا تحصل المجتمع على خيط جديد يقود إلى وثيقة يمنية سرية حصلت عليها المجتمع تكشف عن مخطط لتفجير أزمة بين الإسلاميين والسلطة هناك.

في هذا العدد

الافتتاحية	٦
في انتظار خطوة إيجابية أخرى	١٠
هل يتماسك التنسيق بين القوى السياسية	١٦
حوار مع رئيس مجلس إدارة أول بنك إسلامي	٤٠
مقابلة مع رئيس وزراء البوسنة والهرسك	٣٢
المسلمون في فيتنام	٤٢

المراسلات

العنوان: الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩
فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

«الكيبل» مرة أخرى

أكد وزير المواصلات السيد حبيب جوهر حيات ان وزارته بدأت بخطوات عملية لتنفيذ مشروع الخدمة التلفزيونية عبر الاسلاك (الكيبل الخاص) والتي ستتيح للمشترك في الكويت مطالعة ما يزيد عن ٤٠ محطة تلفزيونية عالمية في منزله مقابل رسوم سنوية.

ما يخشاه المواطنون - وهم محقون في ذلك - ان يكون هذا المشروع اخذ طريقه للتنفيذ دون ان يمر بالقدر الادنى المناسب من الدراسة والتمحيص وتقديرا منهم للآثار الاخلاقية والثقافية لهذه «الخدمة» على المجتمع الكويتي.

٤٠ محطة تلفزيونية دولية ستوضع امام اعين الشباب والفتيات حاملة كل الادران الاجتماعية واللاأخلاقية للمجتمعات الاجنبية وبدون ادنى رقابة عليها او قدرة على التحكم فيما يعرض او لا يعرض!!

ولقد قلنا مرارا في « المجتمع » ان ليس كل ما يفرح المواطنين ينفعهم، ولا يجوز للحكومة ان ترفع المسؤولية الرقابية من على كاهلها الى كاهل رب الاسرة الذي سيضطر لمجاراة المعارف والجيران في توفير خط الكيبل لابنائه حتى لو كان رافضا للفكرة، واذا كانت الحكومة تؤمن بالحرية الاعلامية فان هناك اولويات عديدة تجاوزتها نحو «خط الكيبل» فهل تعيد الحكومة النظر؟! نرجو الله ذلك.

قانون الإرهاب الجديد في مصر يضع الشعب المصري تحت الكبت والقهر
صفحة (٢٢)

نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث للمجتمع
صفحة (٣٢)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

هل ترشد طه

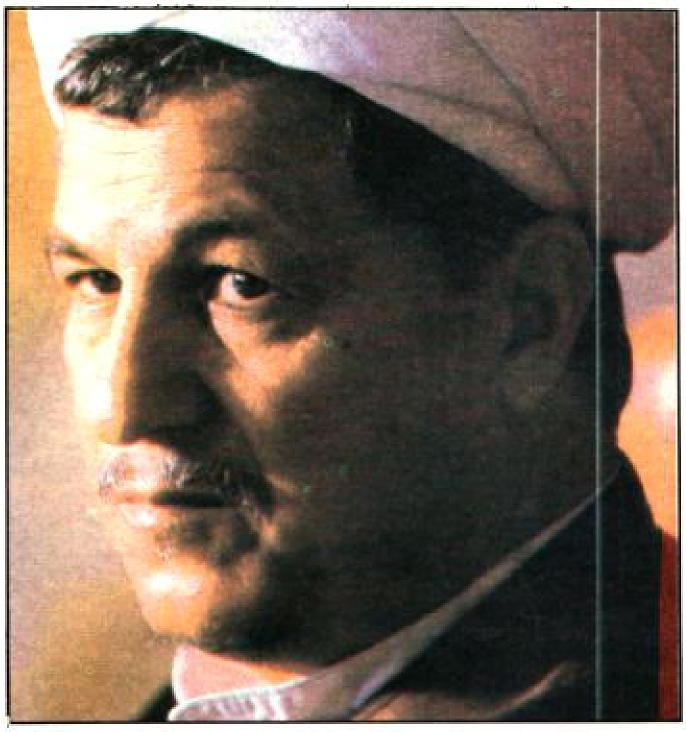

الرئيس رفسنجاني

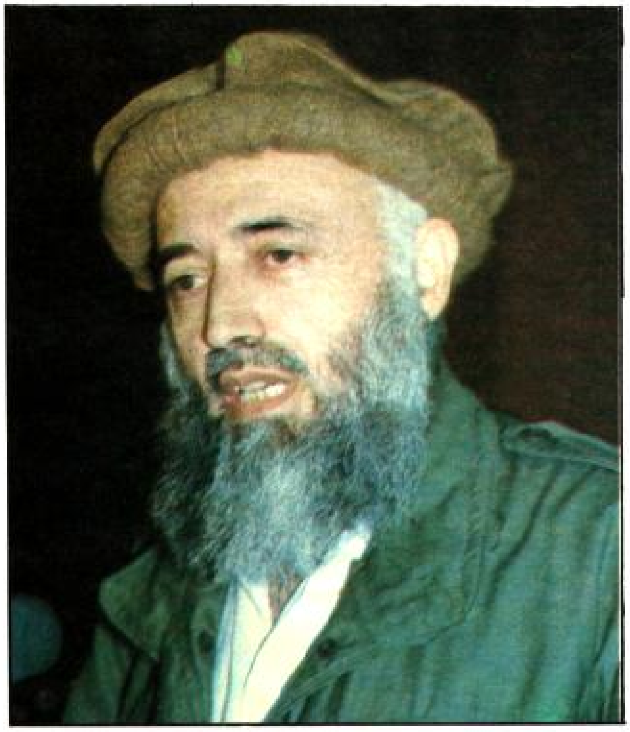

الرئيس رباني

هذا الاضطراب الذي تشهده الساحة الافغانية منذ دخول المجاهدين كابول هل تدخلت بعض الاطراف لتشعله وتزيد الفتنة فيه والاقتتال؟

نريد من طهران اجابة شافية على هذا السؤال.

ففي حين يعرف المتصلون بالجهاد الافغاني انه طوال سنوات النضال امام الجيوش الشيوعية اختارت ايران دورا محدودا جدا على الساحة الافغانية، وهو الدور الذي تخللته علاقات سلبية وفتور بين حكومة طهران وبين القيادة السياسية للمجاهدين.

نجد ان التحرك الايراني في فترة ما بعد انتصار الجهاد اتخذ اطاراً واسعا جدا متضمنا الدعم العسكري والسياسي وعقد

نطالب ايران لاعطاء الفرصة كاملة للشعب الافغاني ليحل خلافاته بنفسه

التحالفات مع احزاب افغانية موالية لايران وتجاوز الحكومة الشرعية للمجاهدين والعمل على اضعافها.

ومصادر المجاهدين الافغان تقول ان ايران تدعم الآن فصائل افغانية ضد اخرى وتحفز النعرة العرقية والطائفية بتشجيع التحالفات بين الافغان الاوزبك والافغان الشيعة ضد الحكومة المركزية في كابول.

ويتجول مندوبون للحكومة الايرانية في الاقاليم الافغانية ويعقدون الاتفاقات السياسية والتجارية ويمهدون للتعاون الفكري والثقافي مع اطراف افغانية غير رسمية في المدن الكبرى والمراكز الادارية النائية متجاوزين الحكومة الإسلامية الوليدة.

ان سـيـاستـهـا الافـغـانـيـة؟

وطهران في تحركها على هذا الأساس انما تمهد ـ من حيث لاتعلم ـ لحالة «لبنانية» في افغانستان تختفي فيها الدولة ويتحول الشعب لفصائل متفرقة متناحرة تتبادل الدول المجاورة التلاعب بها وتحرضها على الفصائل المنافسة على حساب شعب مسلم ذاق من ويلات الحروب الكثير الكثير.

وقد يتجاوز أثر السياسة الحالية لايران في افغانستان حدود الساحة الافغانية ليخلق توترا متزايدا في العلاقات بين الاقطار المسلمة ذات الاتصال بالوضع الافغاني مما يدفع لصراع سياسي متزايد بين هذه الاقطار محوره المسألة الافغانية وقد يمهد ـ على المدى الابعد ـ لمواجهة عسكرية دامية بين الاقطار الآسيوية المسلمة على نمط الحرب العراقية ـ الإيرانية.

وبدخول العنصر الدولي في هذه المسألة تتضح ابعاد اخرى من الخطر على استقرار هذه الرقعة الكبيرة من ديار الاسلام، وللدول العظمى حساباتها الخاصة التي تدرك ايران قبل اي قطر اسلامي آخر كم هي ثقيلة الوطأة ومرة المذاق على الشعوب الإسلامية المستضعفة.

ونلاحظ هنا بقلق التقارب المفتعل من قبل الهند مع ايران وهو التقارب الذي لاتهدف منه الحكومة الوثنية في نيودلهي لمصلحة الشعب الايراني كما تهدف لادخال ايران ورقة رابحة لها في صراعها العدواني ضد باكستان والجار الإسلامي الجديد في افغانستان.

لقد رفعت ايران منذ انتصار الثورة فيها عام ١٩٧٩ شعارات التكاتف الاسلامي امام «الاستكبار» العالمي وهي الآن مطالبة بتنفيذ هذه الشعارات وغلق الباب أمام القوى العظمى من أن تنجح في اشعال المزيد من الحروب والصراعات بين أمة الإسلام.

نطالب إيران بترشيد دورها السياسي في الساحة الافغانية والالتزام بوحدة الدولة الأفغانية الوليدة ولايحقق ذلك الا بدعم الحكومة الإسلامية في كابول واتخاذ التدخلات في الشؤون الافغانية طابع الوساطة الاصلاحية لا التحالفات الانشقاقية.

نطالب ايران بترشيد دورها السياسي في الساحة الافغانية والالتزام بوحدة الدولة الافغانية الوليدة

ونطالب ايران باعطاء الفرصة كاملة للشعب الافغاني ليحل خلافاته بنفسه ومنحه الاستقرار الكافي لبسط السلطة الشرعية والتمهيد للانتخابات القادمة التي يتحدد من خلالها شكل الحكم الذي يختاره الافغان لبلادهم.

ونأمل من حكومة الرئيس رفسنجاني وخصوصا بعد التقارب الذي يلوح في الأفق تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ان تتجه لمزيد من التنسيق في المواقف مع الحكومات الإسلامية ذات الصلة بالجهاد الافغاني من أجل اعادة السلام لربوع افغانستان المدمرة بحرب الأربعة عشر عاما الماضية.. والتكاتف في مشاريع اسلامية دولية لاعادة اعمار افغانستان ومساعدة الفلاح الافغاني على زراعة حقله والعامل الافغاني على بناء مصنعه والطفل الافغاني للذهاب لمدرسته في أمن واستقرار.

صورة وتعليق

«ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى»

صدق الله العظيم

المجتمع المحلي

أول ندوة انتخابية جماهيرية بالصليبخات

أضواء على بيان وزارة الداخلية

السفير الأميركي وتصريحات جديدة عن الغزو العراقي للكويت

ارحموا من في الأرض.. يرحمكم م

بقلم : عبدالله علي المطوع

سمو أمير البلاد

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

على ضوء لقاءات واتصالات من المواطنين مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حول المعاناة التي يلاقيها قطاع كبير من المقيمين بخصوص غرامات التأخير عن إجراءات الإقامة أو السفر فكان التجاوب الطيب الكريم بإصدار وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح مؤخرا قرارا إيجابيا باعفاء المغادرين الوافدين من دفع الغرامة وحتى منتصف اغسطس المقبل، وهذه مبادرة كريمة تستحق الشكر والتقدير وقد جاء ذلك متفقا مع ما تحرص عليه الكويت من تخفيف المعاناة عن المواطنين والمقيمين.

كما أننا نشكر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بتعهده بعدم مساءلة أو اعتراض حملة الوثائق من الفلسطينيين عن الإقامة والسماح لهم ببقائهم في الكويت مراعاة لظروفهم الإنسانية حتى تتم تسوية أمورهم وذلك لعدم تمكنهم من السفر لعدم وجود مكان يلجئون اليه.

وإننا نرجو في هذه الحالة أن تُصرف لهم مكافآتهم من أماكن وظائفهم السابقة دون إجبارهم على شرط المغادرة كما نرجو أن يُسمح لهم بمزاولة اعمال وظيفية في القطاعين العام والخاص حتى يُمكّنوا من الإنفاق على عوائلهم والوفاء بالتزاماتهم الحياتية.

قضية أخرى مُلحّة هامة نرجو ونلح بالرجاء فيها على صاحب السمو أمير البلاد وسمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بأن يقوموا من خلال نظرة اسلامية حانية على أولئك المقيمين العاملين في الكويت الذين حصلوا على الإقامات والذين يتعرضون لدفع مبالغ باهظة وخيالية بسبب التأخير في إجراءات الإقامة أو مقابل رسوم الإقامة لعائلاتهم في الوقت الذي تسببت فيه الإجراءات الروتينية في تأخير كثير منهم عن إنجاز معاملاتهم في الوقت المحدد..

فلماذا يتكبّد هؤلاء المساكين هذه الغرامات والرسوم الخيالية التي ينوء بحملها أي موظف مهما كان راتبه؟ وقد مرت عليّ حالات كثيرة لهؤلاء تجاوزت الغرامات مع الرسوم في بعضها مايزيد على ثلاثة آلاف دينار كويتي وهذا أمر لايجوز شرعا ولا عرفا في دولة إسلامية حباها الله بالخير الوفير ونجاها من احتلال غادر.

لقد ألجأت هذه الغرامات والرسوم الباهظة كثيرا من الناس إلى التسول وطلب المساعدات والوقوف ساعات طوالا على

في السماء

ابواب اللجان الخيرية وأبواب المحسنين لطلب المساعدات من أجل دفع الغرامات ورسوم الإقامة، وآخرين يلحّون على أصحاب العمل ان يتحملوا أو يدفعوا عنهم هذه الغرامات والرسوم التي تفوق مقدرتهم وسط ظروف اقتصادية خانقة يمر بها الجميع.

فلماذا تنفرد الكويت مع ما حباها الله من خير دون دول العالم أجمع بهذا الأمر، مما يُعرض سمعة البلاد للقيل والقال.. والكويت ليست بحاجة إلى أن ترهق الناس أو تجبرهم وتدفعهم للتسول من أجل تسديد غرامات ورسوم الإقامة.

وهناك قضية هامة أخرى نحب أن نرفعها للمسؤولين ايضا وهي أن كثيرا من المقيمين بالكويت يعيشون في حالة رعب دائمة خوفا من نقاط التفتيش والمداهمات لأن كثيرا ممن حصلوا على الإقامات يُستدعَون من حين لآخر من قبل مخافر الشرطة وأمن الدولة بحجة أنهم قد داوموا في وظائفهم أيام الاحتلال وهنا نتساءل: ماذا يفعل الموظف المسكين في جو إرهابي تحت حكم طاغية العراق حيث أجبر الناس وهددوا في أعراضهم وأنفسهم إن لم يستأنفوا أعمالهم في الدوائر الرسمية وقد كان كثير من هؤلاء ممن يعملون في الوظائف الحساسة وقطاعات الخدمات الهامة مثل الصحة والكهرباء والماء والمواصلات وغيرها من القطاعات الأخرى التي كان دوامهم فيها لمصلحة المواطنين الكويتيين الصامدين ولو لم يجبر الغازي المحتل هؤلاء على الدوام لطلبنا نحن أبناء الكويت منهم أن يداوموا لتأمين الخدمات الضرورية لمعظم أهل الكويت الذين كانوا يعيشون فيها إبان الاحتلال.

إننا يجب أن ننظر لدوام هؤلاء نظرة مغايرة عما تنظر إليه الآن لأن دوامهم كان لمصلحة الشعب الكويتي لذلك يجب أن نكرم هؤلاء لا أن نعاقبهم لاسيما الذين أدوا خدمات بصدق لابناء الشعب الكويتي الصامد.

وزير الداخلية

> ”ننناشد سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ووزير الداخلية أن يتم إلغاء الغرامات والرسوم من على كاهل المقيمين“

إننا نرجو ونلح بالرجاء على صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ووزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح وفقهم الله جميعا للخير أن تعقب هذه الخطوة الطيبة التي اتخذت بشأن إعفاء المقيمين المغادرين من الغرامات وحتى منتصف اغسطس القادم خطوات إيجابية أخرى تصدر بها قرارات يتم فيها إلغاء هذه الغرامات وهذه الرسوم من على كل من تمت الموافقة على منحه حق الإقامة في الكويت وذلك لتخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين والمساعدة على استقرار الأعمال وارتفاع أداء العاملين في القطاعين العام والخاص الذين يعيشون همهم بالليل والنهار في التفكير في كيفية أداء هذه المبالغ الباهظة.

كما نرجو أن تصدر قرارات إيجابية أخرى لتخفيف العبء عن حملة الوثائق حتى يفرج الله عنهم والكويت البلد المسلم أولى أن يحتضن ابناء المسلمين في محنهم وذلك من باب شكر الله على نعمة التحرير وعلى رجوعنا إلى أوطاننا بعد أن كنا مشردين خارج الكويت وكم كنا نتطلع آنذاك إلى تعاطف الناس ووقوفهم معنا، وتجدر الإشارة هنا إلى أننا أصحاب قضية وأوضاع سياسية تحيط بنا تحتاج منا أن نسعى لكسب ودّ وتعاون وتعاطف الجميع والحكمة تقتضي منا ونحن في هذا الوضع السياسي والجغرافي الخطير أن نكسب الدول والشعوب والأفراد إلى جوارنا حتى أولئك الذين خُدعوا بطاغية العراق بالأمس علينا أن نكسبهم إلى جوارنا أو نحيدهم على الأقل وذلك من خلال سياسة حكيمة يحيطها إطار من تقوى الله وبُعد النظر وحسن التقييم للأمور.

وإنني على يقين بأن المسؤولين جميعا لايرضون بالاضافة الى ما ذكرنا أن يروا أسواق الكويت وعماراتها قد خلت من المقيمين الشرفاء مما يؤدي إلى زيادة تدهور الوضع الاقتصادي في الكويت وصدق الله العظيم القائل «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» (النحل ٨٩)

نأمل أن يلاقي رجاؤنا هذا تجاوبا كريما كما تعودنا «وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

اضواء على بيان وزارة الداخلية بشأن الشبكة التخريبية

بقلم: محمد الحمد

الاعلان عن القبض على الشبكة التخريبية والتي زرعت مجموعة من المتفجرات ونفذت عدة جرائم تخريبية كشف مجموعة من الحقائق تداولتها الاوساط الشعبية وسطرتها بعض الاقلام الوطنية في هذه الايام.

وقد اثيرت عند بدء الهجمة التخريبية مجموعة من الشبهات والشكوك حول قدرة الجهاز الامني بعد التحرير من قبل اطراف سياسية وصحفية واجتماعية كما انه بالمقابل نتيجة التصورات الخاطئة والتي يملكها بعض اصحاب المواقف الانتهازية ومحبي الاصطياد في المياه العكرة فقد القى هؤلاء جزافا تبعة هذه التخريبات على تيارات اسلامية ولكن بعد ظهور الحقائق واختباء هؤلاء الانتهازيين خلف زواياهم تكشفت مجموعة من الحقائق منها:

١ - ان الجهاز الامني بدأ يسترد عافيته بفضل الله وان القبض على الشبكة التخريبية دليل واضح على الجهود القيمة المبذولة للحفاظ على الامن وقطع دابر الفساد والتخريب ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نتقدم بالشكر لوزير الداخلية والعاملين في وزارته على هذه الجهود المتواصلة في الكشف عن الجناة.

٢ - الحقيقة الثانية هي ان غالبية الكويتيين تعلم تماما ان هناك ايدي عابثة لا تمت لهذا الوطن بصلة هي وراء هذه العمليات ولهذا لم تخف مع الخائفين وقد اكدت الاقلام المسؤولة هذه الحقيقة في اكثر من مقال اثناء حدوث هذه العمليات وبعد اكتشاف هذه الشبكة فلهولاء الاخوة تحتسب نقطة ايجابية في وعيهم الوطني وروحهم المسؤولة.

٣ - ان التيار الاسلامي بريء مما نسب اليه بعض المتوترين وقد اتي بيان وزارة الداخلية صفعة لهؤلاء ليتعلموا درسا في التثبت والاناة وليتعلموا ابتدائية الوعي الوطني.

أحمد الحمود وزير الداخلية

٤ - الحقيقة الرابعة تؤكد ان هناك مجموعة من ابناء وطننا يسهل اختراق وعيهم وتماسكهم النفسي في مواجهة الفتن، وبعض هؤلاء يتعمد التصيد في الماء العكر ويتقن فن تشويه الحقائق وخلط الاوراق حيث عمد البعض الى ربط تلك التفجيرات بقضايا الخلاف الفكري الدائرة في المجتمع الكويتي كقضية النقاب والفن وغيرها من القضايا والتي يختلف الناس في فهمهم الشرعي لها.

٥ - الحقيقة الاخيرة والمهمة تتمثل في ان قضايا الخلاف في المجتمع الكويتي والتي تحدث بين جميع فئاته لم تحل في يوم من الايام باسلوب العنف والتطرف كما يحدث في بلدان اخرى حتى عند اقصى درجات الاختلاف ومع توفر بيئة غير صحيحة من الاحباط والتوتر النفسي لم يلجأ الكويتيون الى اسلوب العنف والتخريب المتبادل، وذلك ايمانا بأن الجميع ينتهج اسلوب الدعوة بالحسنى والحجة بالحجة.

عموما شكرا لوزارة الداخلية لانها كشفت لنا حقائق كثيرة مما يؤكد على ان انتهاج سياسة كشف الحقائق اولا بأول وتواصل المعلومات بين الاجهزة الرسمية والشعب تحدث ثقة بهذه الاجهزة والاهم من ذلك انها تضع الحقائق في موطنها الصحيح حتى لا يتلاعب بعقولنا بعض اصحاب الهوى وهوس النجومية الصحفية.

في ديوانية الكندري السفير الامريكي:

كانت لدينا تكهنات بالغزو العراقي للكويت وحادث الطائرة الايرانية كان خطئا

في حديث شامل وصريح في ديوان مرشح دائرة الرميثية الاستاذ جمال الكندري بدأ النقاش مع السفير الامريكي حول قضية الاسرى ومدى جدية الادارة الامريكية في معالجة هذه القضية الهامة بالنسبة للشعب الكويتي.

فأجاب السفير الامريكي : ان الرئيس الامريكي قد صرح خلال وجود سمو الامير في الولايات المتحدة انه حتى ولو طبق صدام حسين كل قرارات الامم المتحدة ولم يطبق نقطه الاسرى فان الحصار سيستمر حتى اطلاق آخر اسير، ثم اضاف السفير الامريكي بأن قضية الاسرى لا تتحملها الولايات المتحدة بمفردها وانما يتحملها المجتمع الدولي بأسره، والحكومة الكويتية ابتداء يجب ان تقوم بجهد اعلامي اكثر تميزا حتى لا يطوي قضية الاسرى النسيان، فهذه ليست قضية سهلة وتحتاج تضافر جهود جميع المنظمات العربية والاسلامية والعالمية حتى يتم اطلاق الاسرى. فالقوة هي ليست الحل وانما الضغط السياسي المباشر والمستمر هو الوسيلة الامثل لحل هذه القضية.

السفير الأميركي

ثم أكد السفير الامريكي في اجابة على سؤال آخر ان الادارة الامريكية متمثلة بالرئيس الامريكي بوش لم تكن على علم بنية النظام العراقي للاحتلال الشامل للكويت ولكن كان هناك تكهنات لدى الادارة الامريكية وهي لا تختلف عن التكهنات الموجودة لدى الجميع في ذلك الوقت وهي ان العراق يمارس ضغطا سياسيا على الكويت وليس اكثر من ذلك وان كل ما يشاع هذه الايام انما هو جزء من الحملة الانتخابية المضادة لحملة الرئيس بوش.

ووضح السفير الامريكي ان الادارة الامريكية كانت دائما تأكد للمسؤولين في مجلس التعاون ان الولايات المتحدة مستعدة ان تحارب معهم دفاعا عن الخليج ولكنها ابدا لن تحارب بالنيابة عن منطقة الخليج، وعلى الرغم من رغبة الولايات المتحدة في اقامة علاقات متوازنة مع ايران الا اننا لن نقبل سيطرة ايران على اي دولة من دول المنطقة الخليجية، وان واشنطن حتى هذه اللحظة غير متأكدة من نوايا ايران في المنطقة ومؤشر (ابوموسى) لم يكن بالمؤشر المطمئن حول مستقبل السياسات والاطماع الايرانية في المنطقة.

وزير خارجية ساحل العاج يزور جمعية الإصلاح

استقبل السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي وزير خارجية ساحل العاج السيد أماراآسي والوفد المرافق له في مقر الجمعية وذلك بمناسبة زيارته لدولة الكويت.

وقد تناولت مباحثات الجانبين مشاكل المسلمين في العالم بصفة عامة وأوضاع المسلمين في ساحل العاج بصفة خاصة.. وقد ساد اللقاء روح التفاهم حيث أبدى الجانبان استعدادهما الكامل للعمل من أجل نصرة المسلمين في ساحل العاج وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها التي يزور الجمعية فيها

وزير خارجية ساحل العاج مع رئيس جمعية الإصلاح

مسؤول عاجي مسلم رفيع المستوى.. وقد انتهى اللقاء بتعهد الطرفين باستمرار على دفع عجلة التعاون في مختلف الميادين من أجل نصر الإسلام والمسلمين.

انتخابات ٩٢
الطريق الى مجلس التحرير

اول ندوة انتخابية جماهيرية بالصليبخات:
التحديات المستقبلية للشعب الكويتي

قال الشيخ احمد القطان ان عودة مجلس الامة ليست بمشكلة انما عودته الحقيقية برجاله. واشار الى ان وجود الرجل الصالح الصادق في مجلس الامة اصبح ضرورة.

ومن جانب اخر تساءل ناصر الصانع الوكيل المساعد لشئون التطوير الاداري بديوان الموظفين قائلا: هل ستتكرر الكارثة مرة اخرى؟ وهل الامور استقرت؟ جاء ذلك في الندوة التي عقدت في ديوانية مرشح دائرة الصليبخات عبدالله العرادة والتي حملت عنوان «التحديات المستقبلية للشعب الكويتي».

وقد حضر الندوة بعض اعضاء مجلس ٨٥ منهم رئيس المجلس السابق احمد السعدون، والعضو عباس مناور وجمع غفير من ابناء الدائرة، والذي وصل الى ما يقارب ٨٠٠ شخص.

في بداية الندوة تحدث عبدالله العرادة قائلا: انني اعاهد الله عز وجل في حال نجاحي ان اعمل عل تطبيق الشريعة الاسلامية التي لا أمن ولا أمان الا بتطبيقها، واكد العرادة على انه سيسعى للتصدي لمشاكل الفساد الاداري.

وأشار الى ان منطقة الصليبخات تحاط بثلاثة اضلاع: ضلع القبلية، وضلع المصالح الشخصية، وضلع الرشوة.

وبين العرادة ان خدمة الناس لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية، بل الشريعة تحث على خدمة الناس، وكما جاء في الحديث الشريف «لان امشي مع اخي المسلم في حاجة احب الى من ان اعتكف في المسجد شهرا». وخير الناس انفعهم للناس.

بعد ذلك تحدث الدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد لشئون التطوير الاداري بديوان الموظفين ومرشح دائرة «الروضة» الذي قال انه قبل الغزو الغاشم كان هناك غموض، فهناك من كان يعتقد انها الكارثة.. وحصلت الكارثة!

وتساءل الصانع هل ستتكرر الكارثة؟

واشار الدكتور الصانع الى اننا نواجه تحديات كبيرة. اولها التحدي السياسي، وعلاقة الكويت بالخارج. فمن حق الشعب ان يعرف ابعاد هذه السياسة.

اما التحدي الثاني فهو التحدي الاقتصادي وقد تساءل الصانع عن مصير اقتصاد الكويت بعد الازمة، وما مصير الاجيال القادمة؟

واشار الى ان الثروة الوطنية تتوزع على طائفتين هما الطبقة العليا من الشعب وطبقة الاجانب، لان الازمة كشفت لنا حجم الارصدة التي يملكها غير الكويتيين، اما اصحاب الدخل المحدود، وهم غالبية الشعب الكويتي فلم يصلهم شيء من هذه الثروة. وأما بخصوص التحدي الثالث وهو التحدي الاداري فقد قال الصانع لقد نجح الكويتيون في ادارة الكويت المدنية خلال الاحتلال وعملوا البطولات في الداخل، وكذلك ابلوا اداء جيدا في الخارج. والان انتهت الازمة. فهل نستطيع ان ندير البلد بطريقة افضل، ام تبقى الخدمات التي يجب ان يتلقاها الانسان الكويتي متدنية؟!

وتساءل أليس عندنا حكماء، مفكرون، عقلاء، قادرون؟!

وقال الصانع ان هناك تحديا نفسيا يواجه الشعب الكويتي، فالناس تشعر بالاحباط، وهناك ارقام مهولة عن مستوى الدمار النفسي الذي حل بهذا المجتمع من جراء العدوان العراقي.

فلابد ان نرفع من معنويات الشعب، ونجعله يشعر بأنه

إعداد : ناصر المطيري

نجح في المحنة، ويجب ان ينجح فيما بعد المحنة.

اما التحدي الاخير فهو التحدي في بناء الجبهة الداخلية، حيث اكد المحاضر على اننا نجحنا ايام الاحتلال لاننا كنا كتلة واحدة بالمشاعر والاطروحات والمواقف، ولن نستطيع ان ننجح في المستقبل الا بتكاتفنا ووحدتنا.

وحث الصانع المواطنين على الالتفاف حول الانسان الامين المخلص لدينه ووطنه.

وقال ان الامناء يجب ان يكون لهم دور في مسيرتنا المقبلة، فنحن شعب ناضج، ونستطيع ان نقرر مصيرنا في المستقبل.

ثم تحدث الشيخ احمد القطان بادئا حديثه متسائلا اين الرجل؟

وقال ان الازمات تحتاج الى الرجال، ونحن نبحث عن الرجل الذي يحفظ المال والاعراض من ان تنتهك.

وأكد على ان عودة مجلس الامة ليست بمشكلة وانما عودته الحقيقية برجاله، الذين يتصفون بالايمان والصدق والاخلاص والشجاعة والجرأة.

وبين الشيخ القطان ان المعارضة لا تعارض من اجل المعارضة، بل الهدف هو ان نرتقي بالشعب وبالحكومة نحو الافضل والاكمل على ضوء الشريعة الاسلامية، ويجب ان نشهد لاهل الاحسان بالاحسان، ولاهل الاساءة بالاساءة.

وقال على الحكومة ان تفرح بكلامنا ولقائنا لاننا نهدي اليها النصائح.

ودعا الشيخ القطان الحكومة الى نزع الخوف الوهمي الذي تزينه بطانة السوء من المعارضة. وقال القطان ان وجود الرجل الصالح الصادق في مجلس الامة اصبح ضرورة.

على الهاتف

لقاء مع المرشح محمد محسن البصيري

التقت المجتمع بالمرشح/ محمد محسن البصيري عبر الهاتف وطلبت منه أن يوجه كلمة إلى جموع المرشحين فقال :ان كانت هناك من كلمة في هذا الصدد فهي عبارة عن عدة نصائح عامة أوجهها إلى اخواني المرشحين وتتمثل فيما يلي :

أولا وقبل كل شيء، علينا أن نكون صادقين مع الله قبل أن نكون في ذلك مع الناس، فمن لم يكن صادقا مع الله ربه ومولاه لم يكن صادقا مع الناس ومن التزم بهذا المعنى التزم بما تستدعيه مسؤوليته تجاه وطنه وناخبيه في ذلك من حفظ للأمانة والعمل الدؤوب الجاد واستشعار للمسؤولية الملقاة على عاتقه والاخلاص والتفاني في التخطيط والأداء.

ثانيا : لابد من صفاء النية لدى المرشح وتوجيهها التوجيه الصحيح ، وذلك عن طريق مرضاة الله تعالى أولا ثم خدمة الناس فيما يتعلق بشؤونهم وقضاياهم.

أما ثالثا : فمن الضروري تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في كل الأمور التي تعترض الحياة النيابية القادمة للمرشحين بعد فوزهم فعضوية مجلس الأمة تكليف قبل أن تكون تشريفا تتطلب من صاحبها السعي لتحقيق المصلحة العامة لابناء بلده ودائرته.

رابعا : فيما يتعلق بقضية الاعتدال والوسطية والتي خصنا الله جل وعلا بها فقال (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) فالاعتدال هو المطلوب في مجال الطرح والعمل واتخاذ المواقف والقرارات، فلا افراط ولاتفريط وخاصة فيما يتعلق بمصلحة البلاد ومستقبل ابنائها وحقوقهم.

خامسا : لابد من التزام المنهجية في التفكير والعمل عن طريق تحديد اسلوب العمل من خلال اطار وتفكير يحدده لينطلق من خلاله في كل قضاياه العامة والخاصة في مجال المطالبة بحقوق الآخرين.أما الفوضى فلن تأتي بنتائج ايجابية تذكر، ولن تحتملها المرحلة المقبلة التي تمر بها البلاد وما تستدعيه من ضبط وربط وجدية وحسن أداء في كل مجال من مجالات البناء والتعمير، فعلى كل مرشح وعضو قادم أن يكون ذا تفكير منهجي وعملي واضح ومحدد يرسم من خلاله أهدافه وسياساته في العمل والتطبيق.

أخيرا اتمنى الخير والتوفيق للجميع واذكرهم في الوقت ذاته بطبيعة الأجواء الانتخابية وما تفرزه من بعض الخلافات في وجهات النظر وكذلك بعض المواقف التي قد تحسب وتفسر بغير تفسيرها الصحيح، إلا انه مهما كان الاختلاف فيما بيننا فلابد في النهاية من أن يكون هناك مبدأ عام يحترمه ويقف عنده الجميع ألا وهو (اختلاف الرأي لايفسد للودّ قضية).

هل يتماسك التنسيق بين القوى السياسية

بقلم : طارق الحمود

هذه الأيام برزت على الساحة قضية تستحق المناقشة.. لأهميتها من جانب ولانعكاسها على مصلحة الجبهة الداخلية في الكويت من جانب آخر وهذه القضية التي تستقطب انتباهنا اليوم هي مسألة التنسيق الجاري بين القوى السياسية بشأن الانتخابات القادمة، وعن الدعوات التي تطلق من هنا أو هناك بالتصريح أو بالتلميح، لتبنّي مرشحين معيّنين أو على الأقل انتهاج سياسية معينة تجاه مرشحين معينين بهدف إعطائهم فرصة النجاح في الانتخابات.

ويراهن بعضهم على أنه مع تزايد السخونة في الحملات الانتخابية فإن الالتفاف حول نقاط الالتقاء الرئيسة والتي التقت عليها المعارضة قد تضعف وينسحب كل طرف لرؤيته الخاصة في القضايا بل لوحظ مع تزايد نبرات الخطاب السياسي للحملة الانتخابية أن بعض القوى السياسية المشاركة في قوة المعارضة تستخدم تكتيكات انتخابية تعطيها زيادة في مساحة مواقعها الانتخابية.

فقد وجهت انتقادات متبادلة بين قوى المعارضة حول بعض الكتابات والتصريحات في مجمل قضايا مختلفة من أهمها تصريحات بعض القوى باسم المعارضة وعرض رأي المعارضة من وجهة نظر واحدة دون الالتفات الى القضايا الرئيسية المتفق عليها في (وثيقة الرؤية المستقبلية) التي وقعت عليها رموز العمل السياسي في الكويت كما أن السلوك تجاه الانتخابات الفرعية من القوى المشاركة في تنسيق المعارضة قد تباين تنظيرا وعملا.

وتخشى بعض القوى السياسية في المعارضة أن يكون الأمر قد تطور إلى اكثر من ذلك حيث ظهرت ارهاصات تنسيق جزئي بين بعض قطاعات المعارضة بحجة الانتصار للديمقراطية وذلك علي حساب تيارات في المعارضة الرئيسية مما ينذر بتشكيل اكثر من تكتل تنسيقي داخل قوى المعارضة نفسها وتوجه بعض القوى السياسية اللوم لبعض العناصر النشطة في المعارضة في أنها تعرض افكار المعارضة باسلوبها الخاص تحقيقا لمزيد من الكسب السياسي وللاستفادة بصورة غير مباشرة من تواجدها في وحدة التنسيق مع قوى المعارضة السياسية وموضوع شائك كهذا لايمكن تناوله في مقال قصير كهذا، وانما يمكن أن نتطرق لبعض المعالم الرئيسية في هذا الشأن نطرحها للاستهداء عند مباحثة موضوع التنسيق بين القوى السياسية ونرى ضرورة الالتفات لها وهي :

١ ـ الأرضية المشتركة للبرنامج السياسي:

فالعنصر الأول الذي ترتكز عليه عملية التنسيق هو وجود القواسم المشتركة في البرامج المعلنة للقوى السياسية وقد تأكد وجود مثل هذا البرنامج المشترك مرتين في مناسبتين تاريخيتين الأولى هي مؤتمر «جدة» والذي تواثقت فيه الحكومة والشعب بكل فئاته على بناء الكويت الجديدة على دعامتي الإسلام ودستور ٦٢، وجاءت المناسبة الثانية في وثيقة «رؤية مستقبلية» التي وقعتها القوى والرموز السياسية والتي تبنت نفس ركيزتي البناء.. تطبيق الشريعة الإسلامية والالتزام بدستور ٦٢.

ان ابتداء أي خطوة في اتجاه التنسيق يتطلب تعاهد جميع القوى السياسية على ان اي تنسيق يجب أن ينطلق من

مبنى مجلس الأمة الجديد

جمع من الحضور

الركيزتين الأساسيتين للبرنامج السياسي المشترك فلا يمكن قبول أن تتبنى اية فئة سياسية احدى هاتين الدعامتين وتهمل الأخرى أو ان تخصص شعاراتها وطروحاتها لإحداها دون أختها.

٢ ـ نبذ الاحتكار وتأكيد حرية الاختيار:

وهو المحذور الثاني الذي يجب أن يوضع في الاعتبار فلايمكن احتكار الحق في الترشيح أو اغلاق الدروب في وجوه من يرومون مصلحة الوطن والمواطن بترشيح أنفسهم فالعمل لمصلحة الوطن ليس حكرا على القوى السياسية بل ان هذه القوى أوعى من يمكنه أن يفهم أهمية اعطاء الحرية لابناء الوطن بلاتمييز فالتنسيق بين القوى يجب أن لايحول دون وصول النوعيات المجتهدة والجيدة من المرشحين وإن لم يكونوا منتمين لهذه القوى.

ولاشك في أن الشعب الكويتي لديه الوعي الكافي في اختيار المرشحين الذين يقصدون المصلحة العامة ويساهمون في بناء الوطن وإن مَنْح هذا الشعب فرصة الاختيار الكامل هو تأكيد لمستوى النضج في الفهم والتقييم والاختيار لدى أفراده.

٣ ـ توحيد المواقف خطوة للتنسيق:

فاختلاف وجهات النظر أمر وارد وطبيعي في المجتمعات البشرية غير انه يجب لاي عملية تنسيق بين القوى السياسية أن تستند الى تبني الدعامتين الرئيسيتين التي اسلفنا ايضاحهما وإلى محاولة تبني مواقف مشتركة من القضايا الرئيسية التي تهم المجتمع ونقول هنا (محاولة)لانه لايمكن أن يُلزم أي تيار سياسي بموقف لايقتنع هو بصحة تبنّيه.

ومن هذه المواقف المشتركة على سبيل المثال القضايا التي يمكن أن تعترض عملية الانتخابات القادمة كالرشوة واستغلال النفوذ في العملية الانتخابية والانتخابات الفرعية.. وغيرها، أو حتى تلك القضايا التي يمكن أن تطرح في مجلس الأمة القادم كفتح ملف الغزو.

٤ ـ نزاهة الغرض واستمرارية العملية:

فلا يمكن أن يطرح موضوع التنسيق كمطمح من تيار سياسي معين لسحب اصوات التيار الآخر كهدف وحيد دون اعتبار للنقاط التي ذكرناها :أي أن عملية التنسيق يجب أن لاتكون «انتهازية» يستغل فيها طرف ما حسن نية الطرف الآخر أو يرمي إلى (استغفاله) لتحقيق الغرض المصلحي الخاص على حساب المصلحة العامة. كما ان عملية التنسيق إذا أريد لها النجاح ينبغي أن لاتكون «موسمية» مرتبطة بالانتخابات فإذا انقضى هذا الموسم شرعت في تجريح بعضها واستخدام أوراق الاساءة، واشاعة الانقسام من جديد، دون اعتبار لمصلحة هذا الوطن ومصلحة ابنائه، وإنما أن تبقى كما يجب أن تكون لبنة في سور الكويت المتين بإذن الله.

بالرادار

* أحد مرشحي المناطق الداخلية فوجيء أثناء زيارته لإحدى الدواوين بشخص أرسل لتتبعه واحراجه، وذلك عندما قال له (ماراْيك بنواب الخدمات) و (شفيهم نواب الخدمات؟) وبعد أن رد عليه المرشح ردا منطقيا، لاحظ الحاضرون هذا الشخص يغادر الديوانية فور مغادرة المرشح فاستهجن أصحاب الديوانية هذا الأسلوب.

* ترصد الساحة الانتخابية عدة تحالفات أبرزها تحالف بين تيارين كان أحدهما سببا في سقوط أحد أبرز مرشحي التيار الآخرفي انتخابات ٨٥.

* تيار سياسي أوعز إلى احدى جمعيات النفع العام والتي تتفق معه في توجهه الى استنكار ظاهرة لها اصل قبلي في الساحة الانتخابية بعد أن ثبت لهذا التيار بأنه لن يكون له في تلك الظاهرة ناقة ولا جمل.

* تكتل سياسي جديد بدأ بالبروز في الساحة الانتخابية لهذا العام وهو مدعوم من مراكز ثقل سياسية ومالية (ياالله سترك!!)

سفينة المجتمع

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الأفلام التي تهدم

من أكبر المشاكل الأخلاقية التي يعاني منها المجتمع الغربي «الاغتصاب» ومايصاحبها من عنف وألم نفسي للضحية.. لذلك هناك مراكز متخصصة لعلاج ضحايا «الاغتصاب وهذه المشكلة نتيجة حتمية للإباحية التي ضربت أطنابها في المجتمع الغربي.. ويطول الحديث في هذا الموضوع، ولكن مايهمنا أثر أفلام الفيديو على أخلاقيات النشء فكثير من الأفلام تهيّج النفس لارتكاب الفاحشة وتوجد أفلام كثيرة موضوعها الأساسي العنف والمخدرات.. وكل الآفات الرذيلة التي تعكس سلبيات عديدة على المجتمع، وهنا في مجتمعاتنا تحرص محلات الفيديو على هذه الأفلام التي تهدم ولاتبني، أفلام من بدايتها وحتى نهايتهاكلها إثارة وتحرض الشباب على ارتكاب الفاحشة، وفيها العديد من اللقطات التي تخدش الحياء، والغريب إن يتم الاعلان عن هذه الأفلام عبر الصحف اليومية والذي يتابع إعلانات افلام الفيديو وماتنشره الصحف من هذه الإعلانات لايشعر أننا في دولة اسلامية محافظة، ونحن في الكويت قد أنعم الله علينا بنعم كثيرة من أعظمها نعمة التحرير فهل يليق أن تنشر عندنا مثل هذه الأفلام بعدنعمة التحرير؟ وهل نشكر الله على نعمه العديدة بتداول مثل هذه الأفلام الهابطة بيننا، لابد من مقاطعة هذه الأفلام، وعدم نشر إعلاناتها بالصحف، وتشديد الرقابة على محلات الفيديو

قانون الرقابة على المصنفات الفنية

أصدر وزير الإعلام د. بدر جاسم اليعقوب قرارا وزاريا بتنظيم الرقابة على المصنفات الفنية والنصوص والعروض المسرحية والحفلات المقامة بالفنادق والاماكن العامة وتراخيص محلات بيع وتأجير المطبوعات الصوتية والمرئية ومكاتب الدعاية والاعلان والنشر والتوزيع والترجمة والانتاج الفني والمكتبات والمطابع.. ومما جاء في المادة الثانية من القرار ان الهدف من الرقابة على المصنفات الفنية هو تحقيق القواعدالاساسية ومنها المحافظة على الآداب العامة والنظام العام وحماية النشء من الانحراف، وكذلك التأكيد على قيم المجتمع الدينية والروحية والخلقية وتنمية الثقافة العامة وهناك العديد من المواد التي تضمنها القرار الوزاري وفي الحقيقة ان الايجابيات في هذه المواد كثيرة ونتمنى على المسؤولين في وزارة الاعلام الأخذ بعين الاعتبار هذه الايجابيات والسعي الى تحقيقها لواقع ملموس ولايكون ذلك الا بتعيين موظفين على مستوى من حسن الخلق والثقافة والتحكيم للضمير ومخافة الله خاصة فيمايتعلق بالمراقبة ومنح التراخيص حيث أن هؤلاء الموظفين هم الامناء على تنفيذ هذا القرار الوزاري وبذلك تتم الفائدة.

بالبيجر

- وضع التلفون تحت المراقبة يقضي على المعاكسات الهاتفية ، وعن طريق رجال المرور المخلصين ونشاطهم المميز يتم القضاء على المعاكسات التي تتم عن طريق السيارات، ولكن أن يترجل الشاب من سيارته ويركب سيارة الفتاة أو بالعكس تترجل الفتاة وتركب سيارة الشاب.. فهذه أخلاقيات يقف القانون حائرا أمامها!!!

- على وزارة المواصلات أن تعمل جاهدة للحد من المعاكسات الهاتفية، وعلى وزارة الداخلية ومن خلال دوريات المرور أن تقضي على المعاكسات عن طريق السيارات وعلى أولياء الأمور أن يراقبوا أبناءهم وبناتهم وتحذيرهم من إقامة علاقات غير شرعية.

- إن واجب المربين والمتخصصين يحتم عليهم التحذير من اقامة العلاقة بين الجنسين، وإن هذه العلاقة دائما تأتي بنتائج وخيمة.

أسرار

* الدولة التي خططت لمحاولة انقلابية ضد صدام ونظامه البعثي في العراق في اواخر الشهر الماضي هي التي اخبرته كذلك بتفاصيل المحاولة الانقلابية قبيل وقوعها وذلك لضمان بقائه المرهون باستنزاف نفط واموال المنطقة.

* كانت ساعة الصفر للمحاولة الانقلابية الفاشلة ضد طاغية العراق هي الخامسة صباح يوم ١٩٩٢/٦/٢٩ وقد اعدم بعد اكتشاف المحاولة ٢١٠ من الضباط دون محاكمة بينهم عدد من الضباط برتبة لواء.

* اكدت مصادر مطلعة ان قرار قائد الثورة الايرانية آية الله الخامنئي باعفاء العميد ايزدي قائد القوات البرية في الحرس الثوري من منصبه يرجع لعلاقته الوطيدة بخليفة الخميني المبعد آية الله منتظري. وتتوقع هذه المصادر ان تكون هذه الخطوة مقدمة لاعفاء اكثر من مسؤول من انصار منتظري من مواقع قيادية في البلاد، خصوصا وان قرار تنحية العميد ايزدي لم يكن مبررا وتزامن مع تطورات وتنامي ايجابي في القوات البرية التي يقودها.

* اكدت مصادر خاصة في منظمة التحرير الفلسطينية ان قرارا رسميا اتخذ بالفعل ويقضي بحل الاجهزة الامنية والعسكرية في المنظمة. كجزء من استحقاقات الحكم الذاتي والكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية اواخر العام الحالي. واذا طبق هذا القرار بالفعل فان ذلك سيعني بلا شك ان «الكفاح المسلح» قد ولى بالفعل بلا رجعة.. عند قيادة المنظمة طبعا!!

* وزير بترول سابق في دولة عربية افريقية خسرت الدولة في عهده مئات الملايين من الدولارات بسبب سياسته في بيع البترول، يحقق معه النائب العام منذ سنوات وتحوم حوله الشبهات بالاثراء غير المشروع واستغلال منصبه في الكسب الحرام. واهدار المال العام، صدر قرار جمهوري باستثنائه من الحظر المقرر على الوزراء السابقين بالقيام بأي عمل لحساب المؤسسات الاجنبية والدولية خلال الخمس سنوات التالية لترك مناصبهم. النائب العام لم ينته بعد من التحقيق مع الوزير السابق.. لان الملف كبير جدا!

* من المقرر ان يزور رئيس دولة عربية مشرقية كبيرة باكستان في اوائل اكتوبر القادم لبحث سبل التعاون بين الدولتين. وعلمت المجتمع من مصادرها الخاصة ان الهدف من زيارة رئيس هذه الدولة التي اصدرت قرارات هامة مؤخرا بشأن مكافحة الارهاب، سوف يناقش مع المسؤولين في باكستان كيفية مكافحة الخطر «الاصولي» الاسلامي الذي افرزه الجهاد الافغاني والذي تنامى تأثيره على دول عديدة مثل الجزائر وتونس ومصر وغيرها.

المجتمع تحصل على :

وثيقة يمنية سرية قد تفجر الاوضاع في اليمن

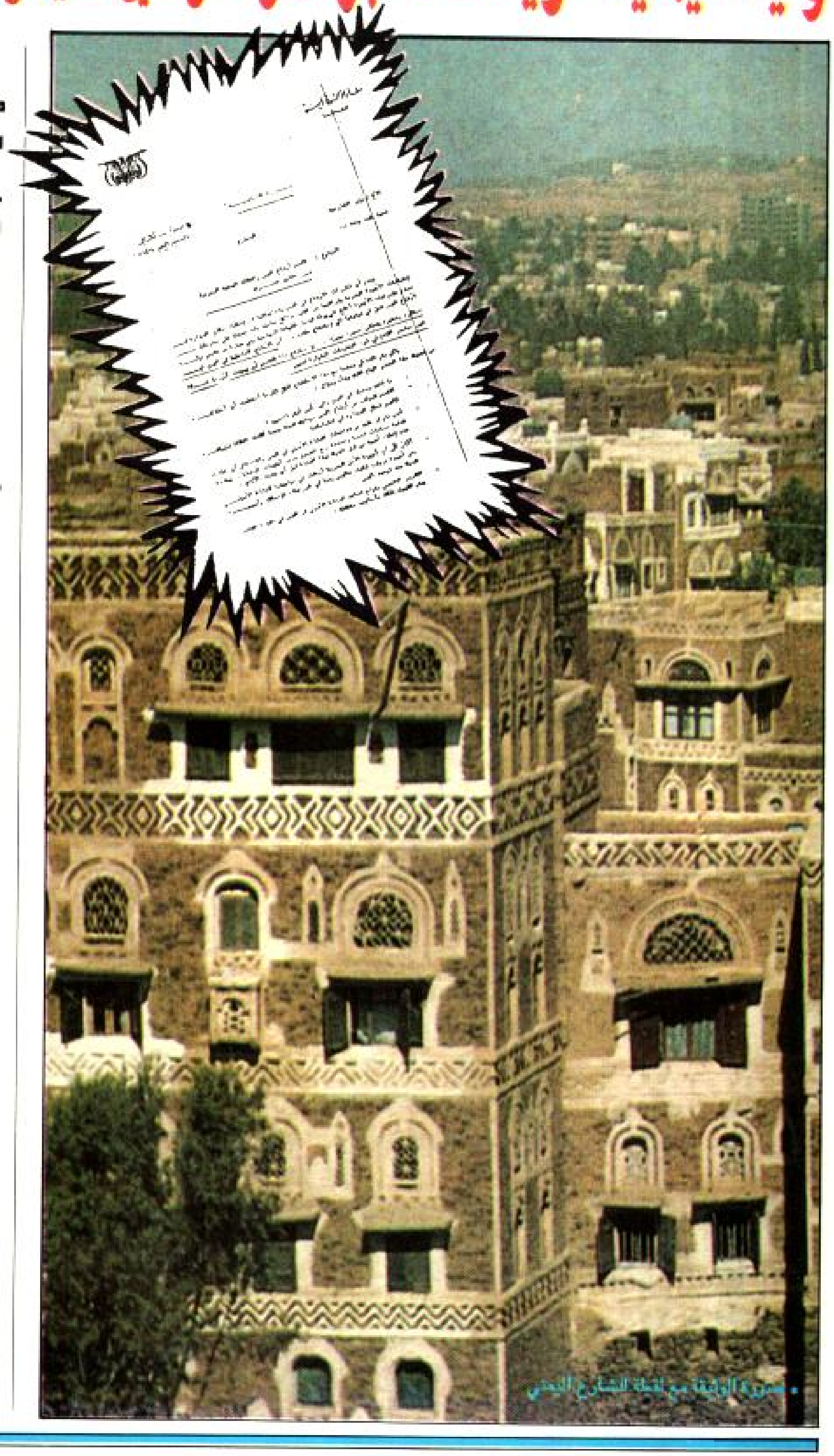

صورة الوثيقة مع لقطة للشارع اليمني

صنعاء - خاص لـ «المجتمع»
من ناصر يحيى

منذ مايو الماضي ركزت عدد من الصحف اليسارية في اليمن علي نشر ما زعمته (مخطط اصولي) لزعزعة الاوضاع في البلاد، وافشال الانتخابات القادمة عن طريق استخدام كل وسائل العنف والتزوير المشهورة في العالم العربي، مثل اخراج المرضى من المستشفيات للتصويت لصالح الاسلاميين وسرقة صناديق الانتخابات الخ.. واكدت الصحف الموالية للتيار الاشتراكي الحاكم ان هذا المخطط قد تم بتنسيق ايراني سوداني وبدعم من احدى الدول الاخرى.

وبرغم تعاقب الصحف اليسارية في نشر تفاصيل المخطط المزعوم، الا ان الرأي العام اليمني قابل الامر ببرود شديد ويقين بأن الامر مجرد نوع من المكايدات السياسية المشهورة عن هذه الصحافة!

ولان المسألة كان الهدف منها - كما يبدو - تحقيق نوع من ردود الفعل الحكومية للتحرك ضد الاسلاميين (الفصيل الرئيسي في المعارضة) فان الامر لم يقف عند حدود الصحافة المحلية بل أخذت الصحافة الخارجية في ترديد مزاعم المخطط المزعوم، اذ نشرت (روز اليوسف) المصرية مضمون المخطط في مقال بقلم (عبدالقادر شهيب) دون ان تشير الى مصادره وبحيث تعطي انطباعا بأنه قد انكشف في الخارج!

وبمجرد نشر مقال (روز اليوسف) تلقفته صحيفتان رسميتان تابعتان للحزب الاشتراكي الحاكم، فأعادت احداها نشره (دون ان تشير الي المصدر) وخصته الاخرى باشارة بارزة في صفحتها الاخيرة، دون ان تذكر قراءها بأنه قد سبق نشر هذه المعلومات في البلاد نفسها! الامر الذي أكد انطباع الناس حول كذب المخطط!

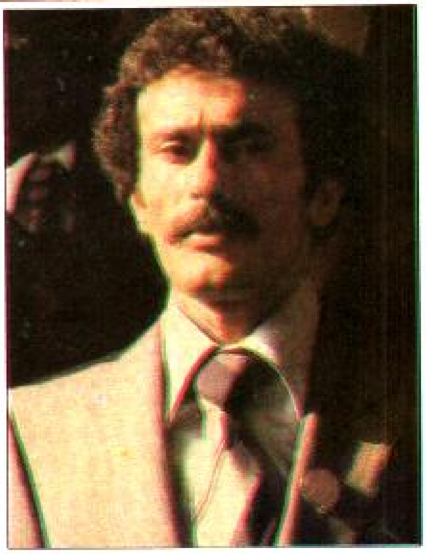

* الرئيس علي عبد الله صالح

"
تحقيقات في رئاسة الدولة ووزارة الخارجية لمعرفة من وراء تسريب الوثيقة
"

تقرير السفير

وقبل اسبوعين، فجرت صحيفة (الصحوة) المعبرة عن تيار الاصلاح اليمني - فضيحة سياسية تورط فيها السفير اليمني في القاهرة (عبد الجليل بخيلان).

فقد نشرت (الصحوة) صورة تقرير سري بعثه السفير الى وزارة الخارجية حول ما اسماه بمعلومات مؤكدة تلقاها من مصادره العليمة في العاصمة المصرية حول مضمون تقرير مرفوع للقيادة السياسية المصرية بشأن الاوضاع في اليمن!

وقد ضمن السفير اليمني (عضو في الحزب الاشتراكي الحاكم) تقريره السري ملخصا لتلك المعلومات تصب كلها في خانة تحذير السلطات اليمنية من النشاط (الاصولي) الذي

"
الوثيقة تكشف عن تنسيق بين القاهرة وصنعاء لملاحقة الاسلاميين وتمعهم في اليمن
"

تؤكد معلومات (القاهرة) انه يسعى لاثارة القلاقل الامنية قبل سبتمبر القادم وبدعم خارجي يهدف الى اعادة تشطير اليمن!

كما تضمن تقرير السفير نقل تحريض مصري سافر للمبادرة الى سرعة ضرب الاسلاميين، واعادة نشاط جهاز الامن السياسي المشلول منذ تحقيق الوحدة واعلان التعددية السياسية!

الفضيحة التي اثارها تقرير السفير انه تضمن المعلومات نفسهاالتي تم نشرها في الصحافة اليسارية، كما حمل التوجهات الاعلامية لتلك الصحافة التي ترسم صورة كئيبة للاوضاع في المحافظات الجنوبية والشرقية التي تضررت - كما يزعمون - بعد قيام الوحدة، وتتشكل فيها جماعات من المثقفين لاعادة تقسيم اليمن!

احتجاج في مجلس النواب !

وفيما كان المواطنون ما يزالون مترددين في قبول صحة التقرير، قدم الاشتراكيون دليلا على صحة ما ارسله السفير، اذ بادر ٧٠ عضوا من الموالين للحزب الاشتراكي بتقديم رسالة الى رئيس مجلس النواب يطالبون فيها بمساءلة وزير الخارجية اليمني د.عبدالكريم الارياني حول تسرب تقرير السفير للصحافة باعتبارها احد اسرار الدولة العليا.

الصحافة الاشتراكية لم تجرؤ على تكذيب التقرير، وطالبت بالتحقيق لمعرفة الذين سربوه ومحاسبتهم، كما دعت الدولة الى التنبه بسبب اختراق الاسلاميين لاجهزة الدولة العليا، واعادت الى الاذهان قيام صحيفة (الصحوة) نفسها بنشر وثيقة سرية عن تحالف بين الحزبين الحاكمين في الانتخابات القادمة وتعديل عدد مهم من مواد الدستور بما يكفل سيطرتهما على السلطة! وكان نشر الوثيقة السرية (المكتوبة بخط اليد) قد افشل التخطيط السري لقيام تحالف وثيق، بسبب بروز معارضة داخلية من قبل اعضاء الحزبين ومن قبل احزاب المعارضة التي ترى ان الحزبين الحاكمين يسعيان من خلف المعارضة لضمان بقائهما في السلطة عبر تقنين اوضاع يستفيدان منها!

الى ساعة كتابة هذا التقرير، لم تحدث ردود فعل بالنسبة لنشر تقرير السفير اليمني في القاهرة، باستثناء المطالبة بمساءلة وزير الخارجية في البرلمان، لكن معلومات غير رسمية تؤكد ان تحقيقات تجري الان في رئاسة الدولة ووزارة الخارجية ورئاسة الوزراء لمعرفة الاشخاص الذين سربوا الوثيقة!

الجدير بالتنويه ان السفارة اليمنية في القاهرة التي يسيطر عليها الاشتراكيون - بحسب اتفاق المناصفة في الحكم عند تحقيق الوحدة - كانت متهمة من قبل بالايحاء الى المجلات والصحف اليسارية في مصر بنشر مواد معينة تخدم الطرف الاشتراكي في السلطة.

وفي محاولة - كما يبدو - لابعاد السفارة عن موضوع المخطط الاصولي المزعوم، بادرت روز اليوسف بعد نشرها لمضمون المخطط الاصولي بالاعتذار عن عدم ذكر مصدر معلوماتها في حينه، واكدت انها استقت معلوماتها من صحيفة يمنية يسيطر عليها الاشتراكيون، ومن اذاعة صوت امريكا، التي يبدو انها اخذت معلوماتها من الصحيفة نفسها!!

ومازال المواطنون يترقبون موعد مساءلة وزير الخارجية في البرلمان، لان ثبوت صحة تقرير السفير يؤكد الاتهام الموجه للحزب الاشتراكي الحاكم بأنه يخطط لتنفيذ كل ما نشرته صحافته ونسبة ذلك للاسلاميين!

قانون العقوبات المصري الجديد يضع:

الشعب المصري تحت القهر والاستبداد

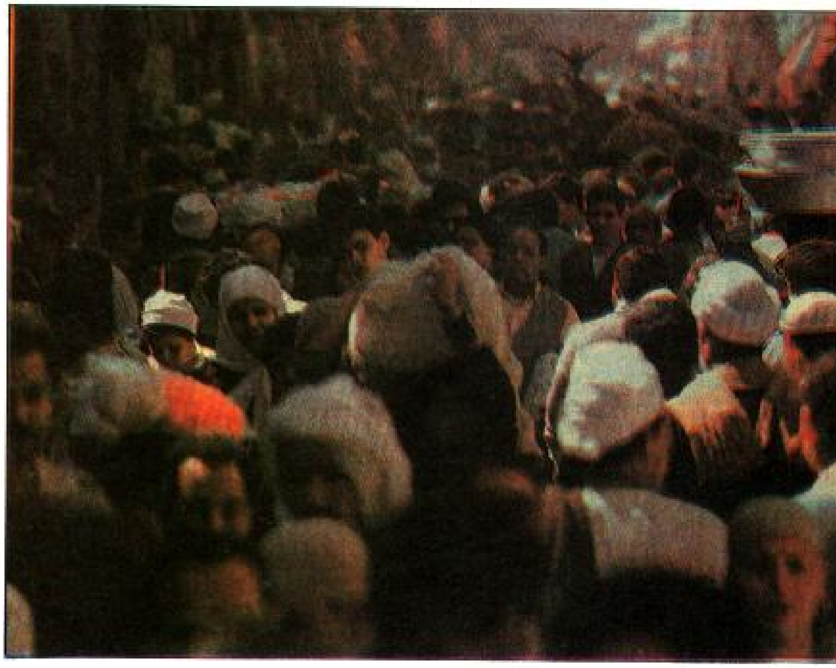

القضاة والمحامون واساتذة الجامعات والمفكرون والمثقفون يرفضون القانون

القاهرة: من بدر محمد بدر

صدق مجلس الشعب المصري منذ ايام على التعديلات المقترحة لبعض نصوص قوانين العقوبات والاجراءات الجنائية وسرية الحسابات ومحاكم امن الدولة والاسلحة والذخائر والاحداث والتي تعطي صلاحيات واسعة للبوليس وامن الدولة في القاء القبض على الافراد واعتقالهم واقتحام البيوت وانتهاك حرماتها دون الحصول على اذن من النيابة وكذلك تجريم الاموال والتصرفات دون ان تكون هناك ضوابط واضحة ومحددة لذلك.. وقد اثارت التعديلات الجديدة موجة عارمة من السخط والقلق في اوساط القيادات السياسية والاسلامية حيث عبر الكثيرون عن فزعهم ووصفوها بانها تحول البلاد الى «سجن كبير» بما تحوي من عبارات مطاطة تحوي كل الوجوه، ويمكن تطبيقها واستخدامها في اي وقت وعلى اي مستوى وهذا يعني اهدار الدستور وانتهاك الحقوق والحريات السياسية والاساسية للمواطنين.

وقد اشار عدد من المفكرين وقادة الرأي الى ان هذه التعديلات التي جاءت بديلا عن إعداد قانون مستقل يحمل اسم «قانون الارهاب» سوف تخلق حالة من عدم الاستقرار واشاعة التوتر والقلق في اوساط الشعب، خاصة في ظل الضغوط العنيفة سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية التي تمر بالمجتمع المصري حاليا.. واشار البعض الى ان سياسة السيطرة على الاوضاع عن طريق زيادة القبضة الحديدية وتكميم الافواه تعبر عن حالة ضعف يمر بها النظام وليست حالة قوة بما يدفع البلاد لحالة من الفوضى وعدم احترام القانون.

وقد علق بعض المراقبين على صدور هذه التعديلات بقولهم ان المنطقة تهيأ الان لترتيبات سياسية وامنية مقبلة في اشارة الى حالة الضعف والاستسلام العربي في مواجهة الصلف والغطرسة الصهيونية تدفع الحكومات الى استخدام اسلوب تشديد القبضة وفرض حالة من الرعب حتى تمر هذه الترتيبات دون ان يكون للشعوب رد فعل عكسي!

وقد استطلعت «المجتمع» آراء عدد من كبار الكتاب والمفكرين والسياسيين في مصر حول هذه التعديلات الاخيرة التي اقرها مجلس الشعب في جلسة واحدة.

وفيما يلي نص الآراء:

يقول الدكتور الشافعي بشير استاذ

* مجلس الشعب اقر القانون

القانون الدولي بجامعة المنصورة: التعديلات الجديدة ليست الا تقنينا لارهاب السلطة ومع اننا لا نوافق اطلاقا على تعطيل احكام الدستور او القوانين او منع احد مؤسسات الدولة او السلطات العامة من ممارسة اعمالها او الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن، او غيرها من الحريات العامة فالواقع يقول ان الحكومة تعطل الدستور والقوانين وتعتدي على الحريات كل يوم.. اضف الى ذلك ان معاقبة «كل من روج بالقول او الكتابة لاحدى الجماعات او حسن امرها بالاشغال الشاقة» يعد اعتداء صريحا على حرية الصحافة والفكر.

تجريم الفكر

ويرى الدكتور بدر الدين غازي رئيس نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة ان اخطر ما في هذه التعديلات انها أتت بتعبيرات مطاطة تؤدي الى تجريم التفكير والتعبير وتترك تقدير ذلك الى الشرطة اساسا ثم الى النيابة التي اعطتها صلاحيات قاضي التحقيق، وهذا يعد مخالفة صريحة لنصوص الدستور. كيف يجوز بأي مسوغ ولأي سبب ان تحدد اقامة المواطن لمدة خمس سنوات او ان يمنع من الاقامة في بيته لمدة مماثلة في حين ان ذلك

”

د. محمد عصفور: التعديلات صورة متكررة من قرارات سبتمبر ١٩٨١ بل اشد

“

”

القانون الجديد اهدار لحرية الفكر وتقنين لارهاب الدولة

“

يتنافى مع جميع الاعراف والقوانين والشرائع.. واشار د. بدرالدين غازي الى ان هذه التعديلات سوف تستجلب على مصر اخطارا هائلة يستحيل التنبؤ بحجمها ولكنها سوف تنعكس على النسيج الاجتماعي المصري والاستقرار السياسي ولن تعالج العنف، بل ستفتح الابواب على مصراعيها.

ويؤكد الاستاذ مختار نوح المحامي ان التعديلات الاخيرة هي اضافة الى سلم التخبط في سياسة الدولة، وعودة الى تجريم الرأي والفكر بصورة مستترة، والحكم بالحديد والنار، واذا كانت الدولة تصدر مثل هذه التعديلات، فان الذين قتلوا د.. فرج فودة عن سبق اصرار وترصد، كانوا يعلمون ان عقوبة القتل العمد هي الاعدام، ومع ذلك قتلوه، فالتشريع لا يدفع ظاهرة، والاحصائيات تقول انه في خلال عهد الرئيس السادات وقعت جريمتا اغتيال واحدة للشيخ الذهبي، والثانية على السادات نفسه، وكانت بما اعلنه السادات من تشريعات مقيدة للحريات، وحينما بدأ الرئيس مبارك الحكم وفرض قانون الطوارىء فانه في خلال الخمس سنوات الاولى وقعت سبعة اغتيالات واكثر من خمسين قضية مقاومة سلطات وفي الخمس سنوات التالية، الاكثر تشددا وعنفا، والتي شهدت التصفية الجسدية من قبل الدولة للافراد والاعتقال المتكرر وقعت اربعين حالة ما بين محاولة اغتيال ووقوع الاغتيال بالفعل!

مصيدة للصحفيين

وأكد كمال خالد المحامي وعضو مجلس الشعب ان المادة التي تقول «كل من روج بالقول او الكتابة» متهما بالارهاب هي مصيدة للصحفيين ولكل صاحب رأي، فهي ارهاب حكومي ضد اصحاب الفكر والرأي في مصر، وقال ان المادة ٨٦ مكرر جـ وضعت لمحاكمة المجاهدين الذين وقفوا بجانب المجاهدين الافغان حتى نصرهم الله، وحذر من خطورة هذه المادة، موكدا ان حصول اي مواطن يريد التطوع الي جانب المجاهدين المسلمين في اي مكان على تصريح كتابي من الحكومة المصرية، كما تقول هذه المادة، معناه دخول مصر رسميا في حرب مع الدولة الاخرى، وأكد ان المادة من اولها الى أخرها جريمة!

ويقول المستشار يحيى الرفاعي الرئيس الفخري لنادي القضاة: ان المقصود من وراء هذه التعديلات، ليس مقاومة الارهاب، ولكن دعم ارهاب الدولة للناس، رغم ان اجهزة الشرطة لم تعد تعترف بأية قوانين او قضاء، واصبحت هي التي تحكم وتنفذ حكم الاعدام في اي انسان ترى انه «بلطجي» وهدف هذه التعديلات ايضا هو التوسع في السلطات الاستثنائية للدولة، والتي ترفضها كل المجتمعات المتحضرة وهذه التعديلات هي تقنين للقهر وفتح الباب لمزيد من الضغط والكبت الذي يولد الانفجار وهو ليس في مصلحة مصر ابدا.. وان التوسع في سلطات الامن على حساب ضمانات العدل وضمانات الحرية هو نذير بانتقال مصر الى مرحلة جديدة السمة الاساسية فيها هي تضليل الرأي العام!

ارهاب الدولة

ويرى الاستاذ فهمي هويدي: ان مواد القانون هي تطور خطير لتقنين ارهاب الدولة، وتوسيع لقمع المعارضين والبطش

★ فهمي هويدي

> رئيس نادي القضاة: ما يحدث الان هو تقنين للقهر وليس في مصلحة مصر ابدا

بهم، فالقانون او التعديلات الاخيرة لا تدع مجالا للنجاة الا بتأييد الحكومة ولعل اخطر ما في القانون انه يضع القيود على حرية الاختلاف والتعبير والتفكير، وهناك جانب آخر خطير هو ان التعديلات لم تتضمن بندا واحدا يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بالوسائل السلمية، فليس هناك اية ضمانات لحماية المواطنين ضد اهواء السلطة.

ويلاحظ الدكتور محمد عمارة ان التعديلات الاخيرة حوت امرا خطيرا وهو تجريم الالتحاق بجماعات خارج مصر، تمارس او تدرب على العمل المسلح دون اذن من الحكومة، وهذا النص لا يميز بين الالتحاق بجماعات ارهابية تمارس العنف، وحركات جهادية تمارس تحرير اقاليم الوطن الاسلامي، وهناك اعتبارات

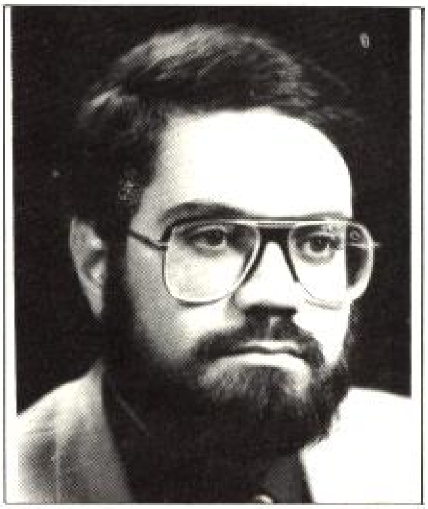

★ مختار نوح

كثيرة قد تحول بين الحكومة وبين الاذن لبعض المواطنين في الالتحاق بالجهاد الافغاني او الفلسطيني او الجهاد في البوسنة والهرسك، ولو كان هذا النص قائم قبل ذلك لحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على صالح ا وعبدالرحمن عزام باشا، وكل المجاهدين المصريين الذين التحقوا بالجهاد في فلسطين او غيرها..

ويرى الدكتور محمد عصفور ان التعديلات الاخيرة ارهاب مخيف وشيء مفزع لا مثيل له بالمرة في تاريخنا، وهي صورة مكررة من قرارات سبتمبر السوداء غير انها تمتاز بالشدة والقسوة، واخطر ما فيها انها تفرض احكاما عرفية غليظة وحالة طوارىء دائمة.

ويوكد د. عصفور استاذ القانون الدستوري ان هذه التعديلات هدفها اثارة الفتنة واستمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار القائمة حاليا، وليس لها اي نفع لمجتمعنا.

وبعد .. فهذا هو رأي النخبة السياسية والفكرية في مصر حول التعديلات الاخيرة التي صدق عليها مجلس الشعب، وقد بدأ عدد من كبار رجال القانون والمحاماة الاعداد للطعن في دستورية هذه التعديلات وبالتالي وقف العمل بها.

شكر وتقدير

IPC

لجنة التعريف بالإسلام

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

بيت الزكاة **هيئة شؤون القصر**

* مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده * شركة أولاد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد * شركة الارشاد للتجارة العامة والمقاولات * مجموعة شركات الملا * مؤسسة نورى الصناعية * عبدالعزيز احمد الغنام واخوانه * جمعية النجاة الخيرية * وزارة الاشغال العامة * شركة الجريسي * مؤسسة العرفج الهندسية * شركة الادراك للكمبيوتر * شركة مخزن التجهيزات * اولاد المرحوم علي الطراروة * اولاد عبدالعزيز العتيبي * شركة عيسى حسين اليوسفي * مصنع الحبيب للاثاث المعدني * قرطاسية الشايع * شركة النهار الدولية * مركز العمر * مؤسسة الجابرية للأثاث والمفروشات.

لقد أثبتم أن أهل الخير والمعروف لم يذهبوا من هذه الدنيا، وبرهنتم أن لكم قلبا مشبعا بالحنان والخير. ان غاية ما نتمناه وآخر ما نترجاه ان يشملنا الله واياكم بواسع رحمته وعظيم احسانه وفضله ثم تتفضلوا بقبول عظيم شكرنا وعرفاننا على ما قدمتموه نحو لجنتنا من عون ومعروف نسأل الله ان يجعلكم دائما منار فضل ومنبع بر وخير.

وهذه هي قافلة الخير الاولى

النحناح في حوار مع المجتمع حول

واقع الجزائر ومستقبلها في ظل الحكم الجديد

• محفوظ النحناح

أجرى الحوار : أحمد منصور

لازالت الساحة الجزائرية ساخنة باجوائها وتطورات الاحداث فيها لاسيما بعد مقتل الرئيس محمد بو ضياف وصدور الاحكام ضد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وتعيين رئيس جديد وكذلك حكومة جديدة كل هذا وسط اضطرابات لازالت قائمة منذ عدة اشهر لايمر يوم فيها دون قتلى او جرحى او معتقلين واستجلاء لحقيقة الموقف اجرينا هذا الحوار عبر « الهاتف » مع الاستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة « حماس » الاسلامية في الجزائر وأحد السياسيين البارزين .

المجتمع : في البداية ماهو تعليقكم على الاحكام التي صدرت مؤخرا بشأن قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ؟

النحناح : فيما يتعلق بالاحكام التي صدرت مؤخرا ضد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ يبدو ان القضاء العسكري اعتمد على اكثر من مسألة.

المسألة الاولى : مسألة سياسية للخروج من الازمة الحادة التي تحيط بالجزائر .

المسألة الثانية : هي المسألة القانونية التي روعي فيها الاحكام التخفيفية .

ونحن في حركة حماس ذكرنا فيما مضى عشية اعتقال قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ضرورة ان تكون المعاملة مع هؤلاء الرجال معاملة العلماء والدعاة الى الله ومعاملة المعتقلين السياسيين الذين يسمح لهم بالحوار والنقاش في اطار الافكار التي يحملونها ، وقد بلغنا اليوم في الجزائر بان الدفاع قد قدم الطعن في الحكم وبأن المحكمة العليا قدمت كذلك طعنها ونحن الان في انتظار

الجديد ونتمنى ان يتغلب الجانب الاخلاقي في الموضوع « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » وكذلك الجانب السياسي .

المجتمع : لم يستقر الشارع الجزائري بعد ولازالت الاضطرابات في كل مكان فالى متى سيستمر الوضع في تصوركم على هذه الصورة؟

النحناح : يبدو لنا ان اماكن التوتر تعتبر قليلة وقليلة جدا بالنسبة للتراب الجزائري الذي يمثل مليوني كيلو متر مربع ، ثانياً ان هذا الوضع المتوتر يحتم البدء في حوار بناء ومسئول من كل الاطراف المتعارضة ويبدو ان هذا المنحنى بدأ ينتهجه بعض رجال الجبهة الاسلامية للانقاذ الموجودين خارج الجزائر وقد صرح بعضهم بان الحوار مطلوب وبان المصالحة الوطنية مطلوبة وكأنهم بذلك يشيرون الى الفكرة التي طرحناها منذ اشهر وهي ضرورة فتح باب الحوار على مصراعيه للوصول الى المصالحة الوطنية وبالتالي يترتب عليها الامن والاستقرار الذي ينشدهما الشعب الجزائري .

المجتمع : هل بذلتم من خلال حركة حماس جهودا من اجل الافراج عن الجبهة الاسلامية للانقاذ حتى تعود الجزائر الى استقرارها ؟

النحناح : قبل مقتل الرئيس بوضياف تحدثنا معه حول موضوع المصالحة الوطنية وقلنا له انه لايمكن ان تتم الا بعد الافراج عن كافة المعتقلين وقد استجاب لطلبنا وافرج بالفعل عن اربعة الاف معتقل قبيل مقتله ، وايضا بعد مجيء السيد علي كافي رئيسا لمجلس الرئاسة يبدو انه يريد ان يعلن القطيعة مع التيار القديم حتى يفتح بابا جديدا مع وجوه جديدة وربما مع توجهات جديدة لان هدفنا في حركة حماس هو أننا لانريد تغيير الوجوه فقط وانما نريد وجوها غير ملوثة وبما يخدم الثوابت الوطنية والقيم العليا للوطن .

المجتمع : ماهو تصوركم في الطريق الذي يؤدي الى استقرار الشارع الجزائري ؟

” لن يستقر الشارع الجزائري الابالحوار ونبذ العنف من جميع الاطراف “

النحناح : لاشيء سوى الحوار والاعلان عن المصالحة ونبذ العنف السياسي والديني من جانب الاطراف .

المجتمع : هل التقيتم مع الرئيس الجزائري الجديد علي كافي او تحاورتم معه في اي شيء يتعلق بمستقبل الجزائر ؟

النحناح : يبدو ان رئيس مجلس الدولة الجزائري الجديد علي كافي كأنه لازال مكتفيا بالجلوس خلف مكتبه في قصر الرئاسة ولما يخرج بعد للمجتمع الجزائري .

المجتمع : مع مجيء رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة برئاسة بلعيد عبد السلام هل تعتبرون الجزائر دخلت مرحلة جديدة ؟

النحناح : الرئيس لازال حتى هذه الساعة في مشاورات مع من يشبهه لانه في يوم من الايام كان وزيرا وكان سببا في مشاكل عدة على مستوى الانتاج الصناعي .

وافساد الاراضي الزراعية فالذي افسده ايام ان كان وزيرا فهل يستطيع ان يصلحه بما يتناسب معه وهو رئيس ؟ وبما يتناسب وانه يمثل ذهنية النظام الاشتراكي فهل يستطيع ان يتغيّر بين عشية وضحاها من ذهنية الاشتراكيين الى ذهنية اقتصاد السوق .

المجتمع : هل وضع الرئيس الجديد علي كافي تصورا جديدا لاخراج الجزائر من الازمات الامنية والسياسية والاقتصادية التي تعيش فيها ام اننا يمكن ان نعتبره امتداداً للنظام القديم ؟

النحناح : يبدو ان ثمة خطين متوازيين الخط الاول يمثله المجلس الاعلى للدولة وعلى رأسه علي كافي لحل المشكلة السياسية والامنية .

الخط الثاني الموازي هو خط رئيس الحكومة الجديد الحاج بلعيد عبد السلام الذي اسندت له مهمة حل المشكلة الاقتصادية لكن هل يمكن من خلال اصحاب الذهنيات القديمة ان يتحولوا بسرعة البرق لكي يحلوا المشكلة السياسية والامنية والمشكلة الاقتصادية بجرة قلم او بقرار يستبعد من خلاله الفعاليات الاسلامية والسياسية والوطنية والديمقراطية هذا سؤال يوجه الى كلا الطرفين .

المجتمع : هل تتصورون ان مستقبل الجزائر قد يتغير بعد اغتيال بوضياف ومجيء السلطة الجديدة للبلاد ؟

النحناح : الامر الذي تغير هو ان حملة اغتيال رجالات الامن قد توقفت بعد استقالة سيد احمد غزالي ومجيء بلعيد عبد السلام فهل توقف حملة الاغتيالات له علاقة بالسياسة الجديدة ام هناك تريث من بعض الاطراف ام ان الوضعية قد تغيرت هذه سوف تكشفها الايام القادمة ان شاء الله .

المجتمع : هل هي مصادفة ان تتم محاكمات الاسلاميين في تونس في نفس الوقت الي تتم فيه محاكمات الاسلاميين في الجزائر ؟

النحناح : يبدو ان التوقيت في محاكمة بعض الاسلاميين في الجزائر وتيار النهضة في تونس والاعلان عن اصدار قانون مكافحة الارهاب في مصر لعل من وراء هذه الاحداث مجتمعة جملة من الاهداف التي قد تخدم وضعية النظام الدولي الجديد .

المجتمع : في الختام .. ماهو تصوركم لهذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الجزائر ؟

النحناح : نريد للشعب الجزائري ان يكون في غاية اليقظة قبل الوقوع في الفتنة التي تمزق وحدته الوطنية والتي تريدها بعض الاطراف المتصارعة وبعض الاجنحة المتناحرة لكي تؤدي في نهاية المطاف الى لبننة الجزائر - لاقدر الله - او الى بلقنة التراب الجزائري وتربأ بالصالحين والمخلصين من الاسلاميين والوطنيين والديمقراطيين ان يفعلوا هذه الفعلة . هذا اولا .

وثانيا : يبدو ان بعض الاطراف الفرانكفونية وبعض الاطراف الفرانكو شيوعية وبعض الاطراف الفرانكو صليبية تريد ان تعمل على ان تعيث في ارض الجزائر فسادا ولهذا نطلب من جميع النزهاء والشرفاء ان يعملوا يداً بيد لكي تفوت الفرصة على خصوم الثوابت الوطنية وعلى خصوم المصلحة العليا للشعب الجزائري وشكراً .

• الشعب الجزائري يصر على الحل الاسلامي

محاكمة الاسلاميين في الجزائر وتونس

خضوع الاحكام لميزان القوى والمناخ السياسي

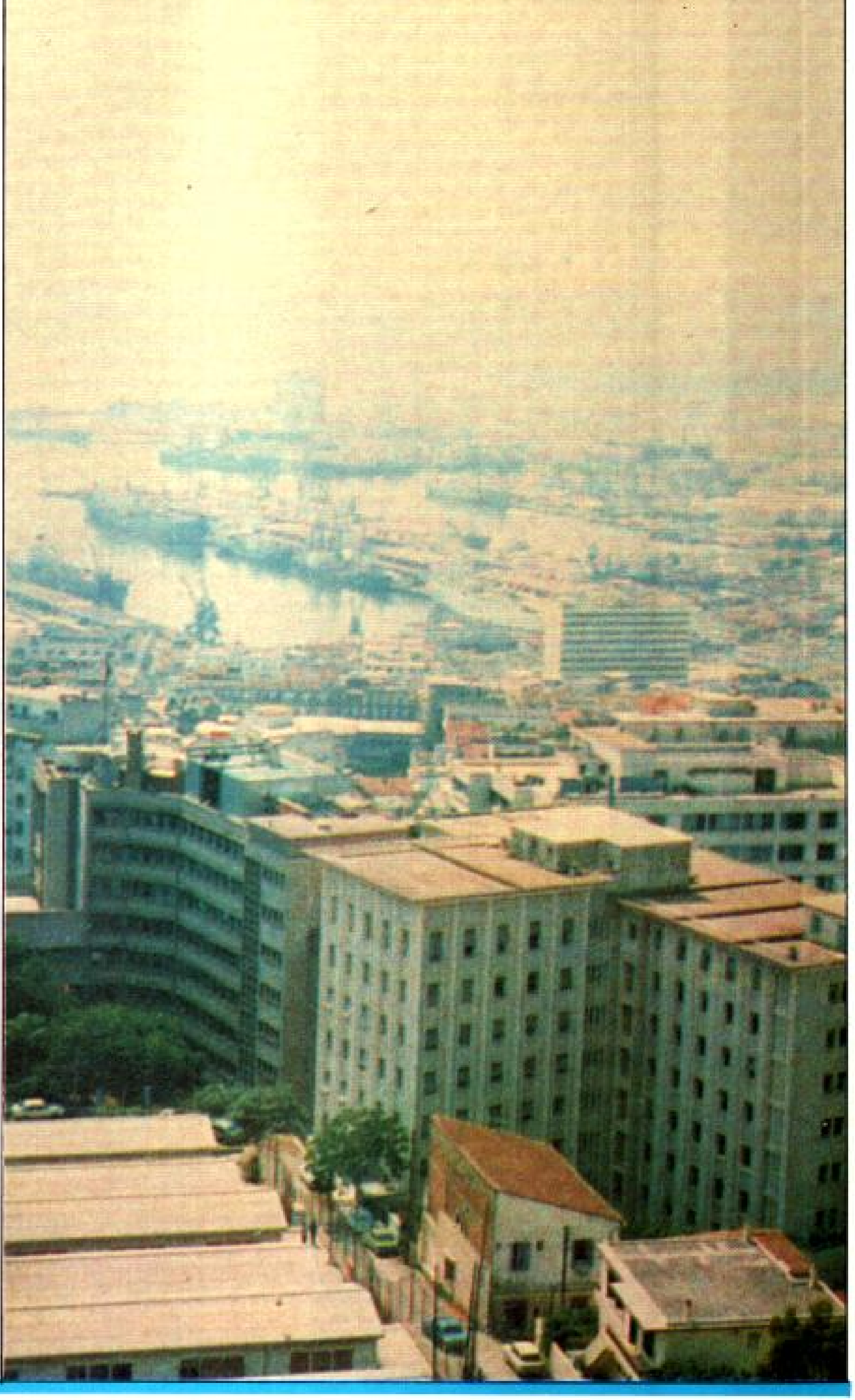

باريس ـ محمد الغمقي

محاكمات الاسلاميين في الجزائر وتونس ذات طابع سياسي بالاساس رغم انكار السلطات الرسمية في كل من البلدين ومحاولة حشرها في خانة القضايا العامة المتعلقة باخلال الامن.

وانطلاقا من هذا المعطى الرئيسي فان سير المحاكمات والاحكام الصادرة واثارها الحالية وابعادها المستقبلية تخضع لميزان القوى السياسي وتتكيف بالمناخ السياسي للبلاد.

احكام متسامحة

فبالنسبة للجزائر جاءت الاحكام الصادرة في حق قياديي الجبهة الاسلامية للانقاذ السبعة (مابين اربع سنوات واثنتي عشرة سنة) اخف مما توقعه العديد من الملاحظين في الداخل والخارج. وفسر المراقبون هذا الحكم على انه اتجاه نحو المصالحة،، ووصفته صحيفة «لوموند» الفرنسية بانه «متسامح نسبيا وتوفيقي وتهدف السلطة من ورائه الى التصالح مع الاسلاميين المعتدلين» واستنتجت من خلال ذلك انه «بالرغم من المسار المتردد» فان السلطة تبدو انها بدأت تعي تدريجيا بأن «الازمة» تستحق علاجا لا يقتصر فحسب على القمع، حتى يكون الحل مستديما.

ومهما كانت الاعذار والمبررات الرسمية للتخفيف (مثل المساهمة في امتصاص الازمة) فان الارجح - بمنطق الواقع السياسي - ان النظام تراجع عن العقوبات القصوى خوفا من الانعكاسات السلبية والخطيرة ليست على البلاد فحسب، وانما ايضا على استقراره.. فجاءت الاحكام بالتالي ترجمة لميزان القوى السياسي القائم اليوم في الجزائر.

فمن جهة، هناك سلطة غير شرعية ولا شعبية ومدعومة من الجيش - القوة الخفية - التي تسيطر على مقاليد الحكم - ومتحالفة مع فئة من الانتهازيين الذين ترتبط بمصالح النظام. اذ من المعروف ان القيادة الجزائرية تعاني من ازمة شرعية خاصة منذ الانقلاب على المسار الديمقراطي بعد الانتخابات التشريعية في ديسمبر ١٩٩١.

ولم يُحلّ المشكل باستخدام وجوه ورموز تاريخية وتعيينها على سدة الحكم مثل بوضياف وكافي، بسبب وجود مراكز ضغط من صالحها استمرار الوضع المتوتر لفرض تنازلات على السلطة لفائدتها.

ومن بين هذه القوى الضاغطة «المافيا» التي تعمشت في ظل العقلية الحزبية الفردية، والتيار الفرانكفوني في الجيش بزعامة خالد نزار، وبعض التيارات اليسارية والبربرية.

تورط النظام

في المقابل تقف النسبة الكبيرة من الشعب وراء التيار الاسلامي عموما والجبهة الاسلامية للانقاذ خصوصا لاعتبارات عديدة اهمها وضع الامال في هذا التيار الذي يمثل البديل الوحيد القادر على تخليص البلاد من التبعية واخراجها من المأزق السياسي والاقتصادي الذي تردت فيه. فلا غرابة اذن ان تتحول محاكمة الاسلاميين الى محاكمة للنظام نفسه.

فقد تجلى خلال هذه المحاكمة ضعف الاتهامات المنسوبة الى قيادي الجبهة وتغيب هؤلاء عن الحضور مثل لسان الدفاع احتجاجا على غياب الصحفيين الاجانب واضطر رئيس المحكمة الى طي القضية بسرعة في ظرف ثلاثة ايام بعد ان تبين من خلال استنطاق شخصيات سياسية معروفة، الوزير الاول السابق احمد غزالي ورئيس الحكومة الذي سبقه مولود حمروش ووزير داخليته محمدي، تبين الورطة السياسية للحكم في آخر عهد حكومة حمروش التي اتفقت مع قيادة الجبهة الاسلامية على ان يحتل انصارها اربع ساحات عمومية في اطار الاضراب السياسي للاحتجاج على القانون الانتخابي وتقسيم الدوائر الانتخابية

”هناك اطراف يهمها استمرار توتر الأوضاع في كل من تونس والجزائر“

الرئيس التونسي بن علي

والمطالبة باستقالة الحكومة، لكن رغم وجود هذا الاتفاق جاء امر مجهول المصدر باجلاء المتظاهرين من هذه الساحات بالقوة ليلة ٤ يونية (جوان) ١٩٩١ مما انجز عنه سقوط ضحايا واعلان حالة الطوارىء.

وعبرت تصريحات هيئة المحكمة العسكرية ببليدة عن الحرج الذي وجدت نفسها فيه. فقد صرح رئيس المحكمة بانه لا يمكن «الربط المباشر بين المسؤولية المعنوية والسياسية للمتهمين وعقب انتهاء الجلسة الاخيرة اقر وكيل الجمهورية العسكري الرائد بلقاسم بخاري الذي يمثل قانونيا وزير الدفاع بأن «الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست المسؤولة الوحيدة معنويا عن الاحداث» بينما يصر لسان الدفاع على براءة قيادة الجبهة وقرر المحامي علي يحيى استئناف الحكم امام المحكمة العليا.

ولا غرابة ايضا ان تعبر فئات من الشعب عن تضامنها ومساندتها لعباسي مدني وصحبه كما اكدته المواجهات والاعتقالات الاخيرة. فمهما كانت الاحكام الصادرة ضدهم خفيفة فان الشارع لن يسكت عما يعتبره ظلما ويحمل المسؤولية كلها اصحاب القرار القدامى والجدد خاصة بعد خيبة الامل في التغيير على مستوى التركيبة السياسية بعد مقتل بوضياف وزيادة تردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والامنية.

المناورة لمصالحة انتقائية

الا ان المراقبين يستبعدون ان تتطور ردود الافعال هذه الى انفجار شعبي شامل خاصة اذا كان هناك توجه نحو المصالحة وتبرئة ساحة المتهمين من قيادة الجبهة بمناسبة الاستئناف امام المحكمة العليا ولاشك ان هذه المحاكمة التاريخية في الجزائر مهدت الطريق امام كل من الطرفين الاسلامي والرسمي لاعادة حساباته وكسب مواقع جديدة كل حسب استراتيجيته.

فالنظام القديم - الجديد يسعى الى اكتساب نوع من المصداقية والشرعية عن طريق فتح باب الحوار مع المعارضة بما في ذلك التيار الاسلامي مع اعتماد اسلوب المناورة بالمراهنة على ما يسمون بالمعتدلين واقصاء «المتشددين» وقد تجلى ذلك من خلال عدة مؤشرات:

- الحملات الاعلامية في الداخل والخارج لتلميع صورة النظام الجديد والتنويه بالماضي الدبلوماسي والخط المعتدل لرئيس المجلس الاعلى للدولة الجديد علي كافي، بالمقارنة مع «الخط الصلب» الذي انتهجه بوضياف في معالجة القضايا الساخنة.

- التخلي في حكومة بلعيد عبدالسلام الجديدة عن «العربي بلخير» وزير الداخلية السابق الذي دارت حوله العديد من الشكوك حول ظروف مقتل وضياف بالاضافة الى مسؤوليته في تردي الاوضاع الامنية وتصلبه في معالجة ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ.

- السعي الى احياء «التجمع الوطني» الذي دعا اليه بوضياف بمشاركة القوى الحية في البلاد بما في ذلك الاطراف الاسلامية الموصوفة بالاعتدال مثل «حماس» و«النهضة».

- محاولة استقطاب العناصر القيادية «المعتدلة» في الجبهة الاسلامية للانقاذ واستبعاد العناصر «المتشددة» مثال على ذلك

أثناء المحاكمة الأخيرة، طلب وكيل الجمهورية العسكري تجديد علي بن حاج واثنين من مساعديه: علي تجريد وكمال غمازي من حقوقهم المدنية في حين سكت عن ذلك بحق رئيس الجبهة عباسي مدني.

مسيرة للإسلاميين في الجزائر

اختبار القوة

اما هذه الاخيرة، فهي الاخرى قد وظفت المحاكمات لقادتها لاثبات جدارتها السياسية وللدخول في مرحلة جديدة من الحضور السياسي والتصدي لكل محاولات تهميشها في اطار اللعبة السياسية التي ينوي النظام المبادرة بها، بل ان الاحداث الاخيرة بمثابة التحذير من اعتبارها رقما لا وزن له ومن جعلها كبش فداء لكل اخطاء النظام في السابق.

وقد اعطت المحاكمات دفعا جديدا لانصار الجبهة واتباعها وبقية الهيكل المسير في الخفاء، وقالت لوموند في نهاية المحاكمة، لم يعد قياديو الجبهة يمثلون الصورة الرهيبة التي اراد النظام ان يلصقها بهم واعتبرت الاسلاميين من «القوى الحية» احببنا ذلك ام كرهنا كما جاء في تعليقها. واشترطت للمصالحة الوطنية ان يشترك الطرفان الاسلامي والرسمي في اقل ما يمكن من القيم والاهداف المشتركة، ومثل هذه التحاليل تثبت بداية تشكل قناعة لدى دوائر القرار العالمية بعدم امكانية اغفال المعطى الاسلامي في صياغة المجتمعات التي تنتمي الى الفضاء الثقافي الاسلامي. كما يظهر من خلال تصريحات وزارة الخارجية الامريكية ومواقفها بخصوص الصحوة الاسلامية واقترنت هذه القناعة بقناعة اخرى ان العنف مع اصحاب العقائد يؤدي دائما الى الطريق المسدود، ولعل هذا التوجه يدخل في اعادة النظر في «الفيتو» المسلط على الظاهرة الاسلامية.

انسداد الآفاق في تونس

ولكن اذا كانت الجزائر تشهد مخاضا قد يأتي بمفاجآت جديدة، فان القطر المجاور تونس مازال الوضع فيه مسدود الافق. ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال محاكمة الاسلاميين التي تتواصل على قدم وساق، بحضور الملاحظين والصحفيين الاجانب، مع الاشارة الى وجود عراقيل عدة امام هؤلاء مثل عدم السماح لبعض المحامين لحضور المداولات بصفتهم مراقبين من بينهم رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان عبدالنور علي يحيى والمحامي الفرنسي الن موند.

وتكفي الاشارة الى ان منظمة المحامين لحقوق الانسان الدولية (مقرها نيويورك) قد وجهت رسالة مطولة الى صادق شعبان وزير العدل التونسي بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٧ تطالبه فيها بالايقاف الفوري لاجراءات المحاكمة للسماح لهيئة المحامين بالوقت المناسب لدراسة ملف القضية واجراء تحقيق شامل من طرف جهة محايدة حول تهم التعذيب او سوء المعاملة مدة الايقافات واسقاط الاعترافات والشهادات المأخوذة تحت التعذيب كشواهد قانونية.

ورغم تورط الاجهزة الامنية الواضح في قضية التعذيب، فقد اصرت السلطة الرسمية على الانكار وقلب الحقائق بالادعاء بأن المحامين رفضوا الدفاع عن المتهمين لانهم ارهابيون. بالاضافة الى الحملة الاعلامية التي ضخمت الاعدامات المتوقعة من اجل تهيئة الرأي العام في الداخل والخارج لاحكام قاسية.

بعد سياسي للقضية

وكل المؤشرات تدل على ان المحاكمات في تونس بدأت تأخذ نفس المنعرج للمحاكمات في الجزائر. فبمرور الايام، تحولت محاكمة الاسلاميين الى محاكمة للنظام نفسه وتجلى ذلك بالخصوص خلال تدخلات المتهمين ولسان الدفاع في جلسات الاستجواب. فقد تحدث كل من الحبيب اللوز والصادق شورو من قياديي حركة النهضة عن «مؤامرة» النظام لتصفية خصم سياسي قوي ومنافس، من ناحيته طالب الدفاع على لسان المحامي محمد شقرون باستدعاء عدد من كبار مسؤولي الحكومة من بينهم رئيس الوزراء لاستجوابهم حول اقوال نسبت الى احد المتهمين.

وقد يتعمق هذا المنحى السياسي في القضية الحالية خلال مرحلة المرافعات بعد الانتهاء من مرحلة الاستجواب.

وفي انتظار انتهاء مداولات المحكمة العسكرية ببوشوشة وباب سعدون للمجموعتين فان الاهتمام منصب على نتائج هذه المحاكمات السياسية وانعكاساتها على المستقبل السياسي في تونس. وفي حين تميل بعض التوقعات الى ان النظام التونسي سيضطر بالاخذ بعين الاعتبار الاحكام «المعتدلة» نسبيا الصادرة بحق قياديي الجبهة الاسلامية في الجزائر، ترى توقعات اخرى بأن السلطة الرسمية في تونس قد تورطت في المعالجة الامنية للملف الاسلامي وهيأت الرأي العام لاحكام قاسية ولا يمكنها التراجع عن هذا المسار الذي يستهدف استئصال النواة الرئيسية لما تسميه بالارهاب والتطرف وهي مستعدة للسير فيه الى نهاية المطاف مهما كانت النتائج خاصة وانها مطمئنة لعدم قدرة الكيان الداخلي للحركة المضروبة على رد الفعل على عكس ما يحصل في الجزائر.

لجنة محامي حقوق الانسان الدولية:

انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان في تونس

نيويورك – خاص لـ «المجتمع»

اصدرت لجنة محامي حقوق الانسان الامريكية بيانا في الرابع عشر من يوليو الجاري عن الانتهاكات التي يتعرض لها الاسلاميون في تونس من خلال زيارة قام بها مندوبو اللجنة ومما جاء في هذا البيان:

مناقشة نيل هيكس، المندوب عن برنامج لجنة حقوق الانسان للشرق الاوسط وشمال افريقيا، امام الكونجرس عن حقوق الانسان في تونس والجزائر. واشنطن الجمعة ٢٦ يونيو ١٩٩٢.

خلال ١٩٩١ كانت هناك مئات الايقافات السياسية في تونس من انصار وملتزمي حركة «النهضة».

ومن الصعب التأكد من عدد حالات الايقافات هذه حيث اصدرت منظمة العفو الدولية (Amnesty International) في تقريرها لشهر مارس ١٩٩٢ تحت عنوان: تونس – الايقافات والتعذيب المتواصل، فابلغت عن ٨٠٠٠ سجين للفترة من سبتمبر ١٩٩٠. وقد تم اعلامنا من عدة جهات من غير انصار حركة النهضة بأن هذا الرقم يعتبر صحيحا ومعقولا.

وقد بررت الحكومة التونسية هذا الكم الهائل من الايقافات باكتشاف محاولة انقلاب عسكرية على الحكومة. وقد كانت هناك بالفعل بعض اعمال عنف منسوبة الى حركة النهضة مثل حادثة باب سويقة والتي راح ضحيتها حارس مبنى الحزب الحاكم وجرح اخر جروحا بليغة وذلك خلال فبراير ١٩٩١.

ولكن ليس هناك اي اثبات جازم عن وقوع محاولة انقلاب على الحكومة.

وقد كانت هناك مئات المحاكمات لمناصري النهضة خلال العام الماضي وقد كانت الاتهامات في جلها اتهامات خفيفة مثل الانتساب الى جمعية غير مرخص لها وحضور اجتماعات غير مصرح بها او حيازة وتوزيع منشورات محظورة.

ولكن كلا من مدة المحاكمات وما سبقها اتسمت بمخالفات من طرف الحكومة حيث لم يسمح للموقوفين برؤية محاميهم او عائلاتهم وتم ايقافهم اكثر من العشرة ايام المسموح بها حسب قانون الحجز التونسي.

وقد تم تزوير تواريخ الايقافات من طرف البوليس كي تظهر المدد متماشية مع المدة القانونية. كما ان التعذيب وسوء العلاج كانا شائعين بين الموقوفين وهذا بموجب مستندات ثبوتية.

صورة من التقرير

ولم تتجاوب المحاكم الى محاولات المحامين اخلاء سبيل موكليهم بالاستناد الى المخالفات المذكورة وقد احاط المحامون المحاكم بالمخالفات ومنها مخالفة تزوير تواريخ التوقيف. ولكن هذه الاثباتات قد اتخذت ضد المحكوم عليهم، كما ان بعض القضاة لم يستمعوا الى شكوى الموقوفين من المخالفات التي تمت ضدهم اثناء مدة توقيفهم بل مضوا في اثبات ما نسب اليهم دون مراعاة لرفض الموقوفين لما جاء على السنتهم تحت التعذيب.

وهكذا تم سجن حوالي ٣٠٠٠ من انصار النهضة بهذه الطريقة في حدود الخمس سنوات سجن خلال السنة الماضية. وحوالي ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ اخرين تم تسريحهم دون حكم وآخرون لا يزالون ينتظرون المحاكمة.

هناك مجموعة محاكمات تم ترتيبها قبل المحاكم العسكرية حيث يواجه الموقوفون احكاما ثقيلة بتهمة التآمر على أمن الدولة بالتعاون مع حركة النهضة. واول هذه المحاكمات تتضمن ٣٧ من ضباط الجيش والتي تمت في ١٩٩٢/٦/١٤ وهناك عدة محاكمات صغيرة اخرى بعضها مُجَدْوَل امام محاكم عسكرية وبعضها امام محاكم مدنية.

اما اهم محاكمة فتضم ١٥٠ موقوفا منهم البعض في حالة فرار بما فيهم رئيس النهضة وهذه المحاكمة سوف تتم خلال الاسابيع القليلة القادمة امام محكمة عسكرية.

وقد اشتكى محامو الدفاع لدى لجنة المحامين بانهم لم يُمكنوا من الاطلاع على ملفات القضية لدراستها كما ينبغي. وهذا يضعف من اعداد الدفاع ويدفع الى التساؤل عن مدى عدالة هذه المحاكمة. كما يشتكي المحامون ايضا من سوء الاوضاع التي يقابلون فيها موكليهم حيث يضطرون الى الانتظار طويلا وعند المقابلة تكون المدة اقصر مما يجب حيث لا تتعدى ٥ الى ١٠ دقائق كما ان المحامين مُنعوا من مقابلة موكليهم دفعة واحدة بل يجب ان تكون المقابلة فردا فردا.

ومما تجب ملاحظته من خلال زيارتنا لتونس جو التخوف السائد لدى الطبقة القانونية من جراء اشاعة الارهاب الحكومي وقد اخذ هذا عدة اشكال: فبعض المحامين تم اعتقالهم علي ما يظهر لكونهم يميلون الى الدفاع عن حركة النهضة مثل المحامي محمد نوري والذي حكم عليه ٦ اشهر خلال مارس ١٩٩١ لنشره مقالا قانونيا ينتقد فيه المحاكم العسكرية التونسية في جريدة مقربة من الاسلاميين وخلال مدة سجنه تم اتهامه بالاشتراك في محاولة الانقلاب وبقي في الحجز تحت التحري حتى مارس ١٩٩٢ اي ستة اشهر بعد انهاء مدة حكمه. وهذه المعاملة للمحامي نوري كانت بمثابة انذار لكل المحامين من التورط في التقرب من الاسلاميين.

وهناك مثال آخر للتخويف والارهاب ال... على المحامين هو ما جرى للمحامي عبد... مورو الذي تم التشهير به في الجرائد ... واتهم في اخلاقه وتعاطيه رذيلة مكتبه.

نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك «للمجتمع»:

جرحانا أكثر من مائة ألف بينهم ١٥ ألف مشوه

نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث الى مراسل المجتمع

البوسنة والهرسك : شعبان عبدالرحمن

خلال تواجدي في العاصمة الكرواتية التقيت بالمهندس محمد تشنجتسن نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك وهو في واحدة من جولاته في العالم لشرح قضية بلاده ومايتعرض له شعبه من إبادة.

وهو أحد ابناء مدينة «فوتشا» الحدودية مع الصرب والتي يمكن أن يطلق عليها بحق .. مدينة المذابح فهي صاحبة اشهر مذابح المسلمين على مدى التاريخ كما شهدت أيضا أبشع المذابح من هذه الحرب.. وهو شخصيا نجا من القتل خلال حياته في المدينة.

كان سؤالي الأول له بمجرد ان جلست معه عن أحوال الرئيس علي عزت بيجوفيتش المحاصر مع ٣٥٠ ألف في سراييفو؟

«نحتاج ١٨٥ ألف طن من الغذاء شهريا لايصلنا منها سوى ٩٠ ألف طن»

ـ قال : هو بخير.. وأنا على اتصال يومي به أتناقش معه في كافه الأمور.. وهو يقود المقاومة بنفسه فهو مجاهد قديم.

أضاف : لست في حاجة ان أقول أن الناس داخل سراييفو يعانون الجوع والعطش والخدمات الصحية بعد ان هدمت المستشفيات وانعدمت الرعاية الصحية.. ومع ذلك فنحن نقاوم الجيش الصربي وسوف نوقفه ان شاء الله ولكن الضحايا كثيرون.

وأحب أن أؤكد ان هذا العدو لن يكف عن حربه ولن يفك حصاره لسراييفو استجابة لنداءات دولية أو غيره.. الوسيلة الوحيدة هي المقاومة الشعبية.

المجتمع : لماذا؟

ـ لأن هؤلاء الصرب مجانين ومتوحشون وذلك طبيعة فيهم.. فجنونهم ووحشيتهم لم تعبأ حتى الآن بالحصار الاقتصادي المفروض عليهم من العالم مع أنه سبب أزمات طاحنة لهم من الداخل.. ومع ذلك فلايهمهم.. المهم هو تحقيق أهدافهم.

المجتمع : ماذا يريدون بالضبط ؟

ـ بالنسبة لسراييفو فهم يريدون شقها إلى نصفين.. يستولون على النصف والنصف الآخر يترك للمسلمين.. وبالنسبة للبوسنة والهرسك فهم يريدون احتلالها والاستيلاء على خيراتها وتحويل شعبها إلى خدم

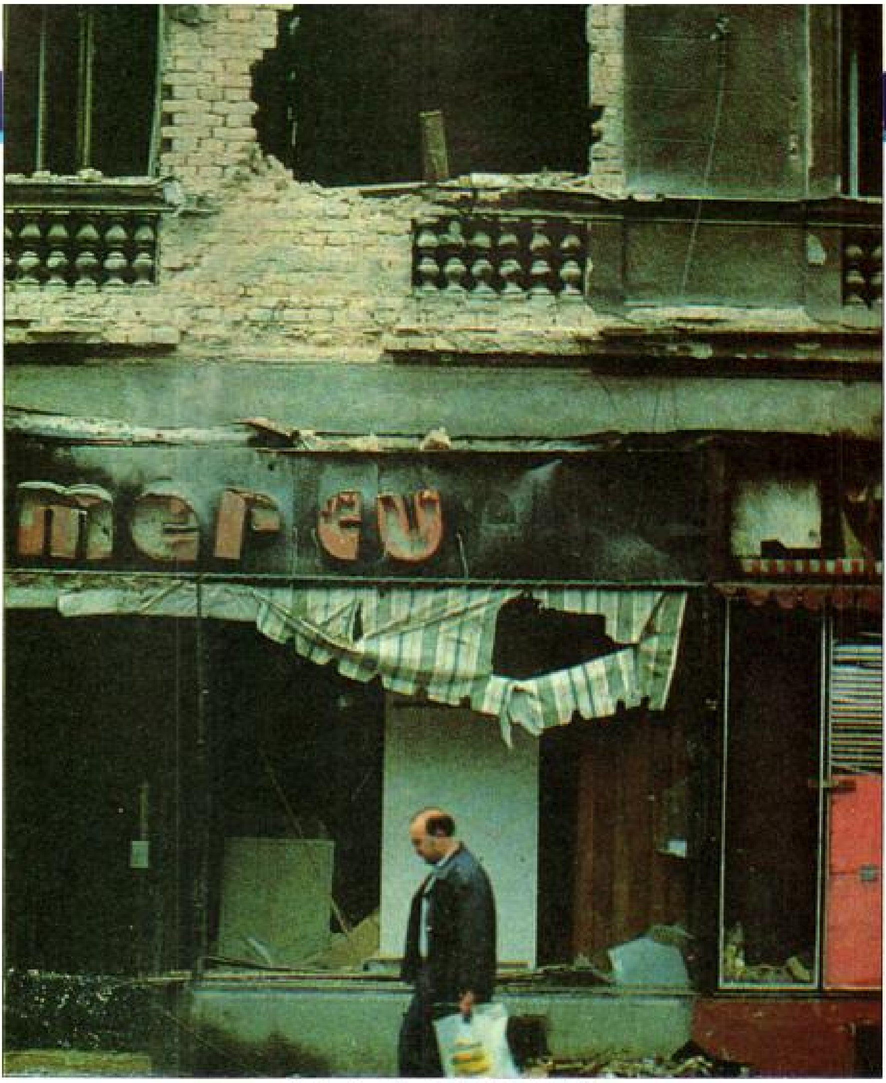

آثار الدمار في كل مكان في العاصمة سراييفو

وعبيد لهم حتى لاتقوم لهم قائمة بعد اليوم.. وأما ان يرضوا بذلك أو ينزحوا إلى تركيا وألبانيا.

المجتمع : هل صحيح أنهم ينظرون إلى أي مسلم في بلاد البوسنة والهرسك على أنه تركي يجب طرده وانكم اعداء يجب تطهير الأرض منكم؟

ـ نعم.. نعم عندهم أغان واشعار يدرسونها للأطفال في المدارس وكان اطفالنا للأسف يدرسونها مضطرين لأننا ليس لنا مدارس خاصة بنا.. انهم يعلمون الأطفال ان حرب الاتراك (هكذا يسمون المسلمين) وذبحهم عقيدة يجب تنفيذها.

المجتمع : وماذا عن الموقف التركي حيالكم خاصة انكم تتحملون كل هذا العنف تحت اسمها؟

> **"**
> **. العدو الصربي يهدف إلى شق سراييفو نصفين ويتبع معنا سياسة الأرض المحروقة**
> **"**

ـ تركيا وقفت معنا منذ بداية الأزمة ولكنها لم تتمكن من التدخل عسكريا بدون اتخاذ قرار من الأمم المتحدة وأعتقد ان أي دولة لن تستطيع التدخل عسكريا بدون إذن من الأمم المتحدة.. ولذلك فحاجتنا الماسة هي من السلاح والمال..

المجتمع : وماذا عن موقف بقية الدول الإسلامية؟

ـ الموقف في العالم الإسلامي حتى الآن هو موقف شعوب من الناحية العملية، ونحن لنا عتاب على الدول الإسلامية خاصة دول البترول فقد كناننتظر منهم أكثر من ذلك، فمع شكرنا على ما قدموه لنا إلا أننا ننتظر منهم أكثر بحكم الخير والنفط والمال الذي انعم به الله عليهم.. فهذا وقت النجدة ويجب أن يعوبوا به علينا لنجدتنا.

أضاف الرجل في أسى : أسف لقول هذا الكلام فالشعب في البوسنة يعيش لحظات حرجة ومأساوية وهو لم يواجه حربا مثل الحرب الدائرة الآن.. ونحن قدمنا العديد من الاقتراحات وحاولنا ان نتحاور مع الصرب للعيش في سلام ولكنهم يرفضون ويواصلون الحرب والذبح والتشريد لاخراجنا من الأرض واستعمارها ويتبعون في سبيل ذلك سياسة الأرض المحروقة.

و اشار إلى أن ثلثي الشعب قد هاجر حتى الآن من البلاد!

المجتمع : قلت وما هي حجم المساعدات العاجلة التي تحتاجونها فورا؟

ـ قال : نحن في حاجة إلي ١٨٥ألف طن من الطعام للشعب المهجر شهريا لايصلنا منها سوى ٩٠ ألف طن، ولدينا حتى الآن مائة ألف جريح بينهم ١٥ ألف سيظلون طيلة حياتهم مشوهين وهؤلاء في حاجة إلى مساعدات طبية عاجلة.. ان المستشفيات عندناتهدمت ولم نجد مكانا نعالج فيه مرضانا.. حتى المقابر لم نتمكن الآن من حفرها لدفن شهدائنا بسبب الحرب.. ولذلك فإن الجثث تترك في الشوارع لترعى فيها الديدان أمام اعين الناس!

واختتم الرجل هذا اللقاء السريع بالتأكيد : نحن نتعرض لحرب ابادة لايراد لنا بها اسم ورسم ولا وجود أو رائحة على أرض البوسنة.. ولكننا لن نستسلم وسنواصل الجهاد وأملنا في الله كبير ثم في مساعدات المسلمين.

مقال الأسبوع

رؤية تاريخية

بقلم : مهنا حمد المهنا

البوسنة والهرسك تحت ظل الاسلام

البوسنة والهرسك

هي احدى الجمهوريات الداخلية الست التي تألف منها ما كان يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية وتتكون من ضم ولايتي البوسنة والهرسك اللتين تقعان متجاورتين جنوبي نهر الساف (من فروع الدانوب) وتجاوران جمهوريتي كرواتيا والجبل الاسود. مساحتها (١٩.٧) الف ميل مربع ويسكن منهم البوسنة والهرسك في تعداد مساحتها (١٩.٧) الف ميل مربع ويسكن البوسنة والهرسك حسب تعداد سنة ١٤٠٧هـ (٤.٦٠٠.٠٠٠) مليون نسمة المسلمون منهم (٢.٢٨٠.٠٠٠) اي ٤٩.٨٪ من السكان كلهم من السنة ، عاصمة الولاية هي (سراييفو) سكانها (١٧٥) الف/ تعداد سنة ١٩٦١م وتسمى عند العثمانيين (بوسنة سراي) واهم المدن الاخرى (بنجالوكا) و(موستار) و(توزلا).

اهم حاصلات الاقليم الفاكهة والتبغ والحبوب وتشمل ثروتها الحيوانية الماشية والاغنام وتضم ثروتها المعدنية الزئبق والحديد والفحم مما ساعد على اقامة صناعات ثقيلة بها.

بعد خروج العثمانيين من البوسنة والهرسك سس مجلس اسلامي اعلى للاشراف على شئون المسلمين الدينية في الاقليم مكون من رئيس واربعة اعضاء ويمتد اشرافه على اعمال مجالس النواحي التي يرأس كل منها مُفْتٍ وتعنى هذه المجالس خاصة بادارة الاوقاف الاسلامية والاشراف على مدارس المسلمين واهمها كلية الشريعة في سراييفو.. وبها من المساجد (٨٣٦) مسجدا، وفي سراييفو مركز رئيسي للهيئة الاسلامية العليا التي تشرف على شئون المسلمين في كل من جمهورية البوسنة والهرسك وسلوفينيا وكرواتيا. وقد وصل عدد المساجد اخيرا في جميع انحاء يوغسلافيا سابقا الى (٢٧٠٠) مسجد.

> ”المسلمون فتحوا البوسنة والهرسك في القرن التاسع الهجري“

البوسنة والهرسك قبل الاسلام

كانت البوسنة والهرسك قبل العهد الروماني يحتلها قبائل أليرية مختلفة وكان الاليريون ينقسمون الى قبائل صغيرة وكانت اشجع هذه القبائل تعيش في المنطقة التي تشغلها البوسنة والهرسك الان ولم يتمكن الرومان من اخضاعهم الا بعد حروب طويلة (من القرن السادس قبل الميلاد الى التاسع الميلادي) وظلت البوسنة والهرسك من الولايات الرومانية طيلة اربعة قرون. وقد ظهر من القبائل الاليرية اشخاص استطاعوا الوصول الي عرش الامبراطورية الرومانية ولعل اعظمهم هو دقلديانوس الذي صنع الكثير لموطنه المحبوب وخاصة لمسقط رأسه ولما قُسمت الامبراطورية ظلت البوسنة والهرسك تابعة لايطاليا اي في القسم الغربي من الامبراطورية الرومانية ومن هذه الاصقاع انتشرت الديانة المسيحية لاول مرة بين المدن الساحلية. وفي القرن السابع الميلادي خربتْ هجرات الاوار والصقالبة اثار الحضارة الرومانية وهم الذين احدثوا الخصائص الجنسية الحديثة الموجودة في الاقليم على طول البوسنة والهرسك وكانت القبائل الصقلبية يقودها زعماء من الامراء يعرفون بلقب (القويفود)ونظرا لقوة البيزنطيين المجاورين لهم فقد اعترفوا بسلطان القسطنطينية اعترافا غير مباشر من القرن السابع الى الثاني عشر الميلادي الى ان ضمته (اقليم البوسنة والهرسك) الدولة المجرية اليها وتم الاحتلال الجزئي للبوسنة في عهد الملك (كولمان) (١٠٩٦ - ١١١٦م) بيد ان سلطان المجر لم يقضِ على نفوذ الزعماء الوطنيين وظلت البلاد خاضعة للقوانين والعادات القديمة التي اخذت تتطور وفقا لمقوماتها الخاصة ولم يستطع احد المذهبين الكاثوليكي والارثوذكسي ان ينتصر على الاخر في البوسنة واحتفظ الصقالبيون الجدد بعقائدهم الوثنية وادى وجودهم بين هذين المذهبين المختلفين الى تمهيد السبيل لقيام مذهب ديني جديد هو (البوجوملية) وهو مذهب ديني ابتدعه رجل اسمه بوكورمل تقوم افكاره على تعاليم ماني وانكار القول بأن عيسى ابن الله كما يرفض القول بالثالوث المقدس ويفسر

معجزات المسيح ته
اهل البوسنة والهرسك
الكاثوليك نتيجة اعتناقهم هذا المذهب منذ القرن الثالث عشر الميلادي والذين طالما دعا البابوات الى شن حرب صليبية عليهم وفي القرن الخامس عشر الميلادي اصبحت آلام البوجوميل لا تحتمل حتى انهم استعانوا بالاتراك لتخليصهم مما هم فيه من بؤس وشقاء لان ملك البوسنة والقسيسين كانوا قد بالغوا باضطهاد البوجوميل جدا فهرب عدد كبير منهم الى البلاد المجاورة اما الذين لم يوفقوا في الهرب فقد ارسلوا الى روما مكبلين بالاصفاد.

دخول البوسنة والهرسك في الاسلام

حدث اول غزو للمسلمين العثمانيين على البوسنة والهرسك عام سنة ٧٨٨هـ في حكم الملك تفرتكو الاول عندما كان في اوج قوته ووقع الغزو الثاني سنة ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م عندما هزم فلتكو الجيش العثماني وفي السنة التالية اشترك جيش بوسنوي في معركة (قوصوة) ليشد أزر ملك الصرب (لازار) وقد جرح السلطان مراد الاول جرحا مميتا اثناء المعركة ومات عندما انتهت ولكن الامير بايزيد نجح في استخلاص النصر ووقع الدوق لازار اسيرا واعترف خلفاؤه بعد موقعة (قوصوه) بالسيادة الاسلامية مع بقاء القسم الاكبر من البوسنة تحت سلطان اعضاء من مجلس الاشراف يمارسون فيها سلطات كاملة. ونجم عن فتح العثمانيين سكوبيه سنة ٧٩٤هـ اقامة تخوم تركية تحيط بالصرب والبوسنة واصبحت سكوبيه قاعدة الحكم لاول سنجق -بكي.

وتوالت غارات الاتراك بعد سنة ٨١٨هـ (١٤١٥م) وكان من اثرها ازدياد الشعور بالنفوذ التركي في الشئون الداخلية للبلاد وتفاقمت الشحناء بين بارونات البوسنة والمطالبين بالعرش وما ان تولى تفرتكو الثاني الملك (١٤٢٠ - ١٤٤٣) حتى اعترف بالسيادة التركية وخضع ملوك البوسنة من سنة ٨٣٢هـ (١٤٢٨م) للجزية التي فرضها الاتراك الذين افتتحوا بصفة مؤقتة بعض المدن ووضعوا حاميات فيها في مناسبات كثيرة.

”
تمكن المسلمون من بسط نفوذهم على مساحات كبيرة من اوروبا بعد استقرار حكمهم في البوسنة والهرسك.
“

كان بعض امراء البوسنة يوالون الغرب وخصوصا مملكة المجر وهؤلاء بدورهم كانوا يشجعون هؤلاء الامراء على العصيان فلما رفض ملك البوسنة سنة ٨٦٧هـ اداء الجزية قامت الجيوش التركية بقيادة السلطان نفسه وهو محمد الفاتح بغزو بلاد البوسنة وفتحها سريعا وماكادت الجيوش التركية تنسحب حتى زحف ملك المجر كورفينوس على بلاد البوسنة واحتل مدينة يايجه والنواحي التي تتاخمها وفي السنة التالية استولى المجريون على سربرنك وانشأوا فيها ولايتين ومنهما كانت تشن الغارات الكثيرة على الحدود العثمانية خلال القرن التاسع الهجري والتي بلغت مداها باحتلال سرايفو ثلاثة ايام.

ومع ذلك ظلت البوسنة والهرسك تحت السيادة العثمانية تدفع الجزية للاستانة وكان محمد بك مينت اوغلي اول سنجق بكي للبوسنة سنة ٨٨٦هـ وأنشأ سنجق الهرسك سنة ٨٧٤هـ وفتح الاتراك باقي الهرسك في آخر سنة ٨٨٦هـ وسقطت ولاية سربرنك في ايديهم سنة ٩١٨هـ واستولوا كذلك على يايجه وبنالوقه بعد موقعة حموهاكس (١٥٢٧ او سنة ١٥٢٨م) ومن البوسنة نفذ الاتراك الى ليكا واحتلوا الجزء الاكبر من دلماثيا واشترك السنجق بكي البوسنوي في فتح سلافونيا.

استقر الحكم العثماني في الولاية بعد هذا التاريخ استقرارا نسبيا وكان المسلمون من اهل البلاد هم العنصر الحاكم وقد استطاعوا ان يجعلوا كلمتهم مسموعة في الجزء العثماني من المجر ايضا وانتخب من صفوفهم رؤساء الادارات العسكرية والمدنية وولي تسعة من السياسيين الذين ولدوا في البوسنة اكبر المناصب التركية وهو منصب الصدارة العظمى (وهي رئاسة الوزراء) في المدة بين عامي ١٥٤٤ و١٦١١م وكان من بين هؤلاء ثلاثة من اسرة صوقولوفتش من بلدة كرازدة وتولى مسلمو البوسنة الدفاع عن الحدود الشمالية الغربية من الدولة فقط وتختلف الروايات في ذكر عدد ولاة البوسنة ويزعم بعض المؤرخين ان اسحاق بك الذي عين سنة ١٤١٨م هو اول الولاة وانه قد اقيم من الولاة (٢٦٤) واليا ما بين عامي ١٤١٨ و١٨٧٨م واشهر ولاة البوسنة هو غازي خسرويك الذي حكم من سنة ١٥٠٦م الى ١٥١٢م ومن سنة ١٥٢٠ الى ١٥٤٢م

وكانت البوسنة حصنا من حصون الدولة العثمانية وفي القرن السابع عشر تبدل حظ الترك في الحروب اذ استولى الدوق دي سافوا (أوقن) سنة ١٦٩٧م واحرق ضواحي سرايفو وتخلى السلطان احمد الثالث سنة ١١٣١هـ (١٧١٨م) عن جزء من البوسنة على المجرى الادنى لنهر الساف للامبراطور شارل الثالث ومع ذلك فقد اعيدت هذه الناحية الى الاتراك بعد تلك الغارة الفاشلة سنة ١١٥٢هـ (١٧٣٩م) في عهد السلطان محمود الاول.

وفي بدايات القرن التاسع عشر الميلادي اتجهت الدولة العثمانية الى ادخال النظم الاوروبية في الادارة فهب المسلمون من الصقالبة لمقاومة هذه النظم بقوة السلاح بزعامة حسين قائد كرادجك سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م) واراد الوزير محمد وجيه باشا سنة ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) ادخال النظم الادارية الحديثة المقتبسة من اوروبا فانتفض اشراف البوسنة على هذا الوزير ولكن جيوش السلطان عبد المجيد الاول اخضعتهم في معركة (فتز).

واستمرت الفتن والثورات في هذا الاقليم بدافع ظلم الولاة او بتحريض المجر ففي الوقت

الذي قام فيه المسلمون بالبوسنة كان السخط قد اخذ يزداد بين النصارى الذي شكوا من ان الاصلاحات التي نص عليها المرسومان السلطانيان اللذان صدرا في عامي ١٨٣٩ و١٨٥٦ لم تنفذ وانتفض المسيحيون في بعض النواحي على ملاك الارض من المسلمين فاتخذ الترك تدابير شديدة في اخضاعهم ففر عدد كبير من نصارى البوسنة الى النمسا وطلبوا تدخل الحكومة النمساوية في الامر سنة ١٨٥٨م وقدموا الى السفير التركي عريضة مرفوعة الى السلطان طلبوا فيها حمايتهم من ملاك الاراضي وارسل الباب العالي وفدا الى البوسنة لفض هذا النزاع وفي عام ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) صدرت اللائحة عن مزارع البوسنة والهرسك نظمت ما يدفعه الفلاحون الى ملاك الارض ولكن هذه اللائحة لم تحل الاشكال فقام النصارى بثورة في الهرسك سنة ١٨٧٥م-١٢٩٢هـ وامتدت الثورة الى الصرب الارثوذكس في البوسنة ولم يخمدها سوى احتلال قوات النمسا والمجر لهاتين الولايتين نتيجة لما اتفق عليه في مؤتمر برلين الذي عقد سنة ١٨٧٨م (١٢٩٥هـ) وكان آخر ولاة البوسنة من قبل الاتراك هو احمد مظهر باشا (١٨٧٨م) وفي ٥ اكتوبر ١٩٠٨م (١٣٢٦هـ) اعلن ضم البوسنة والهرسك للنمسا والمجر ووافقت على ذلك الدول الاوروبية واقرته الدولة العثمانية اخر الامر وفي هذا اليوم وجه الامبراطور فرانسوا جوزيف الاول رسالة بخطه اعلن فيها امتداد سلطانه على البوسنة والهرسك وقرر ان قانون وراثة العرش في البيت المالك يشمل هاتين الولايتين ايضا.

ثم سلخت الولايتان لتكونا مع الصرب وكرواتيا مملكة عرفت منذ سنة ١٩٣١م باسم يوغسلافيا وفي عام ١٩٤٥ اعلنت جمهورية داخلية في نطاق جمهورية يوغسلافيا الشعبية الاتحادية ذاقتا من الشيوعيين الامرين حتى تفككت يوغسلافيا واعلنتا الاستقلال قبل ثلاثة اشهرمكونتين جمهورية البوسنة والهرسك اخر معاقل المسلمين في اوروبا بعد جمهورية البانيا.

أحد الجسور التي بناها العثمانيون في البوسنة

لمحة عن الحضارة الاسلامية في البوسنة والهرسك

ما دخل المسلمون بلدا الا ودخل معهم العلم والهداية فلذلك فقط حرص بعض ولاه البوسنة والهرسك على نشر العلم ومدّ سلطانه في هذه البلاد ولا نعدو الحقيقة ان قلنا ان اعظم هؤلاءالولاة العلماء غازي خسروبك الذي بنى في فترة ولايته مسجد سراييفو الكبير القائم الى وقتنا هذا وبنى بجواره مدرسة عالية لتعليم العلوم الاسلامية كما انشأ مكتبة عامة سنة ٩٤٤هـ (١٥٣٧م) لتكون مساعدة في تيسير العلم للطلبة واوقف لها المخطوطات النفيسة وفي عام ١٨٦٣م انتقلت المكتبة الى بناء خاص شيد ملاصقا للجانب الغربي من مسجد غازي خسروبك خلف مأذنته ولما كثرت الكتب وضاق عنها مكانها انتقلت في سنة ١٩٣٥ م الى مبنى آخر امام مسجد السلطان بالمدينة ويبلغ عدد المخطوطات في المكتبة (١٤٥١٠) مخطوطة تشمل كافة العلوم الاسلامية تشكل الكتب الصربية (٧٠٪) من الكتب يتلوها المخطوطات التركية ثم الفارسية وهناك قلة من المخطوطات كتبت بالصربية والكرواتية ولكن بالحرف العربي.

وقد برز الكثير من علماء البوسنة والهرسك في خدمة التراث الاسلامي واشتهر منهم:

١ - عبد الله عبدي بن محمد البوسنوي المتوفي سنة ١٠٥٤هـ متصوف ومفسر اشهر كتبه عرائس النصوص في منصات النصوص (وهو نصوص الحكم لابن عربي)

٢ - حسن كافي الاقحصاري البوسنوي المتوفي سنة ١٠٢٥هـ الف كتاب (اصول الحكم في نظام العالم(وقد ترجم كتابه الى التركية وهو بالعربية لرغبة السلطات العثمانية ثم ترجم الكتاب الى الالمانية والفرنسية).

٣ - صالح حاج حسينو فينتش المتوفي سنة ١٣٠٦هـ وكتابه (تاريخ بوسنة) في اربعة مجلدات.

٤ - محمد بن محمد الخانجي البوسنوي المتوفى سنة ١٣٦٥هـ وكتابه (الجوهر الاسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة)

اهم المراجع:

١ - دائرة المعارف الاسلامية
٢ = الاقليات الاسلامية لمحمود شاكر
٣ - القاموس الاسلامي لاحمد عطية الله
٤ - الدعوة الى الاسلام لارنولد
٥ - تاريخ الدولة العلية لمحمد فريديك
٦ - التحفة الخليجية في التحفة الخليجية في تاريخ الدولة العثمانية لابراهيم حليم

معالم على الطريق

القانون القاتل!!

نعم إذا كان القانون سوط عذاب وأداة اهلاك، ووسيلة تعذيب للمصلحين والعاملين والمفكرين والمؤمنين!! خيَّبه الله ولا رده الله من سفره.

وإذا اصبح القانون يجافي العقل ويبتعد عن المنطق، ويخبط خبط عشواء ليحقق أهواء ملفقة، ويلبي رغبات سدنته، فلا أقر الله به عيناً واسعد به نفسا!!

فما وجدنا قانونا يرتشي، أو يصبح عميلا، أو يحب الفساد ويحارب الفضيلة ، أو يحمي الظلم وأهله، ويرفع الباطل وحزبه الا في هذه الأيام.

وما وجدنا قانونا يكبت الحريات، ويقتل الفكر، ويجرِّم الابداع الثقافي، ويهمش التعليم، ويسطح الذاتية القومية، يُوَلِّه بالغزو الثقافي والتبعية الفكرية إلا في هذا الزمان، وما وجدنا قانونا يهدر دماء الأبرياء ويلعن أرواح الاتقياء، ويحب انين الضعفاء ويعشق صراخ الأرامل، ونوح الثكالى.. والضرب في المليان على قارعة الطريق،، إلا في هذه الحوالك وما وجدنا قانونا يحب الفساد او يكره الطهر ويمجد البغايا، ويلغ في أعراض العباد بنهم ويحض على التخلي عن الشرف والرجولة، ويهدهد المنحرفين والمخنثين الا في هذا التيه، وما وجدنا قانونا يدمر الهوية ويكره المقدس، ويعاند الفطرة، ويحارب التوجه الإيماني والأخوة والترابط والحب في الله، ويعادي نزعات الأصالة والوصال القومي والإيماني الا في أيام النحس وحكم العسكر وما حكم صدام عنا ببعيد!!

ومعنى القانون الذي لايعرف له السلطويون معنى هو «ماذا يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان في الدنيا بصفته الفردية والجماعية» وهذا التعريف يطرح علينا سؤالا مهما من الذي يحدد هذا الواجب الذي يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان؟ أهو الله؟ ثم المسلمون اصحاب الفكر الناضج ، العارفون بشؤون دنياهم حسب أطر حددها الوحي، برضى المسلمين واقرارهم واختيارهم لمن يقيم الأمر فيهم، وهذا التوجه يلزمه نظام للتعليم والتربية الخلقية، وبموجبه نعمل على تكييف اوضاعنا الخلقية وتعديل سير أفرادنا وافعالهم وافكارهم كما نعمل على اقامة حياة اجتماعية محكمة العلاقات الإنسانية وإذا أردنا أن نعرف القانون السلطوي المعاش نقول هو القانون الذي أصدره رجل في السلطة لمن هو ادنى منه بغير أذن أو مشورة، والقانون والتشريع يصبح على هذا «مرسوما لصاحب السيادة» يقنن هواه ورغبته ويحمي عرشه وسلطته وتوجهه، وفساد الملتفين حوله.

وقد يكل صاحب السلطة الى من يلوذون به أو لمن يميلون اليه وضع قانون او تعديله يحمل نفس الرغبة والتوجيه، وهذا أسلوب مفضوح يلجأ إليه خداع الشعوب مكرا بمصالحهم.

ولهذا شن المحدثون من علماء القانون حملة شديدة على هذه الفكرة وقالوا إنه لايمكن منع انحرافات الحاكم إلا إذا كان رضا الشعب العام دعامة اساسية في التشريع وانكروا أي قانون أو دستور، لايحوز رضا الجماهير. ثم قالوا بنظرية تعدد السلطات. فالتف السلطويون الذين يستمدون سلطتهم وقانونهم من قوتهم وكفايتهم الشخصية على افكار الناس فزعموا أنهم ممثلو الشعب ونوابه وأنهم تولوا السلطة بناء على إرادة الشعب كما يقررون نظام الانتخابات العامة وتكون المجالس النيابية الصورية. وقد تلجأ السلطة الى الاستفتاء الشعبي على شخص الدكتاتور، ويكون الهدف الحقيقي هو اعلان التأييد للزعيم، ومحصل ذلك كله هو احكام الأطواق على رقاب العامة، والخاصة من المصلحين فأصبح بهذا القانون هو الزعيم والزعيم هو القانون .. بالقانون يجرم، بالقانون يصادر وبالقانون يسحق، وبالقانون يشرد وبالقانون يقتل، وباسم الشعب ينفذ، بعداً لك من قانون، وسحقا لك من قاتل متوحش!!

بقلم الدكتور توفيق الواعي

احزاب الشيعة وغياب الامن في كابول

اسلام آباد - رافت يحيى العزب

لم يدم الهدوء الذي شهدته العاصمة الافغانية طويلا بعد ان عاودت ميليشيات حزب الوحدة الشيعي الافغاني للمرة الثانية خلال اقل من شهر، قصفها لمراكز الاتحاد الاسلامي بزعامة البروفيسور سياف في العاصمة كابل مما ادى الى مقتل اكثر من مائة شخص واصابة (٢٠٠) اخرين الامر الذي اثار الشكوك في نوايا حزب الوحدة الموالي لايران واحتمالات تطلعه لان يمارس نفس الدور الذي تمارسه الجماعات الشيعية في لبنان عن طريق خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد ومن ثم السعي لايجاد المبرر لايران للتدخل في الشئون الافغانية بدعوى الدفاع عن حقوق الاقلية الشيعية في البلاد.

وكانت عمليات القصف التي قامت بها ميليشيات حزب الوحدة الشيعي الافغاني على مراكز الاتحاد الاسلامي قد بدأت في اعقاب عمليات لتطهير العاصمة كابل من مختلف الجماعات الافغانية المسلحة، حيث نجحت القوات المشتركة التابعة لوزارة الداخلية برئاسة أحمد شاه نائب سياف وقوات وزارة الدفاع برئاسة احمد شاه مسعود في تطهير ٤٠٪ من العاصمة كابل من الجماعات المسلحة التابعة لمختلف احزاب المجاهدين.

وعندما وصلت القوات المشتركة التابعة لوزارة الداخلية والدفاع الى المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الوحدة الشيعي الافغاني ودعته الى اخلائها مثل الجماعات الاخرى التي أخلت مناطقها بالفعل رفض حزب الوحدة طلب قيادة القوات المشتركة وتمسك بالبقاء في المناطق التي يسيطر عليها بدعوى انه لم يحصل على القدر المناسب من الحقائب الوزارية بما يتوائم وحجم الجماعات الشيعية في افغانستان على اعتبار ان الشيعة - على حد زعم حزب الوحدة - يمثلون (٢٠٪) من اجمالي الشعب الافغاني وهو الامر الذي نفته مختلف الاحصاءات الرسمية بما في ذلك احصاءات الامم المتحدة التي قدرت عدد الشيعة الافغان بـ(٨٪) فقط.

لم يكتف حزب الوحدة الشيعي الافغاني بمجرد رفض الطلب الذي تقدمت به قيادة القوات المشتركة والمشكلة من مختلف احزاب المجاهدين ولكنه اتجه الى قصف مراكز الاتحاد الاسلامي (سياف) بزعم ان قوات وزارة الداخلية التي يرأسها احمد شاه نائب سياف قد هاجمت قواعد الحزب مما دفع قوات سياف الى الرد بالمثل على قوات حزب الوحدة الشيعي.

وتأتي خطورة تحركات حزب الوحدة الشيعي من كونه يسيطر على (٣٠٪) من العاصمة الافغانية كابل حيث نجح حزب الوحدة بالتنسيق مع العناصر الشيعية في الجيش الافغاني سابقا اثناء عمليات فتح العاصمة كابل في التدفق وباعداد كبيرة مسيطرين على ما يقرب من ثلث العاصمة الافغانية كابل في الوقت الذي كانت تتضارب فيه جماعات الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية.

ان هذا التطور قد يدفع قوات حزب الوحدة ال التمسك بموقفها لحين الحصول على مزيد من المكاسب والحقوق خاصة وانها تعتقد ان ايران التي كانت وراء تشكيل الاحزاب الشيعية في افغانستان عام ١٩٨٧، سوف تعمل على تعزيز مواقفها في الداخل، ويؤكد ذلك الهجوم الذي شنته وسائل الاعلام الايرانية على الاتحاد الاسلامي بزعامة سياف واتهامه بانه وهابي وعميل خاصة وان البروفيسور سياف يعد من اكثر القيادات الافغانية التي تعارض منح الشيعة الافغان صلاحيات تتجاوز حقيقة نسبتهم الفعلية في البلاد مثلهم مثل بقية الاقليات الافغانية الاخرى.

المهاجرون العائدون يريدون الأمن في كابل

لقد كان من المتوقع ان تشهد افغانستان في عهد البروفيسور برهان الدين رباني مزيدا من الامن والاستقرار حيث بدأ الالاف من المهاجرين الافغان في العودة الى بلادهم، الا ان استمرار تواجد الجماعات المسلحة وخاصة التي ترفض مغادرة العاصمة مثل الشيعة والاوزبك مستندين في ذلك الى الدعم الخارجي سواء من ايران او اوزبكستان سوف يظل عنصرا هاما في غياب الامن والاستقرار في افغانستان وهذا ما دفع رئيس الوزراء الافغاني الجديد الاستاذ فريد نائب المهندس حكمتيار الى القول بأن التدخلات الخارجية تقف وراء عدم الاستقرار في كابل.

بيت الزكاة

هيئة حكومية مستقلة

اللهم تقبل شهداءنا .. وفك قيد أسرانا

والذين هم للزكاة فاعلون

لا تنسوا ...

2.5٪

زكاة أموالكم

بالزكاة والخيرات ... نحقق الكثير

للاستفسار: ت ٥٦٢٨٧٠٠ - ٥٦٤٢٥٨٢ الكويت - فاكس: ٥٦٥٧٨٨٥ ص ب: ٢٣٨٦٥ الصفاة 13099

رئيس مجلس ادارة أول بنك اسلامي في حوار ساخن عن :

الشبهات المثارة حول البنوك الاسلامية

• الحاج سعيد لوتاه

حاوره في دبي : احمد منصور

في منتصف السبعينات ساهم الحاج سعيد لوتاه في تأسيس أول بنك اسلامي على مستوى العالم في دبي ، واطلق عليه اسم « بنك دبي الاسلامي » الذي اصبح نواة لمؤسسات وبنوك اسلامية ضخمة اسست وانتشرت في معظم انحاء العالم الاسلامي فيما بعد ، وقد استطاعت هذه البنوك خلال عقدين ان تثبت كفاءة عالية في ادارة رؤوس الاموال بما يوافق الشريعة الاسلامية فاستقطبت رؤوس اموال ضخمة وكذلك استقطبت اهتمام كثير من الباحثين والدارسين الاقتصاديين على مستوى العالم اجمع وليس على مستوى العالم الاسلامي فحسب الا ان المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وعلى رأسها البنوك بدأت تتعرض لشائعات وشبهات كثيرة دفعتنا الى ان نحملها عبر هذا الحوار الساخن مع الحاج سعيد لوتاه ..

المجتمع : بصفتكم مؤسس اول بنك اسلامي وهو بنك دبي الاسلامي ما هو تقييمكم لتجربة البنوك الاسلامية بعد انتشارها الان في معظم انحاء العالم الاسلامي ؟

الحاج سعيد لوتاه : اولا اعتبر ان خطوة تأسيس بنك دبي الاسلامي انظر اليها على انها كانت من اولها الى اخرها من توفيق الله عز وجل ، والا فانا لست بالشخص الكفء لتأسيس هذا البنك وليس دبي هذا البلد الصغير ايضاً بالكفء لتأسيس اول بنك اسلامي ولهذا فانا اعتبر هذا الامر معجزة .

فكرة تأسيس البنك كانت احدى فكرتين في اعتقادي انهما اساس لاستقرار كثير من الامور سواء في المجتمعات الاسلامية او غيرها . الاولى هي الاقتصاد والثانية هي التربية والتعليم ، فالحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية هما الاساس الذي تقاس عليه الشعوب دائما ، ولقد حبا الله المسلمين من خلال النظام الاسلامي بارقى الاساليب في هذين المجالين .

واعود الى سؤالك حول تقييم تجربة البنوك الاسلامية فاقول : ان البنوك الاسلامية قد اثبتت وجودها واثبتت انها اصلح الانظمة الاقتصادية ، حتى اني قمت بعمل كتيب صغير حول ايهما اكثر امانا لرأس المال .. النظام الاسلامي ام الانظمة الاخرى ؟

وخلاصة هذه الفكرة هو ان البنوك الربوية حينما يصاب احدها باية مشكلة فان اثارها تمتد الى البنك نفسه ومساهميه والبنك المركزي والاقتصاد القومي ، اما نفس المشكلة اذا اصابت البنك الاسلامي فانه لايسبب هذه المشاكل .. تسألني كيف هذا ؟ اقول لك باختصار ان النظام الاسلامي نظام تعاوني في كل جوانب الحياة وبالتالي فان كافة العقلاء من الاقتصاديين حتى غير المسلمين بدأوا يستفيدون من هذا النظام .

المجتمع : هناك شبهات كثيرة تثار حول البنوك الاسلامية لاسيما ما يتعلق بتعاملها مع البنوك الربوية ... فما هو رايكم حول هذه الشبهات ؟

الحاج سعيد لوتاه : مشكلتنا كلها من مدعي العلم الاسلامي وليس من العلماء لان نظرة هؤلاء سطحية وحينما يتكلمون يفتحون الباب امام اعداء الاسلام للطعن في انظمتنا ، فالمسلمون الاوائل تعاملوا مع المسلمين ومع الكفار والاسلام ما جاء للمسلمين وحدهم وانما للبشرية كلها ، فالرسول

صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة الى المدينة كان دليله من الكفار فلم استعمل الكافر ؟ لانه رأى ان هذا اصلح كما انه توجيه لنا بان المسلم بمكنه ان يستخدم الكافر اذا لم يجد الاصلح من المسلمين ، فالان حينما تستخدم البنوك الاسلامية البنوك الربوية لاسيما واننا في منطقة الخليج ليس عندنا سوق يستوعب هذه الاموال فالمستثمرون وضعوها عندنا في البنك وقالوا نريد ارباحها ، واذا لم يحصلوا على الارباح يقولون بان المسلمين ليس لديهم قدرة على توظيف الاموال ، فاذا نظرنا الى اسواقنا نجد ان اسواقنا صغيرة فماذا نفعل؟ لابد ان نذهب الى الاسواق الكبيرة ، وذهابنا بانفسنا الى الاسواق الكبيرة يجعلنا بحاجة الى وقت طويل وتكاليف عالية وبالتالي فاننا نستخدم البنوك الكبيرة في اوقات محددة وصفقات محددة فنطلب من بنك معين ان يقوم بالاتجار لنا في مشروع محدد او صفقة محددة نحن نحددها له فنكون هنا قد اجبرنا هذا البنك على ان يتعامل معنا بالطريقة الاسلامية التي حددناها له ، ثانيا نكون قد استثمرنا اموال المودعين بطريقة مضمونة ومأمونة ثالثا : ان هناك اسواقاً كبيرة استطعنا بتعاملنا الاسلامي ان نخترقها وندير اموالنا فيها دون ان نلوثها بالربا ، لكن ان يأتي احد مدعي العلم ويقول هذا خطأ وهذا صواب ، فنحن لانخطو خطوة دون العودة للعلماء الثقات ولجان الفتوى الشرعية بل ونعقد المؤتمرات التي نقوم من خلالها بدراسة كل خطوة نخطوها في هذا المجال .

المجتمع : لكن ماهي الضمانات التي تضعونها للحفاظ على هذه الاموال حتى لاتختلط باموال البنوك الاخرى او تلوث فيما يسمى بالفائدة الربوية ؟

الحاج سعيد لوتاه : طال عمرك .. اسألك انا سؤالا اذا انا قلت لاحد البنوك اذا وجدت صفقة تجارية في شيء فارجو ان تخبرني عنها في بيعها وشرائها على ان تكون وسيطا ولك عمولة عن جهدك .. فما هو الربا هنا ؟

المجتمع : يعني انتم لاتودعون كما يشاع اموالكم لدى البنوك الربوية الكبرى في اوروبا وتأخذون عليها فائدة كبيرة ثم تقومون بتوزيع جزء منها على المودعين وتستفيدون بجزء اخر؟

الحاج سعيد لوتاه : (مقاطعا) ابداً ابداً .. هذا لايحدث.. نحن لانودع شيئا في بنوكهم ولانترك لهم فرصة استغلال اموالنا ليوم واحد بل نقوم بتحويل الاموال الى اي بنك من البنوك في نفس اليوم الذي يتم فيه شراء الصفقة .

المجتمع : يعني تعاملكم مع البنوك الاوروبية الكبرى قاصر على الصفقات والمضاربات ؟

> ”
> **نحن لا نودع اية اموال في البنوك الاوروبية الربوية وانما نستخدمها فقط كوسيط.**
> “

الحاج سعيد لوتاه : نعم هذا هو نظام تعاملنا معهم ونحن لانودع اموالنا بفائدة ربوية ولا لحظة واحدة في اي بنك اوروبي وهذه كلها شبهات يثيرها المشككون في البنوك الاسلامية وليس لها صحة على الاطلاق

المجتمع : الارباح التي توزعها البنوك الاسلامية محصورة بين نسبة معينة وعادة ماتكون اقل من الفائدة التي توزعها البنوك الربوية فهل النسبة التي توزعها البنوك الاسلامية نسبة حقيقية ام ان اسلوب تشغيل الاموال في البنوك الاسلامية والحرص على الاتختلط بالاموال الربوية هو الذي يؤدي الى هذا ؟

الحاج سعيد لوتاه : هذه ايضا معلومات غير صحيحة فالربح في البنوك الاسلامية يأتي دائما حسب الناتج ودائما تكون نسبته اكثر من البنوك الربوية . في هذا العام وزعت البنوك الربوية بين ٣٪ الى ٤٪ سنويا وكل البنوك الاسلامية وزعت نسبة ارباح اعلى من هذه حتى البنوك التي ابتليت بواقعة بنك الاعتماد والتجارة من البنوك الاسلامية وزعت اكثر من البنوك الربوية معنى ذلك ان هذه الادعاءات ليست صحيحة .

المجتمع : يشير بعض المراقبين الاقتصاديين الى ان كارثة بنك الاعتماد والتجارة هي بداية المخطط الى تصفية كثير من التجارب الاقتصادية العربية او الاسلامية على وجه الدقة فما رأيكم في هذه التوقعات ؟

الحاج سعيد لوتاه : نحن دائما يجب ان نكون على حذر من اعدائنا في كل وقت وفي كل حين وان نحافظ على اموالنا وطريقة التعامل بها اما اذا تحدثنا عن المخططات فاننا نرى ان المخططات السياسية اخطر بكثير من المخططات الاقتصادية فهذا الذي نراه من التحكم الغربي في بلادنا واضح وضوح الشمس فنحن كل املنا ان يفهم الناس ان النظام الاقتصادي الاسلامي هو النظام الصحيح للبشرية جمعاء .

المجتمع : هناك تحديات كثيرة تواجه البنوك الاسلامية ماهي في رأيكم اهم هذه التحديات وكيف يمكن التغلب عليها ؟

الحاج سعيد لوتاه : انا لاارى تحديات امام البنوك الاسلامية ، والبنوك الاسلامية تشق طريقها وتستثمر في العالم كله فاين هذه التحديات ؟

المجتمع : اليست هناك ضغوط دولية ؟

الحاج سعيد لوتاه : (مقاطعا)لا نرى اية ضغوط دولية ولكن هناك ضغوط من بعض الدول الاسلامية، وقد جاءني بالامس احد الشخصيات الكبرى من احد اكبر عشرة بنوك في العالم ولا داعي لذكر اسمه هنا - جاء هذا الرجل ليتشاور معي على اساس انهم يريدون في بنكهم انشاء صندوق استثمار حسب النظام الاسلامي ويطلب مني ترشيح بعض علماء المسلمين ليكونوا كهيئة رقابة شرعية، فقلت له ما هو الهدف؟ فقال لي: بصراحة هناك رؤوس اموال ضخمة في ايدي كثير من المسلمين الذين يرفضون التعامل بالربا فكرنا في ان نقوم بانشاء صندوق خاص لبنكنا يتعامل بالنظام الاسلامي لاقناع هؤلاء باستثمار اموالهم عندنا فقلت له معنى ذلك انكم تريدون استثمار اموال المسلمين في بلادكم لتنميتها والاستفادة منها فقال: نعم قلت له اذن ما الذي دعاكم للتفكير بالتعامل بنظام الاقتصاد الاسلامي فقال: ان النظام الاسلامي ارحم من نظامنا . هذه شهادة من واحد من كبار المتخصصين في العمل المصرفي من غير المسلمين.

بنك دبي الاسلامي

كيف يعيش المسلمون في فيتنام ؟

هانوي : محمد حسين

يوجد في فيتنام حوالي مائة مسجد في العاصمة والمدن الاخرى، وفي هانوي مسجد واحد فقط، المسلمون يعيش اكثرهم في مدينة (نشاودن) المجاورة لكمبوديا. اما عن نشاطهم، فاكثرهم يعملون في التجارة وليس التاجر بصاحب دكان كما في البلاد الاخرى، فهو هنا يحمل بضاعته على ظهره ويمشي في الاسواق عارضا بضاعته.

والمهنة الثانية الزراعة، وقليل منهم يعمل في المصانع او في وظائف الدولة، وليس منهم موظفون كبار لتدني نسبة التعليم بينهم.

واما عن الاسلام بينهم، فهم لا يعرفون من الاسلام الا ما يتعلق بالصلاة والصيام والزكاة، ولكن ايمانهم قوي وهم شافعيو المذهب ومعرفتهم بالدين تختلف عن معرفة اساتذتهم الذين درسوا في ماليزيا سابقا، وليس بين ايديهم كتب تعلمهم الدين الصحيح، ولذلك نجد الجهل والفتن تنتشر بينهم.

والمدارس موجودة في المساجد، ففي كل مسجد مدرسة اسلامية يدرس فيها مدرسون لا يريدون الا وجه الله، يعملون دون مكافأة، ويقرأ الدارسون فيها القرآن، وليس للمدارس مناهج معينة وليس هناك دعاة من الخارج او هيئة اسلامية مسؤولة. وليس هناك مجال للدعوة للاسلام ولكن الاسلام ينتقل من الاباء الى الابناء، وليس للمسلمين علاقات مع اي دولة اسلامية، ولا يوجد بين ايديهم كتاب يعلمهم دينهم ودنياهم الا بعض الكتب باللغة الانجليزية على مذهب الشيعة، وفي بعض القرى لا يوجد من يعلم القرآن الكريم. وقد تمكنا من ادخال بعض الكتب الدينية باللغة الفتينامية بطرق سرية، ولذا لا يمكن نشرها.

– قبل عام ١٩٧٥ ابتُعِث ستة طلاب من الجمعية الاسلامية في فيتنام الجنوبية للدراسة في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ولم يرجع احد منهم الى وطنه فيتنام للقيام بالدعوة وانا واحد منهم، فقد رجعتْ بعد عشرين سنة بحال اسوأ من السابق.

– اغلب المساجد والمدارس في حالة غير صالحة، وبعضها تهدم بنسبة ٦٠٪

– لا يوجد جمعية اسلامية تقوم بالدعوة او الاتصال بالخارج، وانما يوجد بعض الاشخاص الذين لا يُعتمد عليهم، فهم يعارضون ما جاء في الاسلام الصحيح الذي لا يوافق ما ألفوه.

– منذ عام ١٩٨٥ نظمنا حملة تبرعات من اخواننا المقيمين في فرنسا بهدف مساعدة اخواننا في فيتنام وفي مركز اللاجئين في تايلاند ويوجد الان اكثر من (٣٠٠) من اخواننا في مخيم في تايلاند ولكن هذه المساعدة لها حد. وفي هذا العام لم يتقدم احد للمساعدة ولا ندري ما السبب ونحن ندفع هذه المساعدات رواتب للمدرسين وللطلاب المشاركين، وليس في فيتنام ذلك الداعية القدوة الذي يقود الدعوة.

هكذا يعيش المسلمون في فيتنام، ليس لهم علاقة بأي من اخوانهم المسلمين في خارج البلاد، ولكن يوجد بعض اللاجئين الذين كانوا في ماليزيا وبلاد اخرى وعادوا لزيارة اهاليهم وهؤلاء يحملون معهم تصورهم الصحيح عن الاسلام.

والى جانب هؤلاء يوجد دعاة من جماعة التبليغ والدعوة من الهند والباكستان وماليزيا جاءوا الى فيتنام وكمبوديا حديثا.

الاسلام والمسلمون في كمبوديا عددهم اكبر ولهم نشاط غير الذي للمسلمين في فيتنام، فهم لهم رجال يشغلون اعلى مناصب في الدولة ولهم موظفون في كل الدوائر كما ان لهم ممثلا في الحكومة ولهم علاقات مع كل الدول الاسلامية، وقد حصل بعضهم على جواز سفر لاداء فريضة الحج على حساب تاجر من «ابوظبي».

سمعت الان عن وجود داعية كان لاجئا في امريكا ودرس في القاهرة ثم عرج على ماليزيا في طريقه الى كمبوديا بناء على طلب المسلمين هناك.

واصبحت حياتنا مع الحرب التي في بلادنا صعبة، ومع الحياة الاقتصادية الصعبة اصبح الناس في حاجة ماسة الي اعادة بناء المساجد والمدارس، مع العلم انه يوجد في كمبوديا اكثر من (٢٥٠) مسجدا.

هذه فكرة بسيطة عن الاسلام والمسلمين في فيتنام، ولولا رعاية الله ما استطعت ان اخرج من هانوي، ولذلك ساكتب عن فيتنام، ولن نترك سبيلا في المستقبل للعودة ان شاء الله الا سلكناه كي نقوم بواجبنا في انقاذ الناس ودعوتهم الى الحق.

شريط الاخبار

● كندا – افتتح في مدينة كامبردج اونتريو مركزا اسلاميا بحضور اكثر من (٢٥٠) شخصا، من بينهم اعضاء في البرلمان الكندي وعدد من المسؤولين.

● فنلندا – اقامت الجالية الاسلامية في فنلندا مركزا اسلاميا في مبنى بالايجار وستقام فيه الصلوات وتنظم الانشطة الثقافية الاسلامية وتتطلع الجالية الى بناء اول مسجد في فنلندا.

● كينيا – اشهر (٣٠) شخصا اسلامهم بعد رؤيتهم للطلاب المسلمين وهم يؤدون الصلوات ويساعدون المحتاجين.

● النيجر : قام المسلمون عقب صلاة الجمعة بمهاجمة مقر اقامة الحاكم في مدينة زيندير مؤخرا، واشعلوا النار في المكتب الرئيسي لاتحاد نساء النيجر، وهاجموا دور البغاء واحرقوها، وكان ذلك احتجاجا على سيدة هاجمت في الاذاعة رجال الدين المسلمين واتهمتهم بالكذب.

● روسيا – وقعت روسيا والكيان الصهيوني اتفاقية للتعاون في مجال صناعة الطائرات بتصنيع طائرة هليوكبتر مشابهة للطائرة (كي اي/٦٢) السوفياتية، وانها ستكون موجهة في المقام الاول للسوق الامريكية، وسيتم الصنع في (ايركرافت اندستري) الصهيوني ومصنع روسي.

● البانيا – صوت البرلمان في العاصمة الالبانية في (١٩٩٢/٧/١٦) على ادخال تعديل على القانون الذي ينظم نشاط الاحزاب السياسية مما يمهد السبيل لحظر الحزب الشيوعي الحاكم سابقا، ويقضي التعديل الجديد بحظر انشاء احزاب سياسية ذات طابع (فاشي) او شيوعي غير وطني او توتاليتاري او ستاليني.

● الفلبين – مجاهدو جبهة مورو للتحرير الوطني يقتلون خبيرين نفطيين فلبينيين اعضاء في منظمة الدول المنتجة للبترول (اوبك) في كمين نصبوه لهما قرب بلدة ديناياج جنوب العاصمة مانيلا، وذلك لعرقلة الجهود المبذولة لتعطيل التوصل الى حل سلمي مع المسلمين المطالبين بالاستقلال.

● بنغلاديش – تظاهر (٣٠) الف شخص في العاصمة دكا مؤخرا من حزب الجماعة الاسلامية مطالبين السلطات البنغالية باطلاق سراح غلام عزام المسجون حاليا بتهمة الاقامة غير المشروعة في البلاد، وفي تظاهرة اخرى شارك فيها (٥) آلاف عضو من نفس الجماعة طالب المتظاهرون باعتقال قتلة اثنين من اعضاء الجماعة، خلال اشتباكات وقعت بين انصار الجماعة الاسلامية وانصار «لجنة التخلص من القتلة والمتواطئين في حرب عام ١٩٧١ مع باكستان» واستخدم الجانبان القنابل المصنعة يدويا وطلقات الرصاص.

الاضراب يشل اعمال المحاكم الشرعية في القدس

عمان – عاطف الجولاني

شل الاضراب اعمال المحاكم الشرعية في القدس والتي اغلقت ابوابها بعد ان اعلن القضاة في تلك المحاكم اضرابهم عن العمل وطالبوا برفع رواتبهم ومخصصاتهم. ومن المقرر ان يكون بعض المسؤولين قد توجهوا الى الاردن لبحث الموقف مع وزارة الاوقاف الاردنية بصفتها الجهة المسؤولة عن الاوقاف الاسلامية في القدس. وتجدر الاشارة الى ان حراس وموظفي المسجد الاقصى المبارك كانوا قد رفعوا في وقت سابق من هذا العام برقيات احتجاج بسبب تدني رواتبهم في ظل ارتفاع مستوى المعيشة في الاراضي المحتلة.

الهندوس يبنون معبدهم على انقاض مسجد البابري

هاجمت العناصر الهندوسية المتطرفة حكومة نراسيما راو رئيس وزراء الهند وهددته بالقتل اذا اقدم على عرقلة عملية البناء في معبد رام على انقاض المسجد البابري بمدينة ايوديا، وهدد رئيس حزب باريتا جناتا من ان احدا لا يستطيع ان يمنع الحكومة الاقليمية في اوتربرادش من الاستمرار في بناء المعبد، وقال لقد حصلنا على اغلبية الاصوات في الاقليم لتعهدنا بهدم المسجد وبناء المعبد على انقاضه!!

وحول الوضع الامني في مدينة ايوديا حيث يجري بناء المعبد، قال وزير الداخلية الهندي ان الوضع يزداد تدهورا يوما بعد الاخر بعد ان رفضت حكومة اوتربرادش الانصياع لقرارات المحكمة العليا في الله اباد والتي تطالب بوقف البناء في المعبد.

مجاهدو كشمير يسيطرون على دوهدة ويهاجمون مقر البرلمان

اسلام اباد – رافت يحيى العزب

بعد قتال عنيف استمر عدة ساعات نجح المجاهدون الكشميريون في السيطرة على مدينة دوهدة بمنطقة جامبو بعد ان هاجموا قوات الشرطة والميليشيات الهندوسية واجبروهم على الخروج من المدينة، غير ان قوات المجاهدين عادت وتراجعت عن المدينة بعد ان ارسلت القوات الهندوسية حشودا كبيرة من قواتها العسكرية لاسترداد المدينة. وكان المجاهدون قد كبدوا القوات الهندوسية خسائر كبيرة في الارواح والمعدات. وقد نسبت حكومة الهند التي اعترفت بالهجوم الى حزب المجاهدين الموالي لباكستان على حد زعمها هذه العملية.

من جهة اخرى هاجم المجاهدون الكشميريون مقر البرلمان الهندي في كشمير المحتلة بالصواريخ يوم الاثنين الماضي. وقال شهود عيان بالعاصمة سرنجر ان الهجوم قد ألحق اضرارا بالغة بمبنى البرلمان.

● النفايات الأمريكية في طريقها للدول الفقيرة

أين تتوجه أمريكا بنفاياتها الخطيرة؟

ـ ترجمة : ابتهال قدور عن الأوبزرفاتور

كيف يمكن لعالم خلا من الأخلاق والقيم أن يكون انسانيا ..؟؟

في القرن التاسع عشر قال «نيتشه» لا الأخلاق ولا العقل يصلحان لهذاالعالم الذي لايقود مسيرته إلا الأقوياء من الأفراد والشعوب.

أما الفيلسوف الفرنسي «سوريل» فقد قسم الجنس البشري إلى قادة وأتباع، وإلي شعوب راقية وشعوب منحطة ينضم إليهما استاذهما «شوبنهاور» الذي احتقر المنطق والعقل وتجاوز الأخلاق التي تحمي الضعفاء.. ولم تظهر الأيام في الحقيقة سوى تأكيد لاقتناع الغرب بتلك الأفكار المريضة التيترفع الإنسانية عن مجرد التفكير بها.. فجسدها عملا يتحدى به شعوب العالم..

ففي ذات الوقت الذي اجتمع فيه رؤساء الدول في «ريودي جانيرو» لبحث أمراض البيئة ـ تقوم أمريكا وبعض الدول القوية الأخرى باستخدام دول ضعيفة كحاويات قمامة لنفاياتها..

في بداية الثمانينات كانت افريقيا هي وجهة النفايات الرئيسية ولكن هذه الأخيرة كافحت لاصدار قوانين تشريعية صارمة للوقوف في وجه هذا الاستعمار السام فما كان من تلك الدول الغنية الا ان توجهت بنفاياتها نحو جنوب شرق آسيا ، أمريكا اللاتينية، ودول المشرق، وبطلتا الممارسات المشبوهة هذه هما ألمانياوأمريكا.

صحيح أنهم يدقون على أبواب القرن الواحد والعشرين ولكنهم على الرغم من ذلك لا زالوا يعملون بأفكار وقيم القرن التاسع عشر ولازالوا يجسدون تلك المعاني المنحدرة بالإنسانية إلى أدنى الدرجات..

ومع كل ذلك لايتورعون عن الظهور بمظهر المدافع عن البيئة وعن مصالح البشرية.. وإلى متى سيظل الغرب يلعب على عدة حبال في آن واحد؟ لا أحد يدري.. وإلى متى سيظل عالمنا لايرى من تلك الحبال إلا حبلا واحدا؟؟ أيضا لا أحد يدري!!!

اقرأ المقال وقارن بين أعمال وبين كلمات منقحة تجمّل بهامؤتمر قمة الأرض الأخير.

المترجمة

قد لايرضى صاحب السفينة الياباني «ميتسوي» أن تنعت سفينته «اليجاتور ليبرتي» بعربة لنقل القانورات الا أنها كذلك لأنها السفينة العملاقة الوحيدة المحملة بالقانورات أو المواد الملوثة بين مجموعة الناقلات المحملة بمواد متفاوتة الأهمية.

إن ما يراه الاميركان ضارا ببنيتهم تقوم «الاليجاتور ليبرتي» بنقله وتفريغه في تايوان، حيث يتم توزيع محتوياته على عدة حاملات صغيرة تتجه إلي كوريا الجنوبية وهونج كونج أو مانيلا.

وفي هذه الأيام تتأهب الموانيء الفليبينية لاستقبال عشرات السفن المحملة في نيويورك والمتسترة بتصدير مواد بلاستيكية تستخدم كمادة أولية في مراكز صناعية في الفليبين، لكن امريكا استغلت الفرصة لتسريب نفاياتها السامة.

تقطع سفن كثيرة المحيط بشكل منتظم محملة بكل التلوثات التي تضيق بها أمريكا فتتخلص منها على حساب قارة آسيا وعلى ظهر هذه السفن يمكن للمرء العثور على كل شيء.

في العام الماضي أفرغت احدى السفن التايوانيه «ألياف الأمينت» وهي مادة خطيرة جدا وضارة بصحة الإنسان اضافة الي مواد صمغية سامة بدرجة عالية، افرغت أيضامعادن ملوثة تتطلب استخداما فائق العناية وقنابل أهملها الجيش الأمريكي.

سفن أخرى أفرغت رواسب صناعية ورمادًا ناتجًاعن آلات الترميد في كبرى المدن الأمريكية.

ولكن افظع شيء في هذه الحملات التهريبية يبقى المواد البلاستيكية القديمة الناتجة عن

• نفايات امريكية

الصناعة الكيمياوية والالكترونية وصناعة السيارات أو الصناعات الزراعية ـ الغذائية حيث بلغت ما صدرته أمريكا في العام الماضي حوالي ٢٠٠,٠٠٠ طن من مادة البلاستيك القديم إلى جهات الكرة الأرضية الأربعة. والنصف كان من نصيب هونج كونج حسب حسابات المنظمة البيئية للسلام الأخضر مما يجعل من المستعمرة البريطانية قمامة لسكان نيويورك ولوس انجلوس.

صحيح أن جزءا من هذه المادة يتم اعادة استخدامه في الدورة التصنيعية للبلاستيك ولكن هذا لايزيد عن جزء بسيط أما الباقي فيختفي في الصين الشعبية واندونيسيا والفلبين.

تعتبر الفلبين الدولة الوحيدة التي أصدرت قرارا يقضي باغلاق حدودها أمام النفايات القادمة من دول الشمال وعلى الرغم من ذلك فقد تم في العام الماضي حسب الإحصائيات الأمريكية ارسال ٧٥٠٠ طن

”وزعت أمريكا في العام الماضي ٢٠٠,٠٠٠ طن من النفايات الضارة والسامة إلى الدول الفقيرة في كافة أنحاء العالم“

من البلاستيك القديم والسؤال هو: هل تقدر مجموعة الجزر هذه والتي يتسبب انقطاع التيار الكهربائي في شل حركة عاصمتها نصف النهار هل تقدر فعلا على الوقوف أمام نفايات الشمال سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة..؟؟

يوضح «ماكسيمو كالاو» رئيس منظمة البيئة المحلية في الفلبين «جزء من هذه النفايات البلاستيكية تستخدمها بعض الشركات كمادة أولية ولكن الجزء الأكبر منها يتوارى في أماكن مهجورة، أو يحرق مخلفا وراءه تلوثا بيئيا خطيرا؟؟ أما ما هو أسوأ فهو اذابة النفايات وتحويلها إلى كرات إلا انه عند تحليل هذه الكرات لوحظ وجود مادة سامة ليس من المفترض أن تكون موجودة، والأرجح أنها قد خلطت بالبلاستيك أثناء عملية الاذابة من قبل مصنّعين مجردين من القيم قرروا التخلص منها بهذه الطريقة.

يواصل عالم البيئة كلامه قائلا: من الصعب جدا الامساك بخيوط هذه العمليات التهريبية لأن هذه التجارة يفرض عليها تعتيم كبير كما تمر عبر عدد كبير من الوسطاء؟

النفايات لاتذهب مباشرة من نيويورك إلي مانيلا كماهو الحال في «الاليجاتور ليبرتي» فهي تعبر أولا بمرفأ كبير بما فيه الكفاية لاستقبال الكم الهائل من الحمولة وغالبا ما يكون ميناء «كاوشيونج» في تايوان وهناك يتم توزيع البضاعة على عدة سفن تتجه نحو مانيلا أو الجزر الجنوبية.

يقول أحد رجال الجمارك في مانيلا: ليس لدينا الحق في تفتيش محتويات هذه السفن لانستطيع أكثر من الأخذ باللائحة المرسلة من الجهات الأمريكية كما أنه ليس لدينا القدرة المادية والبشرية للتأكد من صحة ماجاء في المستندات الأمريكية المرافقة للحمولة.

الا أن قانون ١٩٩٠ ساهم في تحسين الأمور بعض الشيء حيث استطعنا بفضلها ارجاع اسطولين محملين بنفايات خطيرة في العام الماضي كما استطعنا ايقاف خطتين يابانيتين تتطلع الأولى إلى ردم خليج مانيلا بالمواد البلاستيكية التي تضيق بها اليابان ايضا والثانية تهدف إلى تأسيس مركز قرب مانيلا لمعالجة النفايات الصناعية الناتجة عن المصانع اليابانية».

ولكن تبقى هذه المواقف الضئيلة بلا فائدة مادامت أمريكا توافق على مبدأ تصدير النفايات الى دول فقيرة.

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

من عجائب سنن الله تعالى

من عجائب سنة الله تعالى في خلقه أنه سبحانه وتعالى يختبر من ينصح الناس بأمر من الأمور بنفس هذا الأمر، فمن ينصح الناس بالإنفاق يختبره بموقف فيه إنفاق ليرى سبحانه وتعالى تطبيقه لهذا الأمر.

وكذلك من ينصح بترك الغضب يبتلى بموقف فيه غضب لغير الله ليراه يغضب أم يصبر ويحتسب مادام لغير الله.

وكذلك من ينصح بالصبر يبتلى بموقف يحتاج إلى صبر.. وهكذا.

وأذكر أن الله تعالي ابتلاني ببلاء صعب ولكن الله وحده أعانني على الخروج منه، وذلك أثناء دراستي في أمريكا، وبعد أن ألقيت محاضرة في «الفتن في حياة يوسف عليه السلام» وقد ركزت كثيرا على فتنة النساء، ويومها لم تكن زوجتي معي، وبعد المحاضرة بأيام قليلة، اتصلت بي إحدى الأمريكيات ، وقالت لي بأنها تعرفني، وعندما بادرتها عما تريد، قالت أريد أن أفعل الفاحشة معك، صعقت لهذه العبارة التي أسمعها لأول مرة في حياتي، واستغربت هذه الجرأة وثارت عاصفة الشيطان تطرق علي كل باب موصد، واستعنت بالله تعالى، وتذكرت يوسف عليه السلام، وأجبتها بأن هذا الأمر لايجوز في ديننا كما أن ديننا لايبيح لنا أن نخون زوجاتنا، ثم أغلقت الهاتف في وجهها وتعوذت بالله من شياطين الإنس والجن.

محاسبة النفس

اتهام النفس

محاسبة النفس أنواع، منها المحاسبة المتقطعة والتي تأتي بين فترات متباعدة ، ومنها مايعقب الخطأ الجسيم، ومنها المحاسبة الآنية وهي أفضلها حيث يحاسب المرء نفسه على كل خطأ تقوم فيه وهي النفس اللوامة التي أقسم الله تعالى بها، هذه المحاسبة لايمكن أن تبدأ دون الانتباه واليقظة لتحركات هذه النفس واتهامها قبل اتهام الآخرين والبحث عن عيوبهم، وهذا هو المدخل لمحاسبة النفس والذي انتبه له الزاهد العابد أبو سليمان الداراني، عندما سأله أحمد بن أبي الحواري «إن فلانا وفلانا لايقعان على قلبي»..

قال: ولا على قلبي، ولكن لعلنا أتينا من قلبي وقلبك فليس فينا خير، وليس نحب الصالحين»(١)

إي وربي إنها لشجاعة نادرة يسوقها الداراني لدعاة هذا الزمان عندما يخوضون بالحديث عن فلان وفلان من الدعاة الصالحين ، يذكرونهم بسوء ويغتابونهم، دون ورع، بحجة مخالفتهم في الرأي، أو في الجماعة، دون الالتفات إلى عيوب أنفسهم، وما أتى على قلوبهم من مرض أكل الخير الذي فيها فجعلهم لايحبون الصالحين من غير جماعتهم، إن هذه الوقفة الشجاعة من الإمام الداراني باتهام نفسه ، لابد أن يتعلمها دعاة اليوم، حتى يستطيعوا محاسبة أنفسهم، وإلا فإنهم سيقعون في وهم الكمال الذي لايُلجئهم للالتفات إلى نواقصهم فتتراكم العيوب ويحيدون عن الطريق دون أن يشعروا.

الخصم الجاهل

وإذا كان الإمام الداراني ينبه ابن أبي الحواري وحده فإن القدوة يحيي بن معاذ يخبر بها جمعا من أتباعه فيقول لهم «من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما، وخصمي لا فهم له، قيل له: ومن خصمك قال: نفسي تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة» (٢)إنها خواطر النفس عندما تزين للإنسان بهارج الدنيا، وتزين له فعل الشهوات، وتسهل له اقترافها، وتصغر

وقفات في توبة كعب

تصيد الأخطاء

قال كعب: فدفع إلى كتابا من ملك غسان.. فإذا فيه: أما بعد فانه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك..

في هذا النص: تصيد الأعداء اخطاء الأصدقاء والأحباب فما أن هجر

في عينه الجريمة، إنه صراع المؤمن مع نفسه الأمارة والتي تنسيه لذائذ الجنة كلها، وتعميه عنها، وتبرز له لذة الدنيا الفانية، وهي التي تجعل الإمام يحي بن معاذ يقول ذلك وإلا فحاشا لمثله أن يبيع الجنة ونعيمها بشهوة ساعة، ذلك لأنه أدرك أن المحاسبة لايمكن أن تتم دون الالتفات لهذه النفس واتهامها.

يقظة دائمة

هكذا كانوا رحمهم الله ينتبهون لأنفسهم، فلايتركون لها مجالا ولا بابا تدخل عليهم منه لجرهم عن الصراط المستقيم فمما جاء في ترجمة التابعي بكر بن عبدالله المزني عن كنانة بن جبلة السلمي قال : «قال بكر بن عبدالله»

إذا رأيت من هو أكبر منك فقل هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني».

وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل : سبقته إلي الذنوب والمعاصي فهو خير مني.

وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويعظمونك فقل : هذا فضل أخذوا به.

وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته» (٣) فهو يحاصر نفسه في جميع الأحوال ، ولايترك لها متنفسا تتنفس فيه ، ولافرصة تصطاده فيها.

وكلها مجالات واسعة للنفس البشرية، تجول فيها وتصول ولكن ليس عند أولئك اليقظين من جيل التابعين.

لون آخر من المحاسبة

ولايظن ظان أن المحاسبة مقتصرة على المعاصي والتقصير وما هو من جنس ذلك بل إنها تشمل حتى الطاعات إذا خيف أن تؤثر على الاستقامة على هذا الطريق، بما تغرسه أحيانا من غرور، واستعلاء على الآخرين، وعجب يُنسي الموفق لهذا الصلاح. هذا اللون من المحاسبة ينقله لنا إبراهيم بن الأشعث عن عابد الحرمين في خلواته مع نفسه، يقول بن الأشعث «سمعت الفضيل بن عياض يقول : مايؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه، فأغلق دونك أبواب المغفرة، وأنت تضحك، كيف ترى تكون حالك» ومع أن أبواب المغفرة لاتغلق إلا عند الإشراك بالله، ولكنها الحساسية المفرطة واليقظة الدائمة لهذه النفس مما يدخل في الشرك الخفي أو ماشابهه من عمل يجره للهاوية.

(١) صفة الصفوة ٢٣٢/٤
(٢) صفة الصفوة ٩٤/٤
(٣) صفة الصفوة ٢٤٨/٣

المسلمون كعب بن مالك إلا وجاءه كتاب من العدو يغريه ويمنيه ويطلب منه ترك الجماعة الصالحة واللحاق بهم وله ما شاء فيعيش عزيزا كريما..

وهكذا يترصد الأعداء لأهل الحركة ودعاتها فيحاولون أن يمنوهم ويغروهم بالملك تارة، وبالمنصب تارة، وبالنساء تارة أخرى.

كما أن في هذاالنص دليل على متابعة الأعداء تحرك الحركة الإسلامية ومشاكلها ومحاولة احتوائها كما حاول الروم احتواء كعب بن مالك.. رضي الله عنه .. إلا إنه أدرك اللعبة وفهم الخطة المرسومة فقال : «وهذا أيضا من البلاء ».

جاسم المطوع

من قصص المرابطين

لطف الله تعالى

كان الخطباء في بداية الغزو العراقي يخطبون بكامل حريتهم، وبجرأة لاتحدها قيود، مركزين في خطبهم على الظلم والظالمين ومصيرهم في الدنيا والآخرة مستخدمين في ثنايا خطبهم المأثور من الدعاء على الظلمة، والاستغاثة بالله تعالى لكشف الغمة وغيرها من الأدعية المرعبة والمؤذية للمعتدين.

وكان أحد هؤلاء الخطباء قد احتفظ بشريط تسجيل لإحدى هذه الخطب في سيارته ، ومن المعروف أن التعدي على الرئيس أو الجيش سواء بالدعاء أو الخطب أو المقالات والمنشورات، عقوبة قد تؤدي إلى الإعدام ، وفي أقلها التعذيب والسجن.

ولم يتذكر ذلك الخطيب أن شريطا من هذه الأشرطة قد سقط تحت كرسي السيارة، وعندما مر على إحدى نقاط التفتيش، ودخل الجندي ليفتش عثر على ذلك الشريط ووضعه حالا في جهاز التسجيل، ولكن جهاز التسجيل لم يشتغل، وحاول عدة محاولات، ولكنه لم يعمل، وسأل الجندي الخطيب ما إذا كان جهاز التسجيل يعمل أو عاطل، فأجاب بأنه يعمل، ثم سمح له بالمرور من النقطة.

يقول الأخ الخطيب : ما أن حركت مقبض تغيير السرعات للتحرك للأمام اذا بضوء المسجل يضاء، ويتحرك الشريط فسبحان الله، ما أرحمه بعباده، وكيف يريهم مقدرته ويربيهم عمليا على اسمائه وصفاته، فلا نافع سواه، ولا ضار غيره، وهو القابض والباسط، وهو على كل شيء قدير.

يقول الأخ الخطيب : عندما كان ذلك الجندي يعبث بالشريط للاستماع له، كان الشعور يملؤني بأن لطف الله سيظهر، وكان هذا الموقف من أعظم المواقف التي مررت فيها في الأزمة،، بل ربما في حياتي كلها.

الشيخ أحمد السبيعي

تعقيب على ربانية التعليم (٢)_

المعايير النسبية لربانية التعليم

بقلم : محمد أحمد الراشد

كلمات التقوى وصفات المرونة، مصاعد الاجتهاد

ولكن نضبط هذا الانفتاح في الكلام بشروط منها :

(الشرط الأول)

ان يكون كلام الرقائق مشاعا في أوساط الدعاة بحيث تميل المواعظ وأحاديث الأخلاق الإيمانية بالداعية إلى التواضع والأدب في التعامل واحترام المقابل وعفة اللسان إذا اغرته احاديث الأصول والقواعد بابداء نقد أو التقدم بين يدي اساتذته.

(الشرط الثاني)

ان يرافق ذلك سعي لشرح النظرية السياسية الإسلامية وأبعادها لأن المعاني الكلية والتعميمات إذا لم يفهمها الداعية جيدا وأخذها على ظاهرها فلربما يذهب في التأول بعيدا ويميل الى اطلاق الاحكام الحادة فينفي بقواعد الجهاد احتمالات الهدنة، ويلغي بموازين الاستقلال مناورات التحالف، ويستعلي بأحاديث العزة والصبر على إفتاء الضرورات بينما تمده النظرية السياسية الإسلامية الشاملة بعقلانية وتوازن مع المحيط، وتجعله احفظ للدماء والأموال والأعراض.. وأحرص على تقليل الثمن الواجب عليه دفعه، وتهبه من المرونة مايتملص به من المحاصرات أو تنفذ به إلى حضور قسمة له فيها نصيب إذ يريدها المنافسون ان تكون ضيزي.

> **”كلما كانت شروط التوثيق وقواعد الانتقاء أكثر وضوحا كلما قلت السلبيات في تعليم كبار العلم وكلياته“**

القضاة الفاضلون في دار الأمان

(الشرط الثالث)

أن تتوافر قنوات كافية في المحيط الدعوي من قادة ومربين وعلماء يعجلون بالرد والتقويم وإرجاع الأمور إلى نصابها الصحيح إذا اشتط مغرب فركب شنوذا لأن الاعتماد على الكتابة يسبب تسويفا وتأخيرا ولربما وصلت الصفحات بعد الخراب بينما يؤدي الاستدراك السريع من القنوات النازلة إلى ميدان المخالطة دوره بشكل آكد فإن لم ينفع لفظ : نفع آخر وإن انغلق معنى فتحه تمثيل وإذا اشكل قياس : اظهره تعليل ، نقدا، يدا بيد، هاء بهاء، غير نسيئة ولا محال إلى مؤتمر لاحق.

(الشرط الرابع)

ان لايكون الزمن زمن فتنة وخلاف، فان حرص النفوس على حظوظهايجعل بينها وبين الصواب القريب حجابا حيث يغلب على الافئدة ان تطيع أهويتها ومن الخير آنذاك أن نجمد الافكار ونقطع لسان الاصول والكليات وكبار العلم ليتاح مجال للتقوى ان تهمس في الآذان داعية لنفسها ولتكون لحروف الإصلاح بين الناس قناة جارية.

في الرواق والركن لا في الساحة

(الشرط الخامس)

ان لايكون قصد المفكرين والقادة الكلام بكبار العلم في المؤتمرات والصحف عن عمد واستمرار يجعلها هي الموطن الطبيعي لهذا النوع من الكلام، أو الموطن المختار، وإنما يجعلون ذلك من باب الاستثناء بقصد اكتشاف وإثارة وتشجيع عناصر قوية ذات إبداع ربما لا يصلون لها بطريق الاتصال الخاص وأمّا كثافةُ مايتقلونه من كبار العلم مما علمهم الله فيجب أن يكون عبر المدارس القيادية والمجالس المنهجية المتكررة، ليتم الشرح بأوفر ما يكون البيان وليكون الحوار المباشر المستخرج من قلب الاستاذ لما لم

يكن قد زوره سلفا من المعاني والارشادات.

تنتظر رشد الرهط

(الشرط السادس)

ان يشدد في تعليم الفروع وصغار العلم ايام مراهقة العمل الدعوي في بلد ما، فكل عمل يمر بمرحلة المراهقة هذه بعد اكتمال تأسيسه وقبل توسعه وانفتاحه، وهي ذات ظواهر نفسية تعتري المجموع تشابه إلى حد كبير طباع الفتى المراهق، من تقلب الرأي والعناد، والإغـــراب، والجنوح إلى الخيال، وحب المغامرة، وكراهية الرقابة، فإذا جاءت المباحث العالية وحقائق العلم الكبيرة في أيام المراهقة الحركية هذه فإن المجموعة يمكن أن تنحرف بها إلى جدل طويل يصاحبه اختلاط الاصوات أو تجنح به الى اجتـهـادات شـاذة ينكرها عـرف الفـقـهـاء المجربين، ولكن يكون تداول كبـار العلم بـعـد مـرحلة المراهـقـة هذه إذ تـهـدأ النـفـوس وتميل إلى العـقـلانيـة وتشـعـر بضرورة الواقعية، وعندئذ يؤتي تعليمها نتيجته المرجوة، ويساعد على تفجر الإبداع الشـخـصـي لدى أذكـيـاء الدعاة ومـثـل هذا التـعليم في المرحلة المتـقـدمـة يفـتـرض ان يقوم به جيل من المتعلمين تربى على كبار العلم من قبل في مرحلة التأسيس من خلال دورات خاصة ورعاية مكثفة.

والمنهجية.. دوما

(الشرط السابع)

والالتزام بالمنهجية في العمل والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف فإذا شاعت مجموعة من المبادىء المنهجية والاعراف الصحيحة والموازين الدقيقة في مجموعة الدعاة، ولدت كبحا للفهم الخاطىء.. وبها تمنع تسرب التفاسير المشوشة والتأويلات المفرطة البعيدة وبذلك تظل الاجواء نظيفة دائما، وتعمل القواعدالمنهجية والأعراف التنظيمية كمرشحات تحول دون سلبيات الانفتاح وخصوصا إذا اضيف الى ذلك اشـاعـة مـفـاهيم أدب الحوار وأخلاق المناظرة، واعتاد عليها الدعاة من خلال الممارسة والتطبيق مما يجعل الشطط دائما يحصر في أضيق الدوائر.

> **الالتزام بالمنهجية في العمل والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف**

كوابح.. تمنع التصدر

(الشرط الثامن)

وكلما كانت شروط التوثيق وقواعد الانتقاء أكثر وضوحا في محيط الجماعة والضوابط الحازمة أشد سيطرة، كلما قلت سلبيات تعليم كبار العلم وكلياته، لأن حديث القواعد والأصول فيه بلاغة وجمال صياغة وفيه دغدغة لعقول الشباب الأذكياء، وقد يستغل مـعلم مـتطلع الى مـراكـز الصـدارة هذه الخـصـائص في طبـيـعـة هذه القـواعـد فيستثير بها اعجاب الشباب ، ويصنع له (شلة) موالية، ويجعل اللذة التي تصاحب كلماته ثمنا يدفعه لأدآمة ولاء هؤلاء، غير ناظر إلى ما يسببه لهم من فتنة بحديث فوق مستواه، حتى لكأنه فيلسوف يديم انشداد الناس اليه بغموضه وتمتماته المبهمة، بينما يؤسس فقه التوثيق جملة قناعات في نفوس الشباب تمنعهم من السير وراء من لايملك غير اللسان وتزويق الكلام.

كانت المتاهة رغم وضوح المعالم الهادية

ويؤكـد الظن في ليـاقـة بعض المبـتـدئين لسمـاع الأصول والقـواعـد : مشاهدات حيوية وتاريخية تشير إلى ان فتنة بعض المبتدعة كانت بسبب فهم قاصر لبعض الفروع، وتنزيلهم لها على غير منازلها، أو قياسهم عليها قياسا مع الفارق، ويغنيناعن تتبع الشواهد لهـذه الملاحظة في التاريخ الإسلامي القديم ما شاهدناه ومازال خبره حـيـا فـينا من وهم التكفـيـر لدى بعض الشباب المتحمس الصادق التوجه بلاشك فـان ظاهر النصـوص المفردة الفـرعـيـة الجـزئية في أبواب الردة والكفر هي التي تسببت في شطحاته ومذاهبه القاصية عن مقاصد أهل السنة والجماعة ولذلك كان رد من رد بدعـتـهم مـعـتـمـدا على الأصول والقواعد بشكل مكثف وجاء مثل رد الشيخ القرضاوي في نقض التطرف مفهوما مع ان قلمه جال في ذروة الفقه وحام حول اعلاه وكذلك كانت الأصول العشرين من قبل مما يمنحنا قناعة بأن الأمر يتعدى مجرد الأسلوب التقليدي في دراسة صغار العلم وجزئياته قبل كباره وكلياته وان طرق التدريس ومناورات الكتابة إذا كانت ماهرة واسـتـوعبت أطراف المعـاني فـان عظام المسائل وضـخـامـهـا تلين قناتهـاوتصبح سلسلة مـفـهـومـة، ولاتسـتلزم هذه القناعة ادعـاء هدر العلم الجـزئي تماما والبدء بتـداول الكليـات دون سـابق أية مـعـرفـة بجزئيات الاحكام كما لايستقيم الاعتراض على هذه القـنـاعـــة بمثل هذا الالزام لما لايلزم، بل قل ان يوجـد داعـيـــة يرتاد المساجد ويسمع خطب الجمعةوالمواعظ على مثل هذه الدرجة من التعري والتبري من علم الجزئيات، ولكن قناعتنا تفهم بالحسنى وبالحـدود الوسطى وهي تـأكـيـد لعـدم الاسراف في تدريس الجزئيات والمقدمات أكثر مماهي محاولة تجاوز وهجر لها.

فضائح ما بعد الطلاق !!

يعيش الزوجان اياما حلوة قد يتخللها بعض المشاكل الروتينية البسيطة او اختلاف الاراء ثم يصطلح الاثنان ثم يحدث الصدام مرة اخرى ثم يتفق الزوجان وقد لا يتفقا الى ان يحتد بهما الامر، وربما يصل بقدر الله تعالى الي الفراق والطلاق.. الزوج يبرر لفظه للطلاق.. والزوجة تشتكي الظلم الواقع عليها من هذا الطلاق.. الكل منهما يدافع عن نفسه ليثبت انه المغلوب على امره وانه ضحية هذا الزواج وهذا الطلاق.. ويبدأ الاثنان كل منهما في اثبات انه على حق.. فما ان يصادف احد منهما شخصا او صديقا او قريبا حتى يكيل لصاحبه التهم وربما الاباطيل والزور والبهتان.. وان كان يتخلل بعض حديثه الصدق الا انه يبالغ في اثبات انه مظلوم ولا يترك صاحبه حتى يقنعه انه صادق ومحق في كل ما يقول وان الطرف الاخر ظالم لا خير فيه على الاطلاق، وان الطلاق كان فعلا هو الحل الامثل فيبدأ هذا الصديق او القريب في بث تلك الاخبار عن هذه الزوجة او -الزوج علي مسامع الغير وهكذا الى ان تنتشر الاخبار عن هذين الزوجين فيغرق الجميع في حيرة من الصادق ومن الكاذب؟.. من المفتري ومن المفترى عليه؟.. اخواتي.. ان الحياة الزوجية شبكة من الاسرار، لا يعلم داخلها الا الله تعالى ومن حق كل من الزوجين ان يحتفظ باسراره سواء كان قريبا او بعيدا عن شريك حياته ومن العيب على كثير من محبي النميمة وتقصي الاخبار، البحث عن اسرار هذين الزوجين، وعن اسباب طلاقها اما يكفي ان يكون قدرا قد كتبه الله تعالي عليهما.. اما يكفي جراح وآلام كل منهما من اثر هذا الطلاق، فتزيد اللوعة بزيادة الظلم الواقع على المظلوم منهما بكلام ينقله البعض بعيدا كل البعد عن الحقيقة.

قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) وقال صلى الله عليه وسلم (من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) رواه الترمذي.. ثم من الامور الهامة التي يجب على الزوجين معرفتها، ان تشهير كل منهما بالاخر يعطل عمل الرخصة التي منحها الله للزوجين في حال لو عزما علي التراجع بعد الاصلاح، فان عملية التشهير ستشعل القلوب وتباعد بينها، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان احد الطرفين الذي يريد التشهير بصاحبه من اجل تبرير الطلاق انه ربما يقع في الظلم من اجل افتراء او زور وبهتان يلصقه بشريكه، والظلم من افظع الامور التي يترتب عليها غضب الله تعالى وجلب نقمته وبطشه.

ثالثا : اما فكر الطرفان بالاولاد وكيف سيرى كل منهم والده او والدته وقد اهتزت صورته كلية مما سيعود عليه بآلام نفسية ربما استمرت معهم طويلا وطبعت معالمها في ذاكرتهم للابد. قال تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ويقول عز وجل «ان ربك لبالمرصاد» وقد بيّن الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (ولا تنسوا الفضل بينكم) ان هذه آية شاملة وافية تحمل كل معاني الرفق والتأني والرحمة في عدم تعرض احدهما للاخر وان يتذكر الطرفان انه كما كانت هناك لحظات قاسية مرة، الا انه لابد ان يكون هناك لحظات سعيدة وحلوة لا تنسى بسهولة، فليتجنب الزوجان قول الزور، والذي يعتبره احدهما انه الوسيلة الوحيدة لتبرير الطلاق، وتوجيه اصابع الاتهام للطرف الاخر وان كان ظالما ليس له حول ولا قوة ولا حجة، يثبت بها حقه ويدفع بهاالظلم عن نفسه قال تعالى (واجتنبوا قول الزور)

ثم سيقع هذا الطرف بالغيبة والنميمة والظلم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (من اعان ظالما على ظلمه او لقنه حجه يدحض بها حق امرىء مسلم فقد باء بغضب من الله تعالى وعليه وزرها).

واخيرا فانني اطمئن من ظلم بان نصر الله قريب قال تعالى (وما للظالمين من نصير) ويقول تعالى (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم).

امل زكريا الانصاري

عين الحسود

كلنا نؤمن بأن العين حق وان الحسد موجود، وكلنا بالتالي يحرص على ان يتقي شره ويحتمي من اذاه. لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية الوقاية من الحسد والأدعية التي تحفظ المسلم من مضرته، ولكنه في المقابل أيضا اوصانا بحسن الظن بالآخرين .. وكلنا نردد في مناسبات مختلفة الآية الكريم «ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم» سورة الحجرات.

بعضنا صار يعاني من بعض اللبس بين تفسير الآية الكريمة وبين الحسد الذي هو واقع وموجود، لكن احساسه بالحسد طغى وزاد على حسن ظنه بالآخرين وبالتالي أصبح مصدر هم وشقاء له.

هذا البعض زاد ايمانه بالعين والحسد واقتناعه بهما تدريجيا ونسي في غمرة همومه الآية التي توصيه بحسن الظن فصار يفسر كل مصيبة تقع له بأنها عين من الأعداء الكثيرين المحيطين به، فهو ان لم ينل الترقية المتوقعة في وظيفته فسر الأمر بأنه «عين» وغفل عن أن يكون ذلك بسبب اهماله أو كسله، ان رسب ابنه في مدرسته فسر الأمر كذلك بالعين، وان مرض هو أو أحد افراد اسرته فالسبب الأول والأخير «عين» وان خسر بعض ماله في موقف ماكان التفسير الوحيد لما يحصل «عين» وهكذا أصبحت قصة «العين والحسد» هي الشمّاعة التي نعلق عليها اهمالنا وكسلنا وتقاعسنا عن أمور كثيرة، وأصبحت ايضا مصدر هم وشقاء لنا، فكيف يعيش امرؤ ما في سعادة وهو لايرى محبة اخوانه من حوله، بل يرى انهم يحسدونه ويتمنون زوال النعم التي انعم الله عليه بها ولذا فهم يحسدونه على كل شي! أيعقل ان يعيش مثل هذا الإنسان سعيدا مرتاح البال؟؟

بالطبع لا ، وهذه الحالة المرضية ستزداد صعوبة وتعقيدا بمرور الأيام ويدخل صاحبها في دوامة من الشقاء لاتنتهي، والعلاج الوحيد هو بالمبادرة إلى انقاذ نفسه من تلك الوساوس العجيبة التي تتملكه وبالتالي يعوّد نفسه على حسن الظن وصفاء النية من قبل الآخرين وعليه ان يبتعد ما أمكن عن الحساسية الشديدة التي تجعله يفسر كل مصيبة تقع له بأنها «عين و «حسد»!

سعاد الولايتي

ضرورة الحفاظ على لغة الطفل

إن أول ما يبدأ به الاستعمار وهو يغزو أيا من البلاد هو محاولة محو لغة ذلك البلد، هذا ما حدث في معظم الدول التي خضعت للاستعمار لفترة أو لأخرى، وهذا ما فعله دكتاتوريو العالم مثل ستالين الذي فرض السريالية على شعوب الاتحاد السوفيتي بعد ان كانت لغة معظم الجمهوريات هي العربية.. كذلك فعل كمال أتاتورك مع الشعب التركي حين استبدل الأحرف العربية بأخرى لاتينية عام ١٩٢٤.

لأن لغة الشعوب هي أصالتها وحضارتها وأهم مقوماتها ومميزاتها، ولأنه بعد التنازل عنها يسهل التنازل عن أشياء كثيرة ، هذا بشكل عام ولكن الأمر يأخذ حجما أكبر من الأهمية حين تكون اللغة هي لغة اختارها الله للبشرية.. وكوننا غيرمستعمرين بشكل مباشر لايكفي للاطمئنان لكل ما يعرض علينا.. ومن الأمور المخيفة هي تزايد نشاطات المدارس الأجنبية في هذه الأيام وتزايد توجه الأهالي اليها لاعتبارات كثيرة تختلف من أسرة لأخرى ولكنها تجتمع كلها في : اتقان الابن للغة حية، وهذا شيء غيرمرفوض إذا ما ظل ضمن اطار معين وحدود مدروسة، فاللغة وسيلة التواصل الحية بين الشعوب المختلفة وبازاحتها كحاجز تزاح حواجز كثيرة امام اطلاعنا على ثقافات الحضارات الأخرى.

كما أن اللغة سلاح وقاية ومواجهة في أن واحد إذ بها نتعرف على ماينطوي عليه الفكر الغربي فنتجنب مضاره ومفاسده ونبطل مكائده وبها نستطيع ممارسة دورنا في نشر الرسالة كل على قدر استطاعته وامكاناته.

لكن الذي يحدث في المدارس الأجنبية هو احياء اللغة الأجنبية على حساب اللغة الاصلية بينما المفترض ان تظل اللغة الأم هي الأقوى في حالة ضرورة رجوح أحد الكفتين.

وما يحدث أيضا هو تعلق الطالب بحضارة الأمم التي يتعلم لغتها وتقديم ولائه الكامل لها والنفور التدريجي من حضارته.

إضافة إلى ضعف ارتباطه بدينه أو على أقل تقدير شعوره أن دينه والأديان الأخرى على نفس المستوى لايتميز أحدها على الآخر وهذه أولى درجات الانفصال عن عقيدته.

هذا اضافة الى نتائج سلبية أخرى لايتسع المجال لذكرها.. لذلك كان من الضروري التفكير ألف مرة قبل اتخاذ قرار تسجيل الابناء في مدارس أجنبية والاكتفاء بتنظيم دورات صيفية أو مسائية لاتخضع لنظام دراسي شامل ومستمر حتى لا يقع أبناؤنا تحت تأثيرات فكرية منحرفة.

جميلة وعظيمة هي لغتنا، سور منيع يحمي كياننا ، أمانة بين أيدينا، فلنحافظ عليها..

ابتهال قدور

اللجنة النسائية تقيم أسبوعا للمراهقة

اقامت اللجنة الاجتماعية باللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع المراهقة الاول والذي اقيم تحت شعار «العبور الآمن في مرحلة البلوغ» .

وقد تضمن هذا الاسبوع محاضرات توجيهيه هامة للمربين حول هذه المرحلة العمرية الهامة في حياة الابناء ومايحيط بها من حيرة وغموض عند كثير من الآباء والامهات فهي تفتح لهم الابواب بخصوص هذه المرحلة فتلفت نظرهم الى حاجات المراهق الاساسية وكيفية اشباعها من دراسة لنفسيته وكيفية استثمار وقته وكيف يختار وعلى اي اساس اصدقاءه وكيف يشغل وقت فراغه . كما تلفت انتباههم الى كونه مكلفاً الآن فلم يعد صغيراً فكيف يزيد من ايمانياته وكيف يتجه الى خالقه . كما تنبه المربين الى مايحيط بالمراهق من اجواء فاعلة لها دور كبير في تكوين هويته المميزة المستقلة.

وقد تضمن الاسبوع اكبر مجموعة من الكتب الثقافية والدينية والقصص الهادفة واكبر مجموعة من الكتب العلمية والموسوعات والتي اختيرت بعناية لتناسب هذه المرحلة التي تهوى الاستطلاع والتجديد والابتكار.

كما حوى كتباً خاصة لتساعدهم على ممارسة دورهم الاشرافي على بصيرة ودراية .

كذلك ضمّ معرضاً لمجموعة كبيرة جداً من الالعاب المتنوعة : من العاب تربوية ، حرف يدوية ، اشغال فنية ، تطريز وخياطة ، العاب كهربائية والعاب اخرى متميزة استغرق التحضير لها مدة طويلة وجلبت من اماكن متفرقة من الكويت وبريطانيا والسعودية ، كل ذلك لتلبي احتياجات الناشئة في هذه المرحلة الهامة خاصة وان العطلة قد بدأت والحاجة لها اشد الان .

كذلك حوى الاسبوع اصدارات خاصة كالرسائل التوجيهية لبعض الاداب الهامة للناشئة وهناك كتاب خاص بهذا الاسبوع.

ضمن فعاليات أسبوع المراهقة الذي أقامته اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح

محاضرة نفسية المراهق

للدكتور: بشير الرشيدي

نفسية المراهق وكيف يفكر

ضمن فعاليات « اسبوع المراهقة » الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي علي مسرح الجمعية في الاسبوع الماضي ألقى الدكتور بشير الرشيدي محاضرة حول نفسية المراهق جاء فيها:-

المراهقة مرحلة عمرية يمر بها كل انسان ويمر فيها ببعض التغيرات واذا لم يفهمها الوالدان سيكون لها مردود سلبي، الهدف من هذه المحاضرة هو اننا نريد ان نخرج ببعض التصورات التي تفيدنا في التعامل مع اولادنا. اول سؤال يسأله الانسان نفسه اذا كان والداً للمراهق هو ماذا يريد من ابنائه وبناته؟

هذا السؤال ليس بسيطاً واذا لم يكن واضحا في اذهان القائمين علي العملية التربوية لن يكون هناك انجاز بل سيكون هناك اعجاز. اول مسألة لابد ان تحدد في التعامل مع المراهق ماذا نريد؟

نحن نتعامل مع الكمبيوتر فاذا لم تكن تعرفه لماذا تشتريه اذا.. للعب، ليحلل برامج.. الخ اذن انا حددت الهدف من استخدامه وكذلك في عملية التربية .

ماذا تريد من ابنائك ؟

قد يجيب الاب اريدهم صالحين ، موفقين ، ناجحين ، مستقيمين .. الخ .

هذه معاني فضفاضة فالبعض يكرر الكلمة ولايعرف حدودها مثلا كلمة النجاح ، اذا كنت اريد ان تتحقق هذه الاهداف لابد ان افهم نفسية هذا الولد او البنت ، لابد ان اعرف طبيعته .

> ”معرفة نفسية المراهق أمر هام جدا وهناك مفاتيح لتفهم نفسيته والتعامل معها“

اليوم نريد ان نتعرف على مفاتيح تفهم نفسية المراهق لكن في البداية يجب ان نحدد الاهداف ، معرفة نفسية المراهق امر مهم جداً وهناك مفاتيح لتفهم نفسيته والتعامل معه . اولها :

١ - ان تفهم طبيعته :

هذا المراهق يمر بمرحلة عمرية فيها تغيرات اجتماعية ونفسية وعضوية ، غدد تتفتح ، الجسم ينمو ، اكتمال مظاهر النضج ، في الجوانب العقلية يبدأ يفكر بشيء اسمه هم المستقبل ماذا سيصبح ؟ ماذا سيعمل ؟ ماهو مستقبلي ؟ من أنا ؟ ما قيمتي ؟ ما وجودي ؟ ماوزني ؟

تبدأ هذه التساؤلات تختلط في ذاته ولايبديها لوالديه .. يشكك في نفسه ، مرة قوي ، ومرة ضعيف . اخطر شيء في المراهق الجانب الانفعالي في هذه المرحلة يكتمل لديه النضج العقلي يمكن ان تحدثه كما تحدث رجل ، لكن عنده مشكلة ماهي هذه المشكلة ؟ في الجانب النفسي هناك

(٨)صفات :

١ - شديد الحساسية اقل كلمة تثيره ويحتاج الى مداراة شديدة .

٢ - سريع الغضب ، حاد الطبع يمكن ان يضرب ويعتدي .

٣ - يبدأ بتكوين الانانية في البيت والتضحية مع اصحابه .

٤ - هذا المراهق مثالي يطلب الكمال في كل شيء ، لكنه لايطبقها ، يتكلم كما يتكلم الرسل لكن فعله في جانب وكلامه في ناحية اخرى ، المثالية عنده في التصورات النظرية فقط لذا عندما يعدك بشيء صدقه لكنه فعليا لن يطبقه

٥ - التودد الشديد لمن يحب ، والكراهية الشديدة لمن يكره : بمعنى التطرف في كل شيء .

٦ - التقمص : يحب ان يتقمص من يحب

سواء كان والده او فنان .. الخ ..النماذج الذهنية عنده هي التي تنعكس على سلوكياته .

٧ – العناد والتمرد .

٨ – الحيرة والتردد : لايدري ماذا يريد ولذلك لابد ان نحدد له ماذا يريد .

٩ – النمو الاجتماعي : يميل الى الاستقلال، يميل الى الجدال والنقاش طاقة يريد تفريغها في اخوته او غيرهم ، يناقش القيم : ماهو الله ؟. ماهو هذا الدين ؟ هل هو صحيح ؟ تبدأ المناقشات العقلية .

١٠ – رفض النسق الاجتماعي الذي يختاره الوالدان وانما ما يختاره هو .

بعد ان تحددت الاهداف وعرفنا نفسيته تبدأ مفاتيح التعامل معه ، يقول علماء النفس ان فترة المراهقة رغم كل ماذكرناه ليس فيها مشاكل وانما هي فترة عمرية مثلها مثل غيرها تمر بسلام وانما هي فترة ممتعة بلامشاكل .. المشكلة تكمن في الوالدين او المحيطين بالمراهق وليس في المراهق .. كيف ؟

١ – المراهق هو تحصيل حاصل لفترة الطفولة :

المراهق الذي في طفولته سوى هادىء ينعكس هذا على فترة مراهقته ، اذا اعددته جيدا في فترة الطفولة يريحك في فترة المراهقة .

اول مشكلة تواجه الوالدين انهما يتطلعان الى المثالية في هذا الولد في كل شيء ناجح، ذكي نشيط ، مستقيم .. الخ . المثالية التي نريدها من اطفالنا هي سبب من اسباب الاضطراب في المراهقة .

”أول مشكلة تواجه الوالدين أنهما يتطلعان إلى الصفات المثالية الكاملة في المراهق“

د. بشير الرشيدي أثناء إلقاء إحدى محاضراته

التوازن اذاً مطلوب ، يقول علماء التربية ان المثالية هي عدوة التربية الاولى ، يرسم الوالدان صورة لمحمد نموذجية مثلاً متدين فاذا مافرط في الصلاة يوما نزل عليه العقاب الشديد ، يكون الوالدان قد رسما صورة هي ليست صحيحة في الواقع ليست متوافقة مع قدرة المراهق وطبيعته وصفاته .

يريد منه ان يكون الاول على طلاب فصله وهو في الواقع لاتمكنه قدراته من ذلك فتتوتر العلاقة بين الام والابن ويبدأ الصدام .

هذه الام لم تدرك ان البنت قد كبرت واصبحت في ذهنها صورة لنفسها غير الصورة التي في ذهن الام عنها : الام تخطيء في تقدير الحسابات هي تريد شيء والابنة تريد شيئاً أخر .

٣ – الانفعالية : الام سريعة الغضب والتوتر واحيانا تشتم وتهين هذه الابنة وتجرح احاسيسها وتفقد زمام المبادرة في التربية ، والانفعالية مدمرة للموقف التربوي.. الضرب قد ينتج عن التوتر والغضب ولكنه ليس تربية ، بينما ينبغي ضبط النفس في التعامل مع المراهق ، والا سيبدأ الولد في استفزازك وتدميرك بهدوء وكأن الامر لعبة ، خاطبه بالعقل وبدون انفعال .

٤ – الانانية : في الآباء والامهات .. يعرف د. الخليفي الانانية في التربية الاسرية في انها الانشغال بما نريد فعله عما يجب فعله فمثلا الوالد ينشغل بتجارته وهو مايحب فعله لكن ما يجب ان ينشغل به هو تربية ابنائه .. الانانية هي مدمرة من مدمرات العلاقة التربوية بين الابناء والاباء .. لابد من التضحية .. من اراد ان يربي اولاده فعليه بالوقت ، اجلس معهم ، راقبهم ، اسمعهم، حتى وان كان بدون كلام مجرد الجلوس مع الاطفال ينفعهم ويبصر الام بأمور كثيرة .

٥ – بعض الممارسات التربوية الخاطئة : أ– الخلخلة في النظام ، الام احيانا تمدح واحيانا تشتم ، اياك والتجسس على ابنك او بنتك بل ينبغي ان تكون الثقة متبادلة ، عندما تقيم الام جسراً تربوياً بينها وبين ابنها او ابنتها لابد ان يبوح لها بما في نفسه .

ب – لابد ان اعامله كإنسان ناضج ، اشاركه في الرأي .

جـ – لابد ان يكون في البيت نظام ، لايجوز للاخ الكبير ان يسيطر على اخوانه ويضربهم .

هذه كانت بعض الارشادات التي نسأل الله ان تعيننا في تربية اولادنا .

حصوات المسالك

س : ما هو تعريف كلمة حصاة المسالك البولية؟

جـ : الحصاة هي عبارة عن ترسبات لبعض مكونات البول تبدأ على هيئة حبيبات صغيرة ملتصقة على جدار المسالك البولية أو في أماكن تجمع البول ويزداد حجمها نتيجة تراكم الترسبات عليها وتبدأ في التصلب وقد تكون صلبة أو هشة أو شبه العجينة ومن أشكالها شكل حوض الكلية أو قد تنزل إلى الحالب وتأخذ شكل نواة التمر.

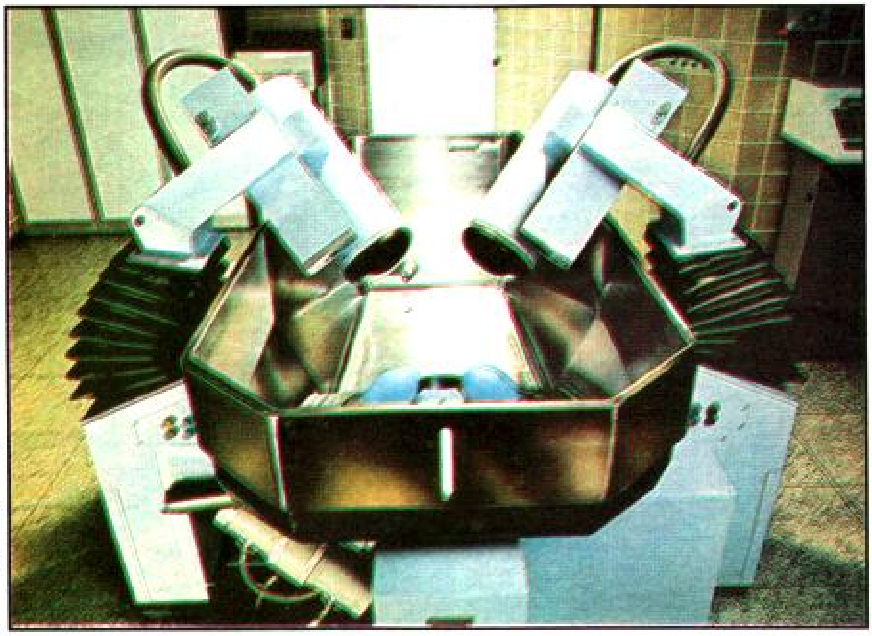

س : ما هي أنواع حصوات المسالك البولية؟

ج : حصوات المسالك البولية عديدة منها :

- حصوة الاوكزالات مع الكالسيوم :

وهي الأكثر شيوعا في بلادنا العربية وسببها زيادة املاح الكالسيوم في البول وهذا يؤدي إلى ترسيب الاوكزالات حولها وتكوين الحصوة والتي عادة ما تكون صغيرة وتظهر بالأشعة العادية.

ب ـ حصوة الفوسفات مع الكالسيوم :

تتكون عادة في حوض الكلية وهي كبيرة الحجم وتظهر بالأشعة العادية

جـ ـ حصوات اليورات :

وتتكون نتيجة ترسب أملاح اليورات التي تطرح في البول وهي صغيرة ولاتظهر بالأشعة العادية.

س ٣ : ما أسباب تكون الحصوات البولية؟

- نقص كمية السوائل في البول إما بسبب قلة شرب السوائل أو بسبب العرق الشديد بحيث يصبح البول داكن اللون وهذا يؤدي إلى زيادة تركيز الأملاح في البول وسهولة ترسيبها .

٢ ـ نقص عنصر الصوديوم في البول : بسبب عدم تناول كميات كافية من ملح الطعام العادي (كلوريد الصوديوم) في الأكل أو بسبب العرق الكثير وقد لوحظ أن وجود عنصر الصوديوم يساعد على حفظ أملاح الأكسالات واليورات وغيرها ويمنعهامن تكوين الحصوات.

٣ ـ ركود البول في المثانة أو الكلى مدة أطول من اللازم إما بسبب عدم التبول المنتظم أو بسبب انسداد أو ضيق في المجاري البولية لأسباب مثل البلهارسيا أو تشوه خلقي أو أورام.

٤ ـ التهابات المسالك البولية : فالالتهابات تؤدي إلى خدش الغشاء الداخلي للمسالك أو تكون أجسام غريبة في البول مما يساعد على ترسيب الأملاح.

٥ ـ أمراض خاصة تكثر فيها أملاح الأكسالات واليورات وغيرها في البول وتسبب تكون الحصوات.

س ٤: ما هي أعراض المغص الكلوي :

المغص الكلوي هو ألم شديد في الجنب مصحوب بقيء شديد ويكون نتيجة تقلص عضلات الحالب وينزل الألم إلى أسفل البطن أو الخصيتين مع حرقان شديد في البول.

س ٥ : ما هي مضاعفات حصوات الكلى :

- نزول الدم مع البول نتيجة للخدوش التي تحدثها الحصوة.

- التهاب المسالك البولية وإذا أهمل قد يؤدي إلى تسمم في الدم.

- قصور عمل الكليتين نتيجة الانسداد المزمن والالتهابات المزمنة.

- انحباس البول نتيجة لانسداد فتحة المثانة بالحصوة.

س ٦ : ما هو علاج حصوات الكلى :

١ ـ علاج الأعراض والمضاعفات الناتجة عن الحصوة.

٢ ـ إذا كانت الحصوة صغيرة وبدون مضاعفات يمكن الانتظار لتنزل بنفسها.

٣ ـ إذا كانت الحصوة صغيرة أو كبيرة مع وجود مضاعفات أو انسداد يجب اجراء العملية الجراحية لازالتها أو باستخدام منظار المثانة.

٤ ـ هناك جراحة متطورة لازالة الحصوة في المثانة أو الحالب عن طريق منظار يدخل عن طريق الجلد.

٥ ـ هناك طرق حديثة لتكسير الحصوات عن طريق الذبذبات الصوتية.

إعداد الدكتور جاسم البحوه

أنت والملح

ارتفاع ضغط الدم مرض قد يصيب ضحيته في الغالب من غير أعراض ظاهرة وقد يؤدي إلى عجز الكلية والنوبات الدماغية والقلبية، ويبدو أن الافراط في الملح الذي تتكون ٤٠٪ منه من مادة الصوديوم سبب رئيسي لارتفاع ضغط الدم علما أن العديد منا يتناول من الملح بين عشرين وثلاثين ضعفا فوق حاجة الجسم.

ويحتاج الجسم إلى بعض الملح لتأدية وظائفه كما يجب ، والصوديوم اضافة الى البوتاسيوم والكلورايد، مغذ رئيسي ينظم ميزان الماء والمواد الالكتروليتية وكمية الصوديوم الضرورية لاستمرار هذه الوظائف هي ٢٢٠ مليغراما في اليوم أي ماينطوي عليه عُشر ملعقة صغيرة من الملح.

لكن أقلية من الناس تعي كمية الملح والصوديوم التي تستهلكها في العادة وإذا خلا غذاؤنا من الاطعمة المالحة ظاهريا كالمخللات والسمك واللحوم الباردة وماشابهها فالصوديوم يأتينا بكمية وافرة عبر الأطعمة المصنعة والأجبان وعلى سبيل المثال ان كل ١٤رقاقة بطاطا مقلية تحوي ١٩٠ مليغراما من الصوديوم والأونصة الواحدة من الفستق المملح تحوي ١٣٢ مليغراما من الصوديوم و٢٧٨ مليغراما منه في أونصة واحدة من رقاقات الذرة (كورن فليكس) أما نصف كوب من الجبن الأبيض فيحوي ٤٣٥ مليغراما من الصوديوم.

الشمس عدو الجلد

الشمس هي العدو الأول للجلد فهي التي تسبب تجعده. إذ لا يقف تأثيرها عند حد إصابة الجلد بالجفاف وإنما يمتد تأثيرها أيضا لتصبح المسؤول الأول عن حدوث التجعد المبكر للجلد.. وتكون الضريبة عن الاستمتاع بالشعور بالدفء في الجسم عند الاستلقاء ولمدة طويلة تحت اشعة الشمس.

وأكدت دراسة نشرتها صحيفة (هيرالدتريبيون) الصادرة في لندن أن حدوث الورم السرطاني في الجلد سببه مادة واحدة مسرطنة وهي الأشعة فوق البنفسجية الموجودة في أشعة الشمس التي تسبب خللا في المورثات وجرت الدراسة على مرضى مصابين بسرطان خلايا الجلد الذي يمكن أن يؤدي إلى الموت. وكان العلماء في السابق قد توصلوا الى ايجاد صلة بين كثرة التعرض لأشعة الشمس والاصابة بسرطان خلايا الجلد. ولكن الاكتشاف الجديد أثبت هذه العلاقة فطبيعة الخلل الوراثي من الناحية الكيميائية الحيوية تشير إلى أن الخلل لايمكن أن يكون ناجما الا من دخول موجات الاشعة فوق البنفسجية عميقا في الجلد.

ويأمل العلماء في استخدام النتائج الجديدة للتوصل الى علاج موضعي لسرطان الجلد لوقف النمو السرطاني.

ماذا تفعل عندما يصاب أحدهم بنوبة صرع ؟

حددت (الرابطة الدولية ضد الصرع) عشرين نوعا من نوبات الصرع.

فبعض النوبات طفيفة تمر من دون دليل يشير اليها فيشعر المصاب بوخز خفيف أو ارتعاش في يديه أو قدميه أو يرى أو يشم أو يتذوق أشياء لاوجود لها إلا في مخيلته.. كذلك قد يصاب بغيبوبة قصيرة عابرة تفسر خطأ على أنها نوم قصير أو فقدان انتباه.. أما النوبات التشنجية التي تشمل الجسم كله فهي النوبات المفاجئة والمعروفة بالـ «الكبرى» فقد يئن المصاب فجأة وتجحظ عيناه ثم ييبس جسمه ويسقط أرضا ويأخذ في الانتفاض والتشنج.. وقد تطول التشنجات بضع دقائق ثم تليها فترة من الوعي.. وفي بعض الحالات يفقد المريض سيطرته على أمعائه ومثانته ويزبد فمه ويعض لسانه ويتوقف عن التنفس حتى يتحول لونه أزرق.

فما الذي يمكنك عمله لمساعدة شخص مصاب بالنوبة؟

الأمر الأول هو أن تلزم الهدوء.. فإذا كانت نوبته (الكبرى) فلا تحاول امساكه وأفضل ماتفعل هو إنزاله برفق إلى الأرض إذا كان مازال على قدميه ثم فك حزامه وربطة عنقه واخلع عنه نظارته أو قلمه أو أي شيء صلب أو حاد قد يؤذيه، حاول أن تقلبه على جنبه كي يسيل لعابه ودع أنفه وفمه طليقين.. ضع شيئا طريا تحت رأسه ودعه يستريح وإذا استمرت النوبة أكثر من بضع دقائق أو تلتها نوبات أخرى فاطلب الاسعاف أو اتصل بمن هم على علم بحال المريض.

أما النوبات الخفيفة فلا تدوم أكثر من ثوان وليس هنالك مايمكنك عمله.. ومن الأفضل أن تشرح لأصدقاء المريض أورفاق صفه حالة المريض حتى يحسنوا التصرف عند حدوث النوبة.

استعباد الأحرار!!

بقلم : فهد عبدالرحمن الرشدان
جدة ـ السعودية

إن أهل الشام يحبونك؟
كأني أعاونهم
وأواسيهم. (!)

هذا ما أجاب به سعيد بن عامر والي حمص على سؤال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وهذاهو أول مدخل إلى الناس لامتلاك قلوبهم وجذبهم اليك وهو يكمن في الاهتمام بالآخرين ومنحهم مزيدا من الرعاية والمواساة. فالناس الآخرون بطبيعتهم يحبون من يظهر الاهتمام بهم ويتعرف على مشاكلهم ويتقرب اليهم ويصرف جزءا من وقته وجهده في الاهتمام بشؤونهم ورعاية مصالحهم ونحن نخسر كثيرا عندما نريد من الناس أن يهتموا بنا دون الاكتراث بهم ومراعاة مصالحهم إن هذه الأنانية تبعدنا عن الناس كثيرا.

والله عز وجل على عظم قدره وجلال منزلته سمع قول امرأة من عامة المسلمين تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدث صغير من حوادث الحياة اليومية.. استمع الله إلى النقاش وأنزل قرآنا من سابع سماء يحكم في هذه الحادثة.. يقول تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجهارتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) (٢). ويعلق سيد قطب فيقول :(السماءتتدخل في شأن يومي لأسرة صغيرة فقيرة مغمورة لتقرر حكم الله في قضيتها ـ وقد سمع سبحانه للمرأة وهي تحاور رسول الله فيها، ولم تكن تسمع عائشة وهي قريبة منها ، أرأيت كيف أن هذه الآية كانت صورة معبرة عن وجود الله وقربه وعطفه على عباده)(٣)

وعلى هذاالمنوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم وكان يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم، وكان إذا دخلت عليه فاطمة ـ رضي الله عنها ـ قام إليها فرحب بها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان كثيرا ما يدل صحابته الكرام على رعاية الناس وإظهار الاهتمام بهم، فلقد كان يصنف هذا العمل من أبواب الخير كماقال في حديثه الشريف (إن أبواب الخير كثيرة (التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإماطة الأذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل عن حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك)(٤).

أعرفت الآن سر افتتان الصحابة الكرام في حب الرسول صلى الله عليه وسلم .إن هذه الأقوال والأفعال النبوية الكريمة هي التي تفسر لنا المواقف العظيمة في فدائه والذود عنه بالنفس والمال والولد والتي تجلت في موقف علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ في فداء الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة. وفي موقف الصحابة الكرام وانكبابهم للدفاع عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفدائه بالنفس في معركة أحد وغيرها من المواقع التي تزخر بها السنة النبوية الشريفة وهذه الرعاية النبوية للصحابة والاهتمام بشؤونهم والتقرب من أحوالهم ومشاكلهم اليومية هي التي جعلت من وفاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صاعقة تنزل على رؤوسهم فتهيج الأفئدة وتطيش بالعقول.

وفي كتابه القيم (كيف تكسب الأصدقاء؟) يذكر (دايل كارنيغي) أن الاهتمام بالناس هو سر من أسرار شعبية الرئيس الأمريكي السابق روزفلت.. ويروي على لسان وصيفه جايموس أموس الحكاية الطريفة التالية : سألته زوجتي ذات مرة عن طائر الحجل إذ لم تكن قد رأت واحدا من قبل فقام بوصفه لها وبعد عدة أيام رن جرس الهاتف في بيتنا الموجود داخل املاك روزفلت، وكان المتحدث السيد روزفلت نفسه . فقد اتصل بزوجتي ليخبرها بوجود طائر الحجل خارج النافذة وأن بإمكانهارؤيته. إن مثل هذه الأشياء الصغيرة هي التي كانت تميز روزفلت.. وقد اعتاد أن ينادي الخدم بأسمائهم الأولى وبطريقة ودية جدا.. فكيف يستطيع الموظفون تجنب حب مثل هذا الرجل؟ وكيف يستطيع أي انسان الامتناع عن حبه؟

واهتمامك بالناس الآخرين قد يتمثل في أمور صغيرة بسيطة لاتتطلب جهدا كبيرا إلا أنها تبقى محفورة في وجدان الناس كشاهد طيب وذكرى جميلة للمحبة والمودة، ففي خلافة عمر جاء سلمان الفارسي المدينة زائرا فصنع عمر مالانعرف أنه صنعه مع أحد غيره أبدا، إذ جمع أصحابه وقال لهم (هيا بنا نخرج لاستقبال سلمان) وخرج بهم لاستقباله عندمشارف المدينة (٥) ولعلك تتساءل أين الذكرى الجميلة التي تظل محفورة في الوجدان كشاهد على المحبة والمودة. ونحن نقدم لك الدليل على صحة كلامنا في الحادثة المعروفة عن الصحابي الجليل كعب بن مالك.

عندما تخلف كعب بن مالك عن معركة تبوك وقاطع المسلمون المتخلفين عن المعركة ظل كعب بن مالك في بيته وقد ضاقت عليه نفسه وضاقت عليه الأرض بمارحبت وبينما هو كذلك إذ سمع صوت صارخ من على جبل ينادي قائلا : ياكعب بن مالك أبشر. فخر كعب ساجدا لله وانطلق إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتلقاه الناس افواجا يهنئونه بالتوبة.. يقول كعب : (حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جالس وحوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولاأنساها لطلحة) (٦)

وهكذا الناس يقدرون أصحاب اللفتات الكريمة وإن كانت بسيطة ويحتفظون بودهم لهؤلاء الناس أبد الدهر، وتذكر دائما قصة كعب بن مالك وقوله (ولا أنساها لطلحة).

إذن فبادر إلى الاهتمام بمن حولك واصرف لهم جزءا من وقتك وجهدك. شاركهم في المسرات والأحزان كن قريبا منهم وعونا لهم على حوادث الدنيا واجعل لهم من نفسك مفتاحا من مفاتيح الخير فعندها ستمتلك القلوب وسيذعن لك الجميع . وتذكر دائما الحكمة المأثورة «بالبر يستعبد الحر».

(١) رجال حول الرسول : ص ١٥٥
(٢) سورة المجادلة: (١)
(٣) في ظلال القرآن : ج ٦، ص١، ٣٥
(٤) رواه ابن حبان
(٥) صحيح البخاري : ص ٣٩٤

أعراس النصر في كابول

شعر : فيصل بن محمد الحجي

شدو البلابل غنى؟ أم تراتيل   هذي البشائر؟ أم وحي وتنزيل؟
الخاطبون أتم الله عرسهم   فاستقبلت جيشها المنصور كابول
وجلجلت صيحة التكبير هادرة   الله أكبر.. يا أعداءنا زولوا
عملاقة أنت ياكابول حين غدا   لديك كل طويل ما له طول
ياقرة العين.. ماقرت مشاعرنا   إلا وطرفك بالإسلام مكحول
في موكب الفتح (حكمتيار) مندفع   وسيف (سياف) في الهيجاء مشغول
وللكتائب (ربانيها) ولها   من (يونس الخالص) الإخلاص تنويل
القادة السادة الأمجاد قد برزوا   كأنما قام (سعد) أو شرحبيل)
ياأيها القادة الأبرار ننشدكم   بالله.. قد فتكت فينا الأقاويل
رصوا الصفوف على الإيمان واعتصموا   فإن كلاً أمام الله مسؤول
هذا الجهاد به الأجناس قد مزجت   في مصهر الفكر.. كل الزحف مشمول
من كل قطر شهيد في معاركها   فتربها بدم الأبطال مجبول
يكاد نخل صحارينا يطير إلى   اكامها.. وكأن البرد مقبول
يود لو صب في (سيحونها) (بردي)   أو راح يدفق في (جيحونها) (النيل)
كذا الأخوة تحيا في تناصرنا   والود منهاجنا.. والعون مبذول
يا عرس كابول لا (عزام) يشهده   وليس للشهداء الغر تمثيل
كم كان يسعد جيش الفتح إذ دخلوا   لو أن (عزام) فوق الهام محمول
قد كان يهفو إلى (الأقصى) لينقذه   فصده عنه تعطيل وتخذيل
فشده لبنى الأفغان جرأتهم   كأنه عن بني الإسلام مسؤول

قرأت لك

قرأت كتاب «منهج التربية الإسلامية ج.٢» لمحمد قطب وأعجبتني مقدمة هذاالكتاب التي يقول فيها: إن فريقامن الناس ليستبطئون الطريق.. طريق الدعوة الطويل الذي لايغير الأحوال في سنوات قليلة، وقد لايغيرها في جيل واحد من الزمان.. إنما يحتاج إلى جهد متواصل في أكثر من جيل، ويتعرض بسبب العداوات المكثفة المرصودة للإسلام في الداخل والخارج للضرب المستمر وللتعويق.. بل وأحيانا يتعرض إلى ألوان من التعذيب الوحشي لا مثيل له في التاريخ.

فأما الذين يستبطئون الطريق وهم مصرون على الإسلام لايرضون به بديلا لأنهم يعرفون أنه الحق فهم يفكرون في حلول سريعة لعلها تكون أقدر على تحقيق الأمل المنشود في فترة قصيرة من الزمان فمنذا الذي يسند الحكم الإسلامي حين يقوم؟ أتسنده القوى العالمية في الشرق والغرب وهي التي تتربص بالمسلمين الدوائر وتحارب حركات البعث الاسلامي بأيديها أو بأيدي عملائها تلك الحرب الضارية الضروس؟ أم لابد له من قاعدة صلبة من الداخل تحميه؟ وكيف تتكون هذه القاعدة إلا عن طريق الدعوة الطويل الذي يتعرض فيه الدعاة لمايتعرضون له من ابتلاءات ومشقات.. وتضحيات وعذابات.. ولكنه ينبغي أن يبقى موصولا لاتنقطع فيه خطوات السالكين.

وقرأت (المختار من كنوز السنة) لمحمد عبدالله دراز وأعجبتني هذه الكلمات :

إن العقيدة المتطرفة لايمكن أن يصلح عليها أمر الخلق، ولايقوم بها نظام العالم لأن الاستبشار والاتكال داع الى التفريط والتهاون والتمرد، ولأن اليأس والقنوط داع إلى الإفراط والعنت والحرج، وإنما يصلح أمر القلب إذا أخذ حظا من الرجاء، وحظا من الخوف فهذا من ورائه يسوقه بعصاه، وذلك من أمامه يحدوه برغائبه ومناه، ولايكون ذلك إلا إذا اعتدلت العقيدة فكانت وسطا بين التفريط ، الإفراط ، جامعة بين أطراف الصفات.

ماهر السعيد
السعودية ـ أبقيق

اصدارات

خفايا وأسرار الأخطبوط الماسوني العالمي

بالرغم من قدم الحركة الماسونية وانتشارها في كثير من البلاد وتأثيرها على كثيرمن الناس واستشراء خطرها في المجالات الثقافية والسياسية، إلا أن قلة من المثقفين هم الذين يعرفون عنها بعض المعلومات، وأقل من هؤلاء هم المطلعون على بعض الدقائق من هذه الحركة الأخطبوطية.

وقد جاء هذا الكتاب ليملأ فراغا في عقل كثيرمن المثقفين بعد الدراسة الهامة بعنوان (الماسونية تحت المجهر) التي صدرت لنفس المؤلف الاستاذ /ابراهيم فؤاد عباس وقد تناول الكاتب في الجزء الأول من كتابه (خفايا واسرار الأخطبوط الماسوني) التعريف بالماسونية وتاريخهاوانتشارها الأخطبوطي السريع في المشرق والمغرب وعلاقتها بالاستعمار والصهيونية والشيوعية والكنيسة ودورها في نشر الفوضى والاباحية والفساد في العالم. كما تناول الجزء الثاني من الكتاب اقنعة الماسونية ويقصد بها تلك المنظمات والجمعيات الماسونية التي تخفت تحت اسماء مستعارة.

وقد تحدث الكتاب في أحد فصوله عن الماسونية ما هي؟ واستعرض في فصل آخر الجذور التاريخية للماسونية وجاء في فصل ثالث على ذكر الماسونية في العالم الغربي ثم انتشارها في مجتمعات العرب والمسلمين ثم تحدث عن علاقة الماسونية بالاستعمار والصهيونية والشيوعية والكنيسةومدى التأثير في كل من هذه المؤسسات ومقدار الاستفادة منها في نشر الفوضى والاباحية والفساد.

بعد ذلك تحدث عن الأقنعة التي تتخذها الماسونية وتحاول من خلالها الانتشار والتغلغل في مختلف الأوساط والمجالات والبلاد والمجتمعات وذكر من هذه الأقنعة الباطنية والبهائية القاديانية ونوادي الروتاري وشهود يهوه وبناي بريث، والليونز والاليانس حيث افرد لكل واحدمن هذه المنظمات المشبوهة فصلا كاملا كشف فيه حقيقتها وفضح أغراضها ونواياها ومراميها وفي نهاية الكتاب عرض مجموعة من صور رجالات الماسونية واثبت العديد من رموزها ومصطلحاتها وطقوسها واشاراتها الخفية، والكتاب بوثائقه وحقائقه يعتبر مرجعا مهما لمن اراد دراسة هذه الحركة الخطيرة أوالافعى السامة.

وهو من منشورات «راسم» للدعاية والاعلان ص.ب ٨٣٢٣ جدة ٢١٤٨٢ هاتف وفاكس ٦٧١٣٩٧٦.

الفقه والمجتمع

الدكتور عجيل النشمي

فتاوى المرابطون

حكم الصلاة لمن أصابته شظية وخرج دمه بكثرة

سؤال : شخص يقول انه اصيب أثناء الاحتلال بشظية فخرج منه دم كثير وبعد أن وقف نزيف الدم وحان وقت الصلاة توضأ وعليه أثار الدم وصلى فهل صلاته صحيحة؟

الجواب : نعم صلاته صحيحة على ما قال به المالكية والشافعية وهو الصحيح لحديث أنس رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه» (سنن البيهقي ١٤١/١) وروى عن ابن عباس رضي الله عنه «انه كان يرعف فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قصد صلى »(الموطأ ٧٥/١) وروى مثل ذلك أيضا عن ابن عمر رضى الله عنهما.

ويؤيد ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يصلون في الجهاد وجراحاتهم يسيل منها الدم ولم ينقل أن أنكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

حكم اشتراك المرأة في المقاومة

سؤال :

ما حكم اشتراك المرأة في المقاومة كما حدث من اشتراك المرأة في مقاومة الاحتلال العراقي للكويت؟

الجواب :

إذا كان المقصود من المقاومة حمل السلاح ومواجهة العدو فإن المرأة غير مطالبة بذلك لأن لها أدوارا أخرى أولى من المشاركة فيما هو من واجب الرجال.. لكن يمكنها القيام بأدوار مدنية في المقاومة، وقد كان لها مثل هذا الدور أثناء الاحتلال العراقي الغاشم فكانت تدير بيتها وترشد الانفاق، وتقوم بمهمة الشراء وتموين بيتها والقيام بكل أعبائه من إدارة وتربية وخدمة وما إلى ذلك وهذا دور لايقل أهمية عن دور الرجال في المقاومة العسكرية.

كما يجوز أن يوكل إلى المرأة بعض المهمات التي قد لاتنطلي على العدو لو قام بها الرجال ويمكنه كشفها وكانت هذه المهمات ضرورية، وأخذت الاحتياطات اللازمة لئلا تقع هذه المرأة في أيدي الظالمين، فإن ذلك جائز، وتقدير ذلك يرجع إلى المسؤول عن هذا العمل.

الخروج دون إذن الزوج لضرورة

سؤال: فتاة متزوجة ولها أم مريضة تحتاج إلى رعايتها، وهي تذهب لها في الأسبوع ثلاث أو أربع مرات، ولاتبيت عندها وانما ترجع إلى بيتها ولكن الزوج الآن يرفض السماح لها بالذهاب الى أمها المريضة فهل يحق لها أن تخرج دون اذنه الى امها؟

الجواب: يجوز لها الذهاب إلى أمها المريضة خاصة ان لم يكن لها أحد يرعاها، ولها ذلك بدون إذن الزوج، إذا رفض السماح لها لأن حق الوالدين مقدم على حق الزوج إذا تعارضا ولاتعتبر في هذه الحالة ناشزا، فلا تسقط نفقتها على أنه ينبغي أن يراعى المعروف في مثل هذه الأحوال فيراعى نوع المرض، وأهمية وجودها بشكل متكرر عند والدتها وعدم تفويت حق الأولاد والزوج والبيت، فالأمور بحسبها وظروفها والاعتدال لا يكون في شيء الا زانه، والتعنت والمبالغة لايكون في شيء الا شانه.

صلاة النساء في صف الرجال في الحرم

سؤال: شخص يقول انه صلى في الحرم المكي وكان في صفهم بعض النساء فلما انتهوا من الصلاة قال البعض ان الصلاة غير صحيحة لوجود النساء في نفس الصف فهل هذا القول صحيح؟

الجواب: جمهور الفقهاء على أن المرأة اذا صلت محاذية للرجل أو متخللة صفوفهم مكروه، ولكن الصلاة صحيحة بالنسبة للمرأة وبالنسبة للرجال وذلك لأنها لو وقفت من غير صلاة لم تبطل، فكذلك في الصلاة، وقد كانت عائشة رضي الله عنها تعترض بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نائمة وهو يصلي (فتح الباري ١/٥٨٨).

لكن الحنفية اعتبروا الصلاة فاسدة بالنسبة للمرأة والرجال، وعلى هذا نقول ان الصلاة صحيحة خصوصا في الحرم حيث يزدحم المصلون رجالا ونساء، وقد يصعب على المرأة حينئذ الذهاب إلى مكان صلاة النساء وأما في الحالات العادية في غير المواسم المزدحمة، فينبغي أن تحرص المرأة على الصلاة في مكان النساء المخصص وعلى الرجال توجيههن لذلك.

حكم الضمان

سؤال: شخص طلب سيارة صديقه، ليقضي عليها بعض حاجاته ويعيدها، فقال الصديق، سآخذها وما على ضمانها وهو يمزح فقال له الصديق.. يسلم راسك، خذها وتوكل على الله، ثم وقع تصادم وتلفت السيارة، فهل يحق لصاحب السيارة أن يطالب صديقه بقيمتها؟

الجواب: جمهور الفقهاء - فيما عدا المالكية - أن شرط نفي الضمان فيما يجب ضمانه لايسقط الضمان فالصديق هنا مستعد للسيارة وهو ضامن لما تلف بسببه.. ولو كان ما تم بينهما شرطا موثقا في عدم الضمان ومن باب أولى إذا كان مزاحا.

وحجة الجمهور في عدم سقوط الضمان هو أن العقود التي تكون اليد فيها يد ضمان لايؤثر فيها شرط عدم الضمان فكذلك العقود التي تكون اليد فيها يد أمان مثل الوديعة والشركة والمعتارية لا غيره بشرط عدم الضمان.

وفي هذه الحال يضمن الصديق قيمة السيارة يوم تلفها، لأنه من المتعذر أن يأتي بسيارة مثلها مادامت مستعملة فإن أمكن فلا بأس أن يقدم سيارة مثلها.

تربية الحمام

س: ما حكم تربية الحمام؟

ج: تربية الحمام ان كان للأكل أو للتجارة ببيعه وشرائه أو للزينة والتمتع بمظهره فلا بأس بذلك.

أما إن كان للهواية فانه مما لاينبغي للكبار أن يشغلوا أوقاتهم به بحيث يقضون غالب وقتهم في اللعب به، فهذا مما عابه واستصغره الفقهاء، وأما للصغار فهو تسلية مباحة.

مجالسة شارب الخمرة

س: هل يجوز مجالسة من يشرب الخمر وان كان المجلس ليس فيه خمر وهل اذا سقطت على الثوب تنجسه؟

الجواب: يجوز مجالسة من يشرب الخمر ان لم يكن وقت الجلوس معه يشرب الخمر لكن يحرم الجلوس ان كانت على مائدة الجلوس خمر وان لم يشرب، وانما حرم الجلوس على موائد الخمر لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر» (سنن أبي داود ٤/١٤٤).

أما نجاسة الخمر فالجمهور ذهبوا إلى القول بنجاستها مثلها مثل البول والغائط والدم اي انها نجسة نجاسة مغلظة، لأن القرآن الكريم سماها رجسا في قوله تعالى «انما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (سورة المائدة آية ٩١).

استراحة المجتمع

إعداد: سعيد الاصبحي

هل تعلم ؟

الضوء الأخضر

أنه حين يشتعل الضوء الأخضر عند نقاط عبور المشاة في شوارع مدينة ناغويا، كما في مدن يابانية أخرى كثيرة تغرد الطيور ومصدر هذا التغريد أداة ميكانيكية يحفزها جهاز السيطرة على المرور.

ولاتصعب معرفة سبب هذا الابتكار فحين يسمع الأعمى الزقزقة، يعرف أن عبور الشارع بات مأمونا.

*أن الآلة الطابعة الصينية تشتمل لوحتها على قرابة ٥٧٠٠ حرف أبجدي مما يستوجب وجود لوحة للمفاتيح يزيد عرضها على المتر؟ ولذلك فإن سرعة الطباعة على هذه الآلة لا يمكنها أن تتجاوز ١١ كلمة في الدقيقة.

*انه على الرغم من كثرة السياح الذين يؤمون منتزة بحيرة مانيارا في تانزانيا فليس هناك أي أثر للأوراق والنفايات الأخرى على الأرض، ولا أثر كذلك للاشارات التي تنبه الزوار الى عدم رمي المهملات في الحديقة، لكن هناك ملاحظة لطيفة على البوابة الرئيسية تقول :

«لاتدع أحدا يهينك بقوله أن كل شيء هنا كان جميلا الى ان جئت».

الحرية أو الموت

إذا ما دخلت إلى حديقة الحيوان وبحثت عن أقفاص الطيور فإنك ستشاهد الكثير منها.. الملونة، والمزقزقة، والمغردة.. لكنك إذا بحثت عن طائر متوسط الحجم اسمه السمان فإنك لن تجده في قفص لماذا؟ إليك القصة.

طائر السمان هذا لايعيش في القفص أبدا فإذا ما وضعته في قفص رفض الطائر كل ما تقدمه إليه من طعام وشراب وسيبدو عصبي المزاج جدا.. يضرب جدران القفص بجناحيه حتى تطلقه.. أما إذا لم تطلقه فسيبقى على هذه الحالة حتى يموت.،

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

من هي

دولة إسلامية أفريقية استقلت حديثا وبدأت تنفض غبار الاستعمار عنها وهي في شرق القارة الأفريقية واسمها من مقطعين.

٧ + ٣ أحد أنواع المذاقات

٢ + ٨ + ٤ + ٣ في القميص

١ + ٧ + ٥ سفينة الصحراء

٦ + ٢ حرير

١ + ٤ + ٨ الساكن بجانبك

اسلاميات

هذه الأسئلة من كتاب «شرح نور اليقين» للشيخ محمد الخضري.

١ ـ كان أحد الصحابة بين النائم واليقظان إذ عرض له شخص فعلمه كلمات النداء بالصلاة فمن هو هذا الصحابي؟

٢ ـ من من الصحابة جاء يجر رداءه لكي يؤكد أنه رأى في المنام نداء الأذان بنفس الكلمات التي ذكرها الصحابي السابق؟

٣ ـ من هما مؤذنا الرسول عليه الصلاة والسلام؟

٤ ـ كان أحد أحبار اليهود ويعتبرونه من رؤسائهم وصاحب كلمة لديهم، ولكنه بعد أن أعلن اسلامه أمامهم اعتبروه بنفس اللحظة التي مدحوه فيها أنه من سفهائهم فمن هو؟

اجابات العدد الماضي

شبكة الدوائر :

١ ـ مشرف ٢ ـ معاذ ٣ ـ معلم ٤ ـ مسلم ٥ ـ موسى ٦ ـ مسقط ٧ ـ مركب ٨ ـ منصب

زووم إن مقياس متري خشبي مطوي

ما هي لجنة مسلمي آسيا

التزحلق

هذا المتزحلق في أعلى الصورة يريد أن يصل إلى البيت عن طريق الأشجار فهل تستطيع مساعدته؟

موقفان

الموقف الأول :

اختلف عاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قريش في ضيعة فقال الفتى وقد غضب : ادخلها وأنت رجل فقال عاصم : أبلغ بك الغضب هكذا؟ هي لك .هنالك قال القرشي سبقتني الى المكرمة بل هي لك.

قال عاصم : ما أنا براجع في هبتي .

فقال القرشي: ولا أنا فلم يأخذها واحد منهما.

الموقف الثاني :

خرج عباس بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصرة وقال لاتزال الخلافة نضرة ما حضر مجلسنا مثل هذا.. ما اغتاب عندي قط ولا اعترض في كلام متكلم ولا التمس حاجته لنفسه ولاوقفنا منه على كذب ولا جناية ولاسبقه لسانه بلفظ احتاج إلى الاعتذار منه.

ابو سليمان - السعودية

زووم إن

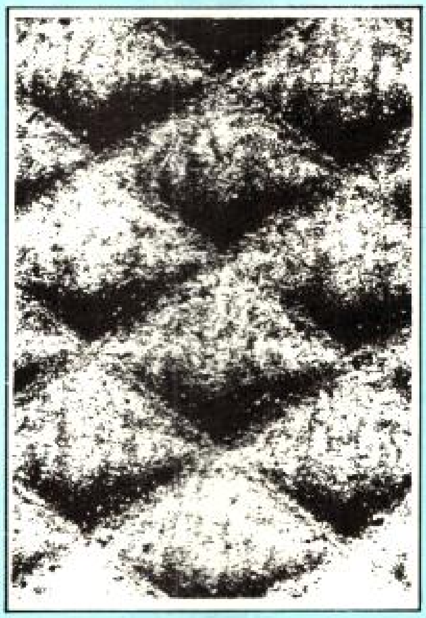

حاول أن تتعرف على ماهية هذه الصورة والتي اخذت من قرب شديد.

كوكتيل إسلامي

من أنت !!؟!

أنا مسلم عند اللقا ضر غام
فسل تجبك البيد والآكام
من عين جالوت فتى همام
أمضى فتخشى اصولتي الأقزام
وفي بلاط الشهداء أرتقى
عزاء وحطين بها إقدام
والقادسية لم تزل ترنو لنا
ومؤته الأخرى لها أيام

• نصيحة إيمانية :

يا أخي إن الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعاصي.

• آداب طالب العلم :

١ - الاخلاص في النية.

٢ - ان يتخلق بمحاسن الاخلاق ويتحلى بمكارم الآداب ويتصف بالصفات الحميدة.

٣ - أن يتجنب الحسد والعجب والكبر.

٤ - أن يطلب العلم أوجبه واحسنه نفعا له واقربه طريقا إلى رضى الله.

٥ - أن يأخذ العلم شيئا فشيئا ويطلبه بابا بابا.

• معادلات :

١ - شباب + فراغ + مال = ضياع

٢ - القاء السلام + ابتسامة = محبة ومودة

٣ - زيارة المستشفى + زيارة المقبرة = خشية الله.

• التقوى :

قال الإمام علي رضي الله عنه انما التقوى في أربعة أمور

١ - الخوف من الجليل

٢ - العمل بالتنزيل

٣ - القناعة بالقليل

٤ - الاستعداد ليوم الرحيل.

بلغ السيل الزبى

الدمار في البوسنة والهرسك

إلى إخواننا مسلمي البوسنة والهرسك إلى المستضعفين في الأرض، إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على أخباركم لمحزونون والله على ما نقول شهيد تكالبت الأمم علينا في ظل عصبة الأمم استنوق الجمل واستأسد الخرتيت وفي ظل هذا الواقع المؤلم لانملك والله من الأمر شيئا إلا الدعاء.

بأيدينا قوة نفرضها على الغير وإنا نعلم مثلما تعلمون أن الكلام لايمنع رصاصة ولايجلب كسرة خبز غير أنه عزاء وتذكير ببعض مزايا الشهداء لكم في اصحاب الأخدود أسوة ، وفي محمد صلى الله عليه وسلم قدوة، ومن سيرة أصحابه نجد المُثُل العليا كان يمثل بأحدهم ولايتحرك قيد أنملة إن الخطب عظيم والمصاب جلل، بيد ان هناك بشارة أزفها اليكم وهي قول الرسول صلى الله عليه وسلم (صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) أبشروا يامسلمي يوغوسلافيا فقد كان الاختبار عظيما وسوف تكون الجوائز بإذن الله أعظم والأجر على قدر المشقة أنتم شهداء بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخاصة إن قاتلتم لتكون كلمة الله هي العليا فإن فاتكم أغلى وسام فإن هناك وساما أقلُّ درجة فيه أجرٌ عظيم لأن المعطي هو الله أماوسام الدرجة الثانية فمن قول سيد البشرية من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد الحديث.

عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك إلا للمؤمن إن أعطي خيرا شكر وإن ابتلي صبر فهنيئا لشهداء البوسنة والهرسك يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين.

ويعصم الله ذويهم بالصبر ويلهمهم الصبر والسلوان ولايحرمهم أجر إخوانهم بعد أن حرموا الشهادة والاستشهاد في سبيل الله.

أما نحن فاقولها بكل مرارة وحسرة إن العين بصيرة، اليد مكتوفة وقصيرة كل واحد منا ينتظر أخاه ليحل مشكلته فرق وأحزاب مشاكل داخلية الهت عما هو أهم ولا حول ولاقوة إلا بالله وفي الختام أذكر نفسي وإخواني بأن هناك بوابتين مفتوحتين من عدم الدخول من إحداها عدم الخير كله وهما الدعاء والمال جاهدوا بأموالكم إن لم تجاهدوا بأنفسكم متذكرين قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالله تلز الغامدي
المملكة العربية السعودية
الباحة ـ بني ظبيان ـ دار الجبل

ردود خاصة

الأخ / مروان الوناس ـ الجزائر

وصلت رسالتك التي تذكر فيها رغبتك باستمرار الاشتراك ونحن نرحب بك اخا عزيزا و صديقا مخلصا وقد أحلنا طلبك الى القسم المختص لاتخاذ مايلزم مع تحياتنا.

الأخ / محمد صالح الضلعان ـ الرياض

قرأنا ردك على فتوى الدكتور عجيل النشمي عن حكم الصلاة في البيت منفردا بدون عذر وقد سبق لنا أن نشرنا ردا مشابها في العدد ١٠٠٥ وفيه ما في مقالك من آراء واستشهادات كما نشرنا معه تعليق الدكتور عجيل حول الموضوع بارك الله بك وشكر لك غيرتك وحرصك.

الأخ/ عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي ـ الرياض

شكرا للتهنئة بنصر المجاهدين في افغانستان ندعو الله أن يتنزل نصره على جميع المجاهدين في كل مكان انه ولي ذلك والقادر عليه بالنسبة لتأخر وصول المجلة كماتعلم هناك اكثر من طرف يشترك في عملية ايصالها ونحن من جهتنا نعمل على أن تصل المجلة الى القراء الأعزاء في الموعد المحدد دون تأخير

تعاون مشترك

اصبح هناك تعاون مشترك بين بعض الدول العربية والإسلامية حول تعقب ماتسميه أجهزة الاستخبارات العالمية بالاصولية الإسلامية حيث ان ذلك التعاون يكون على أعلى المستويات واحيانا في سرية تامة وفي العلن تارة أخرى فآخر خبر كان التعاون بين الباكستان وتونس حول ظاهرة تزايد اعداد الأصوليين في الدولتين وكذلك التعاون بين دول المغرب العربي والزيارات المتبادلة لوزراء الداخلية العرب وغيرهم حيث اصبح اتباع الإسلام مثار اجتماعات ومؤامرات وقرارات سرية ومعلنة وأهداف تلك الاجتماعات هو البحث عن كيفية محاربة الأصوليين وتضييق الخناق عليهم وتتبع اخبارهم وتحركاتهم حتى خارج بلدانهم والأصوليون الذين يُحاربون هم الملتزمون بالكتاب والسنة وينادون بتطبيق شرع الله تعالى مصداقا لقوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) إن تعاون الدول والمنظمات العالمية على محاربة المسلمين ليس مستغربا على حكام سخروا انفسهم لخدمة اعدائهم والخضوع للمستعمرين والضغط على شعوبهم لخدمة المستعمر.

والخوف كل الخوف ان يصل المسلمون إلى السلطة لانهم كما يقول بعضهم في الجزائر سوف يكون خراب المسار الديموقراطي وكأن العالم العربي يعيش في بحبوحة الديموقراطية كما يزعمون ونسى اولئك المنافقون انهم سيوف مسلطة على رقاب شعوبهم.. إن خوف العالم اجمع من قيام دولة إسلامية تُحكم من الشعب المسلم ولكن ليعلم المنافقون ان دولة الإسلام قادمة مهما كاد المبطلون والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون.

عبدالواحد العامري
جدة

التهمة جاهزة

ظاهرة القبض على المنتمين للدعوة الإسلامية في العالم العربي تكاد تكون شيئا مشتركا بين دول العالم فالتهمة جاهزة لاولئك المسلمين وهي محاولة قلب نظام الحكم فأي مشروع اسلامي يلقي القبض على افراده بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم.. فالخطيب عندما يتكلم في المسجد عن هموم المسلمين يكون متهما بقلب الحكم.. والعالم المسلم عندما يفكر ويقترح ويبدي وجهة نظره يتهم بالتآمر لقلب نظام الحكم والمطالبة بالاقتصاد الاسلامي والابتعاد عن لعنة الرباوتطبيق شرع الله.. على جميع نواحي الحياة تخطيط لقلب الحكم.

السؤال : ما هو المطلوب من المسلم أن يفكر فيه؟

هل يفكر في الفائز والمهزوم في مباراة لكرة القدم ؟أم يكون من زمرة المطبلين في المدرجات ؟ام يفكر في تأمين لقمة العيش التي هي هاجسه الوحيد ؟ولذلك يلجأ بعض الحكام الى تجويع شعوبهم ،ليكون تفكير المواطن منصبا على الاكل والشرب.. وليبقى الحاكم أطول فترة ممكنة.

اللهم ابرم لهذه الا مة امرًا رَشَداً.

غازي تايب
جدة

والله يحفظك ويرعاك.

الأخ/ طارق الدوسري ـ السعودية

لانقصد الاساءة لأنفسنا وان ظهر خطأ ماذكرته في رسالتك نرجو أن لايتكرر مرة ثانية مع شكرنا لاهتمامك.

الأخ/ خليفة محمد بن عمر ـ الجزائر
ص ب. ٣٨ سيدي خالد ـ ولاية بسكره.

يريد التعرف على اخوانه في البلاد العربية عن طريق المراسلة ولذلك طلب نشر عنوانه ليتسنى لمن أحب مراسلته وتوثيق الصلة به وتعميق العلاقة معه.

الأخ/ توفيق. ع ـ المملكة العربية السعودية:

يقترح أن يكون في المجلة مسابقة أسبوعية وأن يكون من ضمن جوائزها الاشتراك في المجلة لمدة معينة، انه بلاشك اقتراح طيب وامنية عزيزة نأمل أن تتحقق مستقبلا بإذن الله.

الأخ/ د. نشأت عبدالجواد ضيف ـ دبي:

يصعب البحث عن مقالات نشرت قبل مدة طويلة تعرضت خلالها المجلة لاحراق أرشيفها من جراء الغزو العراقي لدولة الكويت ، مع ذلك فإن تحديد الاعداد أو المجلد الذي يحتوي هذه المقالات ضروري ان أمكن لتسهيل عملنا في البحث عنها مع التحية.

الأخ/ م. المتعالم

لابأس بالمناصحة لكن بغير تهجم ثم ان الاقتراحات الفضفاضة سهلة وكثيرة خاصة عندما تكون قد فرغْتَ من مواجهة المجلات التي ذكرتها والتي تتبنى خطا معاديا لماذا لم تبذل في التصدي لها جهدا يذكر وهي قريبة منك ؟أو لماذا لم ترسل لنا بعض ما وعدت بإرساله بدل هذه الحملة المكشوفة الهدف النابية في لهجتها وطريقتها أم أن بأسنا يجب أن يظل بيننا.

رسالة من قارىء

صرخة الى علماء العالم الإسلامي والهيئات الإسلامية

تعلمون أيقظ الله بصائركم وهداها لما فيه الخير والصواب لخدمة الإسلام والمسلمين أن الله أيقظ من أراد له الخير من عباده للواجب العام تجاه الأمة الإسلامية فأخذوا يدعون إلى الله ويبلغون دينه إلى من لم يبلغه فهدى الله على أيديهم الكثير من عباده من عصاة المسلمين والكافرين حيث أخذوا يدخلون في دين الله أفواجا أفرادا وجماعات أسراً وقرى غير أنهم في حاجة شديدة وشديدة جدا إلى الكتاب والشريط الإسلامي بلغاتهم.. الكتاب الذي يرسي دعائم الإيمان في قلوبهم ويعلمهم العبادات والمعاملات والسلوك وغير ذلك من شؤون الحياة والشيء الذي يؤسف له أن ذلك قليل وجوده في الساحة أو نادر أو لايوجد البتة في كثير من الأوساط والبلدان فمثلا الفلبين لغات المسلمين في جنوبه المرنا والماجندانا وهم السواد الأعظم من المسلمين ولايوجد بلغاتهم الا القليل الضحل أو النادر أو الذي لايعتمد عليه في العقيدة والعبادة الصحيحة وماترجم الى لغة الفلبين فهو بلغة التجالو ولايتكلمها في الجنوب إلا القليل أما الملايين من المسلمين السابقين والجدد فيخبطون في الظلام كلما لاح لهم ضوء أسرعوا، اليه وقد يكون بصيصا من نور الهداية وقد يكون شعاعا من لهب النار الذي يجر اليها الفراش وقد يقع فيها الكثيرمن بني الإنسان وهناك أوضاع مماثلة في بلدان كثيرة من العالم تعاني هذه الحاجة الشديدة الى الكتاب الإسلامي فكل الذين اهتدوا أو أسلموا في حيرة من أمرهم ويبحثون عن الطريق ما هو المعتقد ما هي العبادات والواجبات وتنظيم المعاملات وشؤون الحياة فمن المسؤول ياترى أننا مسؤولون جميعا وبالدرجة الأولى حملة الأمانة العلمية الذين لم يُعلموها ومن تولى أمرا من أمور المسلمين ولم يؤده ومن مُنح من مال الله ولم يُسَخِّرْه في ذلك فياعلماء الأمة وياولاة أمورها ويامن توليتم مال الله أدوا الأمانات وانقذوا عباد الله من الضلال ان ملل الكفر ومذاهب الضلال تتسابق اليهم وتغدق عليهم الكتب والمؤلفات المجانية بل ويصحبها الشريط بلغاتهم لتجذبهم وتضللهم وكثيرا ما تزعم أنها الإسلامية السليمة ولا خلفية لديهم عنها ولا حصانة سابقة بل لايوجد معلومات بدائية بلغاتهم وان وجد شيئا فنسخ قليلة بمكتبات البلاد العربية لا في بلادهم أو بأيديهم إذن هم يعيشون فراغا كبيرا وتلهفا إلى أي كتاب يتسمى بالإسلام فسبحان الله ما أغفلنا، وأكبر جِهْلنا وتقصيرّنا وعظم مسئولياتنا اننا نُضيع الفرص، بل ننفق ملايين الدولارات في لعب مضللة أو أعمال لا قيمة لها. ونبخل بشحيح المال وقليله في سبيل الله وهو ماله ، ما أعظم حسابنا ما أشد عقابنا ان لم يرحمنا الله ويعفو عنا!

فياخواني وأعزائي أفيقوا؟ أفيقوا لواجبكم تجاه أمتكم الإسلامية في أي مكان وزمان فبقاع الأرض مليئة بمن يعاني من الحاجة الى الكتاب الإسلامي بلغته ليدله على الحق ولا يجد من يبصره لحاله ومآله!

ان العمل على تهيئة الكتاب الإسلامي بلغات القوم لهدايتهم إلى الحق ومناهجه أولى في نظري من البذل في ملء البطون وكساء الظهور مع الجهل والضلال، أن الوسائل العلمية الحديثة قد خدمت هذا المجال وتهيئت لنا بشكل لم يتهيأ لمن كان قبلنا لكن لم نستخدمها في ذلك، فدول الكفر تترجم لغاتهاوخطبها وقراراتها في لحظة واحدة وفي مجلس واحد إلى عدة لغات، ولغة الإسلام وعلومه تبقى محجوبة ومبعدة عن طالبيها، أن أي دولة من الدول تزعم الإسلام تستطيع ترجمة سياستها ومنهجها ودعايتها في أقصر وقت وبكل لغات العالم وتبلغه إلى السياسيين والإعلاميين والمعنيين بكل وسائل الإعلام لكن أن تفعل بالعلوم الإسلامية مثل ذلك فهذابعيد إلا على من هداه الله وقليل ما هم؟!

لو أن كل دولة أنفقت جزءا مما تنفقه في مجال الرياضة التي تخدم بها شعوبها أو تلهيها بها حتي لاتبصر منهجها أوماتنفقه في السياسة الاعلامية الضالة لدخل الكتاب الإسلامي كل دار في العالم وبلغته لكنها عن ذلك معرضة، فهل من يقظة للعلماء والأثرياء والهيئات الإسلامية لتتبنى هذه المهام فتوليها عنايتها وتسخر لها طاقاتها حتى تبلغه أمم الأرض وبكل اللغات.

سعود محمد آل عوشن
الرياض ـ السعودية

المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

أقرأ في العدد القادم

تقارير ومقابلات متنوعة عن الغزو العراقي للكويت بعد مرور عامين

المجاعة في الصومال

شاهد عيان يروي للمجتمع هول المأساة في الصومال

نواز شريف

الاضطرابات في السند وأثرها على حكومة نواز شريف؟

بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

ضرورة الثقة في العلاقات

يروى ان هاجر رضى الله عنها عندما ذهب بها الخليل عليه السلام ومعها وليدها ووحيدها اسماعيل إلى البيت الحرام حيث لا زرع ولا ضرع ولا أنيس ولا جليس وقد هالهما الأمر فسألته عن سبب فعلته هذه التي قد تكلفها حياتها وحياة وليدها فأخبرها ان الله هو الذي أمره فقالت على الفور (إذن لن يضيعنا أو قالت ان الله لايضيع أهله)

مشهد يدعو إلى الدهشة وموقف يتهاوى عنده الافذاذ وقبس ينير الطريق للأجيال مشهد يعلن عن الثقة وموقف يثبت الصمود وقبس يطابق القرآن (ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا).، (. نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم.).،(وجعلنا له نورا يمشى به في الناس..) (نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء..) (ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء)..

ان مردود الثقة يمتاز بالفردية دون غيره من الصلات والطاعات والعبادات ان مردود البيع مع صهيب بان بأسرع مما يتوقع فعندما خيِّر بين الهجرة وبين المال واختار الهجرة على المال اعلن القرآن قبول البيع على الفور في المدينة وهو مايزال بمكة واخبر الرسول المسلمين آنذاك بقوله (ربح البيع ـ ربح صهيب) بعد نزول القرآن.

والثقة ليست قاصرة على الله دون الناس بل لابد من وجود الثقة بين الافراد والاسر والجماعات والدولة لان الوجود البشري كنوع مناط به عمارة الأرض يحتاج إلى التحام عضوي يتم بمقتضاه التعاون والتعمير مهما اختلفت المستويات وصدق الله إذ يقول (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنياورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا».

ان ثقة الصحبة بين ابي بكر والرسول جعلته يقول عندما استعْدتْه قريش على رسوله يوم الاسراء يريدون منه انفصام هذه الصحبة بأنه أتى بما لم يأت به الأوائل حيث زعم انه أُسري به من مكة وعاد في ليلة واحدة وهم يضربون شهرا ذهابا وايابا : فقال ان كان قال ذلك فقد صدق .. فكانت النتيجة الفورية ان سماه الرسول الصديق.

كذلك الشأن في الأسرة لابد ان تكون الثقة متوفرة بين افرادها وليس ادل على ذلك من الاسرة الصالحة حين قابل بعض فتياتها موسى عليه السلام فلما عادت الفتيات الى ابيهن ، طلبت احداهن من ابيها دعوة موسى عليه السلام فلم يتردد ولم يشكْ ، ثم اجابها وطلبت ايضا ان يطلب منه الزواج من احداهن فلم يتردد ولم يشكْ بل اجابها.

اما الثقة بين الشراكة والتجارة فهي الضرورة الإيمانية لأن الله سبحانه وتعالى ثالث الشريكين مالم يخن احدهما الآخر وان الشركاء كالأخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين وأن من ابسط معاني التقوى مع الناس اتقاء مرضاة رب الناس (الاّ يراك الله حيث نهاك والا يفتقدك حيث امرك).

ان الثقة بين الدولة أو الكتل ضرورة حياتية ومن هنا كانت المواثيق والمعاداة بين الرسول وغيره من الاطراف دولا كانت أو قبائل فإذا لم يتم ذلك فسوف تكون الحياة اشبه بغابة حين يسود فيها قانون الغاب وشريعة المخلب كما حدث في معاهدة سايكس بيكو وتقسيم الغنائم في مؤتمر يالطا او مالطا و ناهيك عما كان من بريطانيا مع الشريف حسين.